

CHINA



Small, illegible label at the bottom left corner.



بجریہ دیکھ



**الحمد لله الذي جعل**

أخبرني الفقيه الشيخ الإمام عماد الدين زكريا بن يحيى بن محمد  
الاستكدرى جازة قال **ك** أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام  
الأمين نظام الدين أبو علي الحسين بن يوسف بن أحمد بن  
شعر الاستكدرى فيما أذن لي بالرفاية عنه قال  
أمام العلامة أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله  
القمي جازة قال **ك** أخبرني الذي علم آدم  
دينه الأولياء وضمن مغاني الأشياء كلها الألف  
فأعيب بالأغثة البلقام وأعجزت حكمته  
على مخبريته الذي ختم به الأنبياء وأنجز  
وعلى آله الكرماء وقد حموا أصحابه الطيبين الأتقياء  
**وقد** فإني قصدت أن أذكر في هذا المختصر  
كتاب الله العزيز من ذكر من لم يشبه فيه باسمه  
أو في أو غيرهما من ادعى أو ملك أو جنى أو بلى أو  
أو صيوان له اسم علم قد عرفه عند نقله  
الأخبار إذا تفوق من طلاب العلم  
وكل ما كان من علوم الكتاب مخلا  
يفرحون بمعرفة شاع ابنه

بأسماء أهل صناعتهم فالقاريون لكتاب الله العزيز ولما يتناقلوا  
في معرفة ما أبهم فيه ويتجملوا بعلمهم ذلك عند المذاكرة وقد ذكر  
بن عباس رضي الله عنهما مكثت سنين أريد أن أسأل عمر رضي  
الله عنه عن المراءيتين اللتين تظاهرا على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لا يعني إلا محابته عن ذلك وذكر الحديث في ذلك  
لومة طلبت اسم الذي خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله  
ثم أذرك الموت أربع عشر سنة فهذا أوضح دليل على اعتنائهم  
بمدا العلم ونفاسته عندهم والله عز وجل يعظم الأجر في  
تعريف ذلك وتجمل الذخر وتحفظنا في جميع أحوالنا وأقوالنا  
من السمعة والرياء أنه ولي التوفيق لا رب غير **فمن** قوله  
تعالى الذين أنعمت عليهم هؤلاء الذين ذكرهم الله في سورة النساء  
حين قال فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين  
والشهداء والصالحين الآية فانظر إلى قوله تعالى وحسن أولئك  
رفقا واجمع بينه وبين قوله صراط الذين أنعمت عليهم تجده شرا  
له لأن الصراط الطريق ومن شأن سلاك الطريق الخاص إلى الفرق  
فأولئك قال تعالى وحسن أولئك رفقا ولذلك قال عليه السلام  
خير الرفقاء أربعة تجده نظر إلى قوله سبحانه من النبيين و  
الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفقا فذكر أربعة  
**فمن** ومن ذلك قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين



هَمَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى جَاءَ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لِمَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ آيَاتٍ  
وَسُورَةٍ فِي حَدِيثِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ وَقِصَّةُ إِسْلَامِهِ وَاشْتِغَالِهِ  
التَّحْقِيقَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْيَهُودِ وَبِأَوَّلِهِ بَغْضِبٍ مِنْ اللَّهِ وَكَانَ  
فِي حَقِّ النَّصَارَى قَدْ ضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ  
الْيَهُودُ يَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ انْتَسَبَ إِلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الْمَلُوكِ  
يَطُولُ ذِكْرُهُ ثُمَّ عَمِّيَتْهُ الْعَرَبُ بِالْقَدَالِ وَتَمَيَّزَ النَّصَارَى بِغَنَائِمِهِ  
قَرِيْبَهُ بِالشَّامِ كَانَ أَصْلُهُ مِنْهُمْ مِنْهَا وَاللَّهُ عَالِمٌ بِسَوَادِ الْبَقَرَةِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى فَجَعَلْنَا مِنَ الْإِبْلِيسِ أَوْلَى مِنْ جَدِّهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَرِيفًا  
فَلِذَلِكَ هُوَ زِي بُولَايَةِ اللُّوحِ الْمُحْفَظِ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّقَاشُ  
وَكَانَ إِبْلِيسَ قَبْلَ أَنْ يَتَلَبَّسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ غَيْرَ زَائِلٍ وَقَالَ  
النَّقَاشُ كُنِيَّتُهُ أَبُو كَرْدُوسٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ  
الْجَنَّةَ زَوْجُهُ هَوَا وَأَوَّلُ مَنْ تَمَاهَا بِذَلِكَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ  
خُلِقَتْ مِنْ ضَلْعِهِ وَقِيلَ لَهُ مِنْ هَذِهِ قَالَتْ امْرَأَةٌ قِيلَ وَمَا اسْمُهَا قَالَتْ  
هَوَا قِيلَ وَمَا قَالَتْ لَمْ تَخْلُقْ مِنْ حَيٍّ وَكُنِيَّتُهُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا  
الْمَلَائِكَةُ أَبُو الْبَشَرِ وَقِيلَ كُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ أَيْ تَجَمُّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاتَمُ  
الْأَنْبِيَاءِ وَاهْبِطَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسُرْدِيْبٍ مِنْ الْهَدْيِ جَبَلِ بَيْتِ  
لَهُ بَوْدٌ وَاهْبِطَتْ حَوَا بِجَدِّهِ وَاهْبِطَ إِبْلِيسُ إِلَى بَلَدِهِ وَاهْبِطَتْ  
الْحَيَّةُ بِسَانٍ وَقِيلَ بِجِسْتَانٍ وَجِسْتَانُ أَكْثَرُ بِلَادِ اللَّهِ  
حَيَاتٌ وَالْوَلَا الْعَرَبِيَّةُ وَمَا يَأْكُلُهَا وَيَفْنِي كَثِيرًا مِنْهَا الْأَخْلِيَّةُ جِسْتَانُ

مِنْ أَجْلِ حَيَاتٍ قَالَهُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُسْعُودِيُّ وَالشَّجَرَةُ الَّتِي نَهَى  
عَنْهَا هِيَ الْكَرْمُ وَمِنْ قَوْلِهِ بِهَذَا يَقُولُ لَمَّا تَابَ آدَمُ إِلَى اللَّهِ وَتَابَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ جَعَلَتْ غَدَاءً لَذَائِقَتِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هِيَ شَجَرَةُ النَّيْنِ وَلِذَلِكَ  
تُحْمَرُ ثَمَرَتُهُ الرَّقِيْبَا بِاللَّذَامَةِ لِأَجْلِ نَدَامَةِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَكْلِهِ وَقَوْلُهُ  
يَعَالَى يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ وَيُسَمَّى إِسْرَءِيلَ لِأَنَّهُ أَمَرَهُ  
ذَاتَ لَيْلَةٍ حِينَ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ سَجَانَهُ فَيُسَمَّى إِسْرَءِيلَ أَيْ سَرَى إِلَى  
اللَّهُ أَوْ خَوْفُهُ هَذَا فَيَكُونُ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ صَبْرًا نِيًّا وَبَعْضُهُ مُوَافَقًا  
لِلْعَرَبِ وَكَثِيرًا مَا يَقَعُ الْإِتْفَاقُ بَيْنَ السَّرْيَانِيِّ وَالْعَرَبِيِّ وَتَقَارِبُهُ  
فِي اللَّفْظِ الْأَتْرَى أَنَّ ابْنَ هَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَفْسِيرُهُ أَبُ الرَّحْمَنِ  
بِالْأَطْفَالِ وَلِذَلِكَ جَعَلَ هُوَ سَارَهُ زَوْجَتَهُ كَافِلِينَ لِأَطْفَالِ الْمُسْلِمِينَ  
الَّذِينَ يَمُوتُونَ صَغَارًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَارَهُ امْرَأَتُهُ هِيَ بِنْتُ  
هَارَانَ بِنْتُ تَارِخَ وَقِيلَ بِنْتُ نُوَيْلَ بْنِ بَاخُورٍ فِي قَوْلِ الْعَيْنِيِّ الْقِيَامُ  
وَلَوْ تَمَّ هَذَا الْقَوْلُ لَكَانَتْ بِنْتُ أَخِيهِ وَقَدْ كَانَ نِكَاحُ بِنْتِ أَخِي  
عَلَى عَهْدِهِ مُحَرَّمًا إِلَّا تَتِمَّ إِلَى قَوْلِهِ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا  
وَالَّذِي وَصَّيْنَا إِلَيْكَ آيَةً وَآلِ هَذَا رَجَعُ النَّقَاشُ وَنَقَضَ قَوْلَهُ  
فَالْأَوَّلُ وَاصْطَحَّ بِهَذِهِ آيَةٍ وَهَارَانَ أَخُو ابْنِ هَيْمٍ وَهُوَ وَالِدُ الْوَلَدِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ سَارَهُ هِيَ بِنْتُ هَارَانَ بْنِ قَاهِلٍ  
يَعْنِي هَارَانَ الْأَكْبَرَ قَتَمَ هَارَانَ الْأَصْغَرَ وَهِيَ بِنْتُ عَتَمِ بْنِ هَيْمٍ  
وَبِهَا سَمِيَتْ مَدِينَةُ حَرَّانَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَآذِ ابْنِ آدَمَ مِنْ آلِ

الْحُسَيْنِ وَأَمَّا هَذَا فَتَقِيلُ  
الْحُسَيْنِ وَأَمَّا هَذَا فَتَقِيلُ



وهامر هذه المذكورة التي هي امر بني عدنان باتفاق وامر جميعهم  
على الخلاف المتقدم هي امرأة من القبط من اهل مصر ولذلك  
قال عليه السلام اذا افتتحتم مصر فاستوصوا باهلها خيرا فان  
لهم نسبا ومصر هذا هو السبب ولما حضر عمر بن العاص مصر  
قال لاهلها هذا الحديث وقال قد اوصانا بنيتنا بكم خيرا فقال  
وهذه وصية لا يوصي بمثلها الا بني فانه نسب بعيد ولا يرعى  
حرمته الا بني فقالوا نعم قد كانت هذه المرأة بنت ملك لنا  
فما زنا اهل عتين الشمس فغلبوا وسبوا منها من هناك فصيرت الى ابيكم  
ابراهيم وكان الذي وهبها السارة امرأة ابراهيم عليه السلام ملك  
الاردن واسمه ضاد وفي فيما قال العتي وبسبب ذلك المذكور  
في الصحيحين **وقيل** ان الملك هو سنان بن علوان وكان في احد  
الاقوال خا الضحك الملك الذي لا قاليم وذكر بن هشام في  
البتجان ان الملك الذي اخذ سارة ابراهيم من ابراهيم واخذ منها  
هو عمر بن امرئ القيس بن تاملون بن سبا بن يشجب بن يعرب  
وكان على مصر ذلك والله اعلم واما الصهر الذي ذكره النبي  
صلى الله عليه وسلم للقبط فان ما ربه بنت شعون ام ابي  
ابراهيم كانت منهم من اهل كورة انصبا هذا اليه المقوقس  
واسمه جرج بن مينا وغلاما اسمه مابوب وبغلة اسمها دلدل  
وكان الذي جابها من عند المقوقس جابط بن ابي بلتعه ورجل

اسمه جرج بن عبد الله القبطي مولى ابي رهم الغفاري **وقوله** تعالى  
ومن الناس من يعجبك قوله في الموعظة الدنيا آية هو الغفاري  
شريك الثقيفي حليف قريش واسمه ابي وقتل يوم بدر كافرا **وقوله**  
تعا ومن الناس من يشرى نفسه آية هو صهيب بن سنان ويكنى  
ابرايحي واصله من العرب ووقع عليه سنا في الجاهلية وكان في  
لسانه لكلمة رقيقة **وقوله** تعالى ويا لولئك من العجس كان  
السائل عبدا بن بشر واسيد بن الحضرة قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لا تجامع النساء في الخيض خلا قال له هو فتمتد وجه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية **وقوله** تعالى ولا تغفلون  
ان ينكحن زواجهن نزلت في معقل بن يسار والمرأة التي نزلت فيها  
الآية اخته حميلة **وقيل** اسمها الليلى والزوجه المطلقة لها ابو النداح  
فان ادا زوجها معقل لا يردها اليه وكانت المرأة تريد الرجوع الى  
زوجها والودع يريد بها فانزل الله تعالى هذه الآية **وقوله** تعا  
المرء الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت هم بني  
اسل ثل كانوا على عهد خزيميل النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا فرائ  
من الطاعون وكانوا اربعة الاف وقليل ثلثين الفا وهذا  
اقرب لانه قال وهم الوف ولم يقل الاف والوف اكثر من الاف  
واما انهم لله ثم اجابهم من بعد ثمانية ايام وقيل بعد ما ولدوا لهم  
وقيل كانوا ثلثين الفا وكونهم ثلثين الفا اشبه بالعيرة لان الوفا



جميع كثر والاف من ابيه الجمع القليل **وقال** عز وجل اذ قال النبي  
لهم قيل هو شمويل بن بال بن علقمه ويعرف بابن الجوز ويقال  
فيه شمعون وداود هو ابن اشاو جالوت رجل من العماليق  
وهو بن عملاق بن لاو بن ارم من سام بن نوح ويقال هو  
ابن كنعان وان البربر من نسله في احد القولين في نسبهم **وقال** تعالى  
المرتل الذي طاع ابراهيم في ربه الآية هو المزد بن كوش بن  
كنعان بن حام بن نوح وكان ملكا على السواد وكان ملكه للضحاك  
الذي يعرف بالانديهان واسمه بنواسف بن اندلس وكان ملك  
الافا ليم كلها وهو الذي يستي في يردون بن انقيان وفيه حيث  
يقول **شعر** وكان الضحاك في فتكاته في العالمين وتاثيره  
وكان الضحاك طاعنا جارا ودام ملكه الف عام فيما ذكرنا  
وهو اول من صلب واول من قطع الايدي والارجل والمزود  
ابن لصلبه يستي كوش او نحو هذا الاسم وله ابن يستي مزود الاصغر  
وكان ملك مزود الاصغر عامتا واجدا وكان ملك مزود الاكبر  
اربعمائة عام فيما ذكرنا **وقال** عز وجل او كما الذي فر على قريته هو  
في قول الطبري وقيل هو عيسى وقال العتيبي هو شعيب في احد القولين  
والذي خباها بعد خرابها كوشك لفارسي والقيصر بيت المقدس  
وكان مقبلا من مصر وطعامه وشرابه المذكوران تين اخضر وخب  
والذي جلي بيت المقدس حينئذ نجت النصر وكان واليا على

الغزو

العراق لله سب ثم ليفيا سب بن له راسب بن كي اخو الداسباد  
**ومن سورة** الى عمران قوله تعالى المرتل الذي طاع ابراهيم  
من الكتاب يدعون الى كتاب الله الآية هما النعمان بن عمرو الكاش  
بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم حين دخل عليهم بيت  
المدراس ودعاهم الى الله عز وجل ان ابراهيم كان يهوديا وخن  
على يده فحاكمهم الى التوراة فابيا عليه وكما ما قاله فنزلت  
الآية **وقال** جل وعلا وال عمران هو عمران بن ماثان وامرأته  
حنه بالنون وليس باسم عربي ولا يعرف ايضا في العربة حنه  
اسم امرأة وفي العرب ابو حنه البديري ويقال فيه ابو حنه  
بالباء يواحد وهو اصح واسمه عامر بن ذريح حنه بالشام وير  
افتر يقال له كذلك **وقال** **ابو نواس**  
يا ذريح حنه من ذات الاكبراج من نصيح عنك في استبصاع  
وجهه بالعرب كثير منهم ابو حنه في الانصار وابو السبايل بن بعلك  
في حديث سبيعة خبه ولا يعرف حنه بالحاء والهمزة والنون  
الا بنت يحيى بن اكرم القاضي فهي ام محمد بن نصر المروزي  
ولا يعرف حنه بالهمزة ابو حنه وهو خال ذي الرمة الشاعر  
كل هذا من كتاب بن ماله **وقال** تعالى وكهاها نكرا هو  
نكران بن ادن ويحيى ابيه كان اسمه في الكتاب اول حينا وكان  
اسم سارة زوجة ابراهيم عليه السلام سارة وتفسيرها بالعربية



نعيم بن معود ان سله ابو سفيان بها يثبطه المسلمين عن الخروج في  
اتباع المشركين والله اعلم **وقوله** تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله  
فقير ونحن اغنياء الذي قال هذا فتجاسد اليهودي فالحار اذ اعلى  
القرآن واستخفا فاجاب انزل الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله  
قرضا حسنا قال محمد بن محمد ان الله يستقرضنا فهو اذ افقر ونحن  
اغنياء **وقوله** تعالى وان من اهل الكتاب الا لمن يؤمن به انه لما  
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاشي للناس صلى الله عليه  
المنافقون اي صلى على هذا العلي فانزل عليه عز وجل الآية  
فالجاشي اسمه اصحبه بن ابي جرح والله اعلم **ومن حديث** النشاء قوله  
تعالى المر الى الذين او تواتر نصيبا من الكتاب يشتر وذا الصلة  
الآية هو فاعية بن زيد بن النابوت كان يقول للنبى صلى  
الله عليه وسلم ارعنا سمعك حتى نفهمك فاذا سمع لوى لسانه  
طعنا في الاسلام فنزلت فيه لينا بالسنة هم وطعنا في الدين والله  
اعلم **وقوله** عز وجل المر الى الذين او تواتر نصيبا من الكتاب يؤمنون  
بالبحر والطاغوت هو كعب بن الاشرف النصيري من بني  
النضير قال لقرش انتم اهدي من محمد سبيلا وقيل هم جعي بن  
اخطب والتريبع وسلام اتيانا الى مخيف ووجع وابوعمار  
قالوا ذلك لقرش حين سألوه هم الخن اهدي من محمد فنزلت  
هذه الآية ذكره ابن ابي حنيفة **وقوله** تعالى يريدون ان يتحاكموا

الى الطاغوت هو ايضا كعب بن الاشرف اذ المنافقون ان يتحاكموا  
اليه دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى الطاغوت  
فعلوت من الطغيان ثم قلبت فصارت في التقدير طوعوت ثم  
انقلبوا الواو والفاء لا فتتاح ما قبلها فصارت طاغوت كانه في  
التقدير فعلوت بتقديم اللام فهو اسم الطغيان ومصدر يوصف  
به الواحد والجمع كما نقول رجل صوم وقوم فيفرد اذا وصفت  
بالمصدر لان المصدر لا يثنى ولا يجمع واما الجبت فقيل هو الشجر  
وقيل هو اسم شيطان وقيل اريد به جني بن اخطب ولذلك  
ذكرناه في هذا الباب **وقوله** تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل  
مؤمنا الا خطاء المؤمن القاتل ها هنا هو عياش بن ابي ربيعة  
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن محرز والمؤمن المقتول الحارث  
بن زيد كان يعذب عياشا على الاسلام هو وابو جهل ثم امن  
وهاجر ولم يعلم بايمان عياش فلقبه بالحرم فقتله فتركت  
الآية **وقوله** تعالى من القى اليكم السلام هو من طس بن  
هبتك الغطفاني ثم الفراري قتله اسامة بن زيد في سنة  
بعد ان جبا المسلمين بتجته الاسلام فعابته النبي صلى الله عليه  
وسلم على قتله فقال اقلته بعد ان قال لا اله الا الله فقال انما  
قالها متقيا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ها لا شققت عن  
قلبه حتى تعلم هل قالها متعوقا ام لا حتى ودا اسامة انه لم يكن



اسلم قبل ذلك اليوم وحلف ان لا يقا تل احدًا يقول لا اله الا الله  
أحدًا ولذلك ان يقا تل مع علي رضي الله عنه حين دعاه الى ذلك  
قال اقا تل احدًا يقول لا اله الا الله فذلك في القصة وقد  
اختلف في هذه القصة فروى ان محمدا بن جثامة الليثي كان القاتل  
والمقتول عامرين الا ضبطت ثمن مات محمدا في اثر ذلك فدفن فلقطعه  
الارض ثم فلقطعه الارض حتى بقي بين جيلين والقيت عليه  
حجارة وقد نسبت هذه القصة الى المقداد وانه كان امير الهرة وقيل  
ابو الدرداء وقيل رجل اسمه فداك وهذا اختلاف عنه  
الا الذين يصلون الآية هم بنو مدح من كنانة الى قوم بينهم وبينهم  
ميثاق هم خزاعة وطلح في صلح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانصلت بهم بنو مدح وطلح معهم فيه وقال العتيبي يصلون  
اي ينسبون اليهم وانشدوا **اذا اتصلت قالت بكر بن وائل**  
**وبكر بنيتها ولا نؤف رفا غم** وقد قيل الذي حضر ان يقا تل اسمه  
هلال بن عمرو الاسلمي ذكره البخاري **وقال** تعالى الا المستضعفين  
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة الآية قال  
بن عباس كنت انا وامي معن عند الله تعالى بهذه الآية وقال  
انه كان من الولدان اذ ذاك وامي ام الفضل بنت حنكل واسمها  
لبابه وهي اخت ميمونة واخوها اخو لبابه الصغرى ومن  
سمع قال النبي صلى الله عليه وسلم من لا خوات المؤمنين ومن

سما والعصا وحفندة ويقال في حفندة ام حفندة اسمها  
هزيلة وعزة وهن ست شقائق وثلاث ام والثلاث لمي  
وسلامه وانما بنت عيش الخثعمية امرأة جعفر بن ابي طالب  
ثم امرأة ابي بكر ثم امرأة علي رضي الله عنه **وقال** تعالى وقد يخرج  
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية قال عكرمة بن مولى بن  
عباس رحمة طابت هذا الرجل اربعة عشر سنة حتى وجده وفي  
قول عكرمة هذا ليل على شرف هذا العلم قدما وان الاعتناء  
به حسن والمعرفة به فضل واخوه منه قول بن عباس رضي الله عنهما  
مكثت سنين اريدا سأل عمر رضي الله عنه عن المراتب التي تظلمها  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي الا مهاجرة ثم ذكر الحديث  
وسند كونه في سورة التحريم ما يحتاج اليه في هذا الفصح ان شاء  
الله تعالى والذي ذكره عكرمة هو ضم بن العيص ويقال فيه  
ضمير ايضا وكان من المستضعفين بمكة وكان مريضاً فلما مع  
ما انزل الله تعالى في المحرم وقال اخرجوني فقتل له فراغ ثم وضع  
عليه وخرج به فأت في الطريق بالسقيم فانزل الله عز وجل فيه  
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ويقال هو جندب  
ابن زهير ذكره ابو عمر في الصحابة وذكر ابو عمر ايضا  
انه قد قيل فيه خالد بن خرايم بن خرايم بن اخي خديجة وانه  
هاجر الى ارض الحبشة فنهشته في الطريق فمات قبل ان يبلغ



انهم من بني اسرائيل قالوا كان احدى خمسة اكلب حين قدم المدينة  
وكان اسماء اكلته سلهب وغللاب والمخلص والمتاعس  
وخامس اشك فضاظبا وقال فيها وثاب فلينظر في الماوري  
**وقولنا** تبارك وتعالى اذ هم قوم ان يبسط اليكم ايديهم هو  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجد النبي صلى الله عليه وسلم نائما  
في بعض غزواته تحت شجرة والسيف معاق فيها فاخترط السيف  
واستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيف في يده فقال  
له يا محمد من يمنعك مني قال الله فقبض الله يده وقعد على  
الارض حتى جاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند  
وقد قيل انه عمر بن جحاش اليهودي هتم بقتل النبي صلى الله عليه  
وسلم حين اتاهم يستعينهم في دية قتل العاوي ذكوان حتى  
**وقولنا** تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبشنا منهم اثني  
عشر نقيبا من سبط روبيل شموع بن زكوي ذكر اسماءهم محمد  
بن حبيب في الخبر فقال من سبط روبيل شموع بن زكوي من  
سبط شعول سوقيوط بن حوري ومن سبط يهوذا كوكب بن  
يوقنا ومن سبط اسناخر يعول بن يوسف ومن سبط افرايم  
بن يوسف يوشع بن نون ومن سبط بنيامين بلطى  
بن روقا ومن سبط زابلون كراييل بن سوزا ومن سبط منشا  
بن يوسف كدا بن سونا ومن سبط دان عماريل بن كشتل ومن

سبط سين سنون ميخايل ومن سبط بنيامين يوشع بن نون  
ومن سبط كاديون ال بن موحا فالقونان منهم يوشع بن  
نون وكوكب ود عاموسي عليه السلام على اخرون وهلكوا  
بالطاغوت من سبط عليهم **وقولنا** تعالى اذ خلوا الارض  
المقدسة هي بيت المقدس وما حولها ويقال ايليا وقصيرها  
بيت الله ويعني الجبارين قوما كانوا فيها من العالمين وهم بنو  
علاق بن لاوذة وقد تقدم نسبهم **وقولنا** تعالى قال جلاد  
هو يوشع بن النون بن افرايم بن يوسف عليه ولاخر كالب  
بن يوقنا احببه من سبط يهوذا بن يعقوب ويوشع هو الذي  
حارب الجبارين واختلف كان موسى عليه السلام معه في  
تلك الغزاة وفيها حبست الشمس عليه حتى دخل المدينة وفيها  
اعرق الذي وجد الغلول عنده وكانت نار تنزل من السماء اذا  
غتموا فاكل الغنائم فان كان فيها غلول لم تأكله فنزل النار  
فلم تأكل ما غتموا فقال ان فيكم الغلول فليأكل يبعث كل قبيلة  
منكم فبايعه قبيلة فلصقت يدهم من يدهم فقال فيكم  
الغلول فليأكل يبعث كل رجل منكم فبايعهم رجلا رجلا فصقت  
يدهم من يدهم فقال عندك الغلول فاخرج منك رأس البقرة  
من ذهب فنزلت النار فاكلت الغنائم وكانت نار بيضاء  
مثل الفضة لها خفيف فيما يذكر في ذكره والله اعرف الغلال



وشاء يقول يقال له الى الان غور عايز عرف باسم الرجل الغال  
 وكان اسمه مما خزن هذا ايضا من بينهم الاسماء وذكر في الطبري **وقيل**  
 عن رجل قال عليهم بنو بني آدم من الحق امة قبل هاهنا من بني اسرائيل  
 لا يصح وانما هاهنا من بني آدم لصلبه وهاهنا بيل وقايل وكان  
 قريان قاييل حرمه من سبل لانه كان صاحب زرع وخالها  
 من ارضي نزره ثمراته وجدفها سنبلة طيبة فعزها واكلها  
 وكان قريان هابيل كبش من اجود غنمه فرفع الى الجنة فلم يزل يرفع  
 فيها الى ان فدي به الذبيح وهذا حدابي بن هيد اسمعيل الواسع  
 على ما ياتي ذكره في موضع ان شاء الله تعالى ويقصر هابيل به  
 الله ولما ولد ثبت لادم بعد سماء شيئا وتفسيره عليه لكون  
 بدلا من الجنة **وقوله** تعالى يحكمها النبيون الذين اسلموا اليه  
 هو النبي صلى الله عليه وسلم حكم لليهود حين عاكموا اليه في  
 رجل منهم وامراة زينا واسم المرأة بسرة فيما ذكر بعضهم في حكم النبي  
 صلى الله عليه وسلم بالرجم واجتمع عليهم بالشوراة فانكر ان  
 يكون فيها الرجم فدعا باعلمهم بالشوراة وهو عبد الله بن صوري  
 فقرا الشوراة ووضع يده على آية الرجم يخفيها فتزع يد عبد الله  
 بن سلام وكان من اعلمهم بالشوراة ايضا وكان قد اسلم فقال  
 بن صوري لني اجتهدان فيها آية الرجم فامرهما النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاجما هذا يعني الحديث احصيه لشهرته واختلا

بين الرواة في الفاظه فالاشارة بقوله تعالى النبيون اسلموا الي  
 النبي صلى الله عليه وسلم والذين هادوا اولئك اليهود والذين  
 واتوا بعبد الله بن سلام ومن صوري الاثري انه يقول وكانوا  
 عليه شهداء وقد كثر العقب عن مالك بن انس انه فسر هاهنا  
 مجتباها على اهل العساق في مسألة سألوهما عنها اجابوا الشيا  
 وانما اسم بسرة هذا فاجابا به شيخنا ابو بكر بن العربي في  
 احكام القرآن له **وقوله** تعالى فترى الذين لقوه مرض الية  
 هو عبد الله بن ابي بن مالك من بني بجلى من الخزرج واسم بجلى  
 سالم ومن اجل انه رجل وامراة تنسب اليه الجبلى بضم الجيم  
 نسب الى امراة حبلى لقبيل جيلوي او جيلادوي ولكنهم كرهوا  
 ذلك حيث كان رجلا واني هون سألوا يعرف بانه وقد اخ  
 على النبي صلى الله عليه وسلم في بني قيصاع وكانوا حلفاء عند الله  
 جعل ينادي النبي صلى الله عليه وسلم ويلج عليه ويقول ثمانية  
 ذراع واربعاً ثم سألوه من اهلهم والاسود ثم ان غصه  
 في عداوة ابي امر واخشي الدواش فنزلت فيه يقولون نخشى  
 ان تصيبنا دأثر فوجههم النبي صلى الله عليه وسلم له **وقوله**  
 تعالى ويؤتون الزكاة وهم راكعون قيل هو علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه تصدق بخاتمه وهو راكع **وقوله** جل جلاله  
 واجتدبنا قريتهم مودة للذين امنوا الآية وهم وفد بخران



وانه تفضل لمهلك من الملوك امرتونه فيمحي الكفل واليسع هو  
 بن ظالم في صاحب الياقوت تعالى اوقال اوجي الي وكثير  
 الي شي يقابل هو سيلة الكذاب ومن تبشأ كالا سود  
 العنى وهو الاسود بن كعب يعرف بعبدل ويقال له ذوالخمار  
 ايضا وكان يدعى ان ملكين يكتمانها اسم احدهما جحش والاخر  
 شيرق واما سيلمه فهو ابو ايثامه وهو بن جديب بن نبال  
 وهم بنوا حنيفة عرفوا باسمهم وهي بنت كاهل بن اسد بن خزيمه  
 وكان ينتمى ان جبريل عليه السلام رايته فان قيل ان السور مكينه  
 ولم يثبت سيلمه الا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاحتمل ان سيلمه كان قديما يتكذب ويهوى الرحمن  
 وقد قيل انه سمي الرحمن قبل مولد عبد الله والله رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قاله وثمة بن موسى بن الفرات ثم عمر عمر  
 طويلا الى ان قتل باليمايه وقد قيل ان الاشارة بقوله تعالى  
 اوقال اوجي الي ولم نوح اليه شي الى النضر بن الحرث المقدم  
 ذكره وهو القول اصح ان شاء الله والاول قناعة ذكره بسند الزهري  
 ويوزان يكون قوله اوقال اوجي الي قاله سيلمه تعالى  
 ما نزل مثل ما اتزان الله قاله النضر بن الحرث ويكنى بالقولان  
 صاحبين فان النضر لم يدعي خيالا ولكنه كان يقول  
 انا احكم احسن من هذا **تعالى** او من كان ميتا فاحييا

هو عمار بن ياسر كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها البرجل  
 فيها نزلت **تعالى** وجعلوا لله نماذرا من العرشه وانما امر  
 نصيبا سديهم حتى من خزان يقال لهم لاديم وكان لهم  
 يقال له عتم انش وكانوا يحملونه له نصيبا فاذا وقع في النصب  
 الذي اتيه شي رجع الى عتم انش وقالوا هو له نصيب واذا وقع  
 في نصيب عتم انش شي من النصيب اخرا ان لا غوم وان الله  
 غنى عنه وهو له قوي ذكر عنهم ابن اسحق وخولان هؤلاء  
 وهم عمر بن اشرث من قضاة بني قيس بن كلاب وهم مدح والله اعلم  
**سورة التوبة** وجاء التوبة **تعالى** والقي  
 التوبة صاحبين قيل كانوا اربعة وهم ثمة التوبة وقد نهم  
 عاذور وشابور وحطط والمصطفى ذكرهم الطبري والدار  
 قطنه وان التوبة سبعين الفا فيما ذكره وقيل في ذلك  
 والله اعلم **تعالى** فانوا على قوم يعكفون على صنائهم  
 لهم ذكر النقاش انهم كانوا من حكم وكانوا يعبدون اصناما  
 على صور البقر وان السامري كان اصله منهم ولذلك فرغ الى  
 عبادة العجل وسدد كرام السامري ان شاء الله في موضعه  
 واما ان يكونوا من حكم فعبد جد لان اخا بعد ان يكون مخلوقا  
 في عهد موسى عليه السلام فكيف ان يكون من صلبه قبيله في  
 ذلك الوقت ولا يتصور هذا على قول من قال ان فطان هو من



الحمير بن تميم بن بنت بن اسمعيل ووجه الاستبعاد في  
 ذلك ان خباب بنه وبين ابن ابيهم عليه السلام على هذا القول  
 نحو من اربعة عشر ابا وليس بين موسى و ابن ابيهم استتة ابا  
 فلو ولد اذا ابا بعد موسى بدهر وان قلنا بقول ابن اسحق  
 ان فخطا هو بن عابر ابن شالح بن عبيد ايضا ولكن هو على  
 القول الاول ابعد وذلك ان نخا وجدنا اخوان في بن عم  
 اهل النسب وهو حكم بن عدنان بن كثر بن مرق بن زيد  
 بن مهيمن بن عمرو بن غريب بن زيد بن كهلان كان الملك  
 قتل اخيه عمر بنها ذكي المسعودي بن سنان بن ينح بن  
 يعرب بن حطان واسمه مهران بن عامر او ابن الحمير على  
 الخلاف المتقدم وقد تقدم نسب موسى عليه السلام قبل وان  
 بينه وبين ابن ابيهم عليه السلام ستة ابا وبين ابن ابيهم و  
 ستة ابا او سبعة على الخلاف في ذلك وعلى هذا القول  
 يقرب ان يكون نهم في عهد موسى عليه السلام او قبله بقليل  
 او بعده بقليل ولذا ان يكون من صلبه قبيلة في ذلك الوقت  
 فلا واما على القول الاول فهو اشد بعدا والله اعلم **قوله** عثر  
 وحل فاسنوا بالله ورسوله النبي الا في معلوم انه فحل صلى الله  
 عليه وسلم قال الله انما الى له وما كنت تتلون من قبله من كتاب  
 ولا تخطه بيمينك جعله الله عز وجل اميا لا يكتب من اممية

ان لا يناب فيما جاء به من علمه ولا ين رايه من ايقال انه  
 ورسوله في الكتب المتقدمة فيكونه اميا بين الحق ووضوحها  
 وقيل لا ياتي في ينسب الى الامم كانه لم يفارق الامم فلم يعلم  
 وقيل انه منسوب الى الامم كما يقول عامي منسوب الى عامة  
 الناس اي لم تخصص ما قوله ما ظهرت الكتاب به بمكة من قبل  
 ابي سفيان بن امية عم ابي سفيان بن حرب وابنه من قبل  
 رجل من اهل الحيرة وقيل لاهل مكة من ايرجاء تكلم له ابا  
 قالوا اخذناها من اهل الحيرة وقال **الاهل الحيرة** اخذناها  
 من اهل الانبار واقل من كتب بهذا الخط الذي هو بين سنا  
 علمه في المنام في ما ذكره بن هشام وكانوا قبل ذلك يكتبون  
 بالستند وقيل له المستند انهم كانوا يستندون الى اليهود  
 عن جبرئيل عليه السلام قال **بن هشام** اذ رآه اوضح من  
 هذا ايضا ما رآه من طريق ابي عمرو بن عبد الله بن رفاعه  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم قال **اول** من كتب بالقرية اسمعيل  
**قال** ابو عمرو وهذا اصح من رواية من رواه اول من تكلم بالعبرة  
 اسمعيل **وقوله** تعالى ومن قوم موسى امة يهدون  
 بالحق وبه يعدلون قيل لهم قوم يونس بن ميثا واسلم  
 من بني اسرائيل وهم خلف وادي الرمل ولا يجازي وادي  
 الرمل احد سواهم فيما ذكرنا وقد قيل انهم يحجون مع الناس



وقبر حرب لمكان تقفر . وليس قرب قبر حرب قبور  
والله اعلم . قد علمت اخت مته هذا وحرب عنه بخبر كرم  
عبد الرزاق في تفسيره انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم  
في ثيها انها ات وهي في القضاة يسرين نزل على سقف  
بيتها وفيه اخرها امية . نأما شق السقف فنزل احداهما على  
امية فتوق صدره وحشا به شيء ثم اضلحه وخرج فقال له  
النسابة خزل وعاقاك نعم قال هل نزل قال لا فلذلك  
كان ينطق بالحكمة في شمار . ويذكر التوحيد .  
ويذكر الحنة والنار فلما قتل بيد من قبل من اشرف قريش  
بكاهم ورتاهم وحقد على الاسلام وحرر التوفيق  
عز وجل حلت حلا خفيفا فرت به الآية هي حواء والحمل اسمه  
عبد الحرت . وروى من طريق قتادة عن الحسن بن مرقع عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ك لما حلت حوا طاف  
بها ابليس بعنه الله وكان لا يعثر لها ولد فقال بتمه عبد  
الخارث فعاش ذلك وكان ذلك من وحي الشيطان وافر  
خرجه الترمذي وقال هو حسن غريب وقد كرات عمر بن ابراهيم  
انفرد به عن قتادة وعمر بن الخطاب . وقد كرات الطبري عن ابن  
اسحق انه قال ولدت حوا اربعين بطنا وقد كرات غيرم انها  
ولدت مائة وعشرون بطنا في كل بطن ذكر وانثى اخرهم عبد

المغيب

المغيب وامة المغيب . **ومن سوع** . **الان** . عز وجل واذا قالوا  
الهمم ان كان هذا هو الحق من عندك هذا القائل هو  
النصر بن حرب بن كلفة بن عاقبة بن عبد مناف بن عبد  
الذان . تعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم الآية  
كان الشيطان في ذلك اليوم منتصرا على صورة سراق بن  
مالك بن جهم المدعي . واما مثل على صورة سراق لان  
قريشاً حين خرجوا الى بدر فخشوا من بني مدج وكانت بينهم  
بني اشد ودخول فخشوا ان يكون بينهم ما يشغلهم عن حرب  
النبي صلى الله عليه وسلم وكان سراق سيد بني مدج فقتل  
الشيطان به وقال اني جاز لكم ولم يزل يتراى لهم في تلك  
الفرة حتى هزمهم الله عز وجل فراه الحرب بن هشام كصا  
على عقبية يفر فضاخ به اثبت سراق فقال اني اري ما لا ترون  
قال تعالى ومن قوة ومن رباط الخيل والخطاب للنبي صلى  
الله عليه وسلم واصحابه فلنذكر اذا خيل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واساوها على شيطان في هذا الكتاب لان لها اعلما  
وقد كان للمقداد يوم بدر فرس منها بغرجه ويقال شجرة  
وفي يوم بدر نزلت هذه السورة ولم يكن لهم يومئذ فرس  
احدا مما فرس المقداد واما خيل النبي صلى الله عليه وسلم فلما اوتوا  
التكيب وهو من شرب الماء كانه سيل والسكب ايضا



شهادة النعمان ومنها المنجى كمن صهيله ومنها اللخيف كانه تلحف  
الارض بحريه ويقال فيه اللخيف بالحاء المعجمة المنقوطة ذكره  
البخاري في جامعه في حديث عن ابي بن عباس بن سهل بن سعد  
الشاعري عن ابيه عن جده ومنها الزار ومعناه انه لا يصابق  
شيئا الا ان اي ائنته ومنها المكلوح والضريس ومنها  
المره رهبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه فحمل عليه عمر في  
سبيل الله وهو الذي وجد يباع برخص وفي القوة من  
قوله تعالى من قوة ومن رباط الخيل انه الرمي وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم قريش يقال لها الدود وكانه يوال  
لها الجمع وحرية يقال لها البيضاء وذرع يقال لها ذات  
الفصول ورأيه يقال لها العقاب وذرع اخرى يقال  
لها الفضة وبيضة ومغفرة احفظ لهما اسما وترى كان  
فيه تمثال رأس كرش وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرهه  
فيه فاصبح يوما وقد اذهب الله غروجل وكان من يتوقف  
ذوالفقار لانه كان في وسطه مثل فقرات الظهر وكان  
من قبله لبيبة بن الحجاج سلبه منه يوم بدر ويقال كان  
اضله من حديد وجذبت عند الكعبة من ذفن جرهم او غيره  
لان مصامة عمر وكانت من ثياب الحديد وهي من ذوالفقار  
والله اعلم وسيف اخر يقال له البثار وسيفان اتي بهما من

قيس بنت كান্ত لطي كاتوا يعظمونها يقال له المخدم والسب  
يتلحمها على بن ابي طالب رضي الله عنه وكان لعلي رضي الله  
عنه ذرع يقال لها الحطمية اصدقها فاطمة رضي الله عنها  
نسبت الى حطمة رجل من عبد قيس فهدى كلها من القوة  
التي امران بعد هار مع رباط الخيل الخيل فلذلك ذكرت فاحفظت  
من اسمائها الا علام في هذا التعريف ولا علام تعالى  
واخر من من ومنهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قيل هي قريظة وقيل  
هم من الجحش وقيل غير ذلك ولا ينبغي ان يقال فيهم شيء لان الله  
تعالى قال لا تعلمونهم الله يعلمهم فكيف يدعي احد علما  
بهم مع هذا الا ان يصح حديث جاء في ذلك عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله في هذه آية هم الجحش  
نم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان لا يخل  
احدا في دار فيها فرس عتيق وهذا الحديث اسنده الحرث  
بن ابي ساسه عن ابن المنيكي عن ابيه عن جده عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومن سورة **بر آية قوله** تعالى ونور  
حينئذ اسم علم لموضع باوطاس عرف برجل اسمه حينئذ بن  
تائبه بن هلايل من الغالب قاله البكري كما عرف ببيت  
برجل من هذيل كان اسمه بشرا دفن فيه كما عرف ابو قيس بن  
بن نخلح البحر هي وكان عمر بن مضاء البحر هي قد اراه قتله



نارية واباليتلى واسمه عند الرحمن بن عمرو وسالم بن عمرو  
تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضارا لهم قوم من المنافقين  
منهم خدام بن وداعة ووديعه بن عامر وجماعة وخارثة  
بن عامر بن جمعة ومجعي بن خازن وكان حدث الشن قايما للقر  
نقدوم فيه اما ما واقسم بذلك انه ما علم مرادهم ببيان ذلك  
السجدة وانما كانوا بنوع ليجمعوا فيه للطعن على الاسلام في  
البنى صلى الله عليه وسلم بالنار وقد كان في بني اسرائيل قوم  
اتخذوا مسجدا ضارا ايضا فحسف بهم وبالسجدة فلا زال يرى  
في موضعه دخان ابدا ولذلك قال سبحانه فانهار به في نار جهنم  
آية والله اعلم **تعالى** فيه رجال يحبون ان يتظاهروا  
الآية هم بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وسجدهم  
مسجدا قبا وهو اول مسجد استس في الاسلام واول من وضع فيه  
حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر ثم عمر وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم لبني عمرو بن عوف ما الطهور الذي  
اتنا الله به عليكم فذكروا الاستنجاء بالماء مع الاستحباب فقال  
هو اكرم فعليكم فذل الحديث على ان مسجدهم هو المسجد  
الذي استس على التقوى وجاء من طريق ابي سعيد الخدري  
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال هو مسجد  
وقد يكن جمع بين الحديثين لان كل واحد منهما استس على

التقوى غير ان قوله سبحانه وتعالى من اول يوم ورجع الحديث  
اهول لان مسجد قبا استس قبل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
غير ان اليوم قد يراد به المدة والوقت وكل السجدة استس  
على هذا من اول يوم اي ومن اول يوم من الهجرة والله اعلم وقد  
الترمذي مسندا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال العموم بن عامر  
حين نزلت هذه الآية هذا منهم يعني من الذين يحبون ان  
يتظاهروا **تعالى** غروجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية  
ومعنى خلفوا ارجى امرهم واخر حين نهى الناس عن كلامهم  
فاما من انهم بنو ثعلبة لا يكلمهم احد ولا زوجاتهم حتى ضاقت  
عليهم الارض بما رجت ثم انزل الله غروجل ثوبتهم وذلك  
لتخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك  
فان قيل كيف هذا والجهاد من فروض الكفاية وليس يفرض  
فكيف غرقت هؤلاء وكيف انزل الله تعالى بالتخلف المعذرة  
ما انزل نحو قوله تعالى يجلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الآية  
الى قوله تعالى وما اوردتهم جهنم فالحق ان النصا خاصة  
كالجهاد عليهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض عين  
ولذلك قالوا يوما الخندق وهم يخفون عن الذين بايعوا محمدا  
على الجهاد ما بقينا ابدا والثلاثة الذين ذكرهم الله غروجل  
هم كعب بن مالك بن ابي كعب واسم ابي كعب عمرو بن العيين



بن كعب بن سواد بن غنيم بن كعب بن سلمة بن سعد بن  
علي بن اسد بن سارة بن يزيد بن خشم بن الحزرج الأنصاري  
الشمسي وقراه بن الوبيح ويقال بن الربيع العامري أحد بني  
عمرو بن عوف وهلال بن أمية الواقفي شهيد بدمر وهو الذي  
قذف امرأته لشريك بن السهم ونزلت فيه آية اللعان  
تعالى وكوفوا مع الصادقين هم المهاجرون من قريش لقوله تعالى  
في سورة الحشر للفقراء المهاجرين إلى قوله أولئك هم الصادقون  
وقد احتج بهذا الصديق رضي الله عنه يوم التقيفه على أنصاري  
وقال نحن الصادقون وقد أمركم الله أن تكونوا معنا أي بقا  
لنا فإن هذا أن الخلافة في قريش ولما استحق الصادقون  
أن تكون الخلافة فيهم استحق الصديق أن تكون الخلافة له  
أذ كان جينا من حيث كان صديقا فأتاكم **من سورة يس**  
**قوله قِيلَ** وأتل عليهم نبأ نوح اسمه عبد الغفار وتسمى نوحا  
فيما ذكرنا لكثرة نوحه على نفسه وتقصيره في طاعة ربه  
وهو ابن لامك بن متوشلخ ويقال فيه متوشلخ ومعناه أمانات  
الرسول لأنه ولد بعد موت أبيه أدريس وهو خنوخ بن  
يزد ومعناه الضابط بن مهلاييل ومعناه الممدوح ويقال في  
زمانه ظهرت عبادة الأصنام بين قينان ومعناه المستوي  
بن نوح ومعناه الصادق بن شيث ومعناه عصية الله

بن آدم وهذه أسماء سريانيته ففترت بالعربية هذا التفسير ذكر  
بن هشام وذكر ابن خنشد ومعناه مضباع مضبني وذكر فالح  
بن عامر وقال معناه القسام وذكر شاخ بن ارنخشد ومعناه  
الوكيل والرسول وقد تقدم وذكر الطبري بين غابر وشاخ أبا  
اسمه قينان ترك ذكر في التوراة لأن كان شاعرا والله  
أعلم **تعالى** ولقد بعانا بني إسرائيل مبوءا بصدق  
المبوء ها هنا الشام وببيت المقدس وتلك الضمائم  
الشام ومصر **تعالى** فاسأل الذين يقرءون الكتاب من  
هم عبدا لله بن سلام وحزريق ومن أسلم من أصحاب قالوا  
ولم يشك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبال وكان اسم  
عبدا لله بن سلام الحضر من شاه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عبدا لله **تعالى** فلو كانت قرية امتلاك  
قريتهم بنسوي وقد تقدم ذكرهم في الأعراف **من سورة يس**  
**قوله قِيلَ** **تعالى** فمن كان على بينة من ربه هو محمد صلى  
الله عليه وسلم وتيلوم شاهد منه هو جبريل عليه السلام  
والهالك في منه يعود إلى الرب سبحانه وتعالى وهذا قول  
بن عباس وجماعة وقال الحسن الشاهد منه لسانه فالها  
في منه يعود إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقيل الشاهد  
القرآن فالها في تيلوم غائر على النبي صلى الله عليه وسلم



آية **سورة** السجدة ولما كان ظاهر الآية يدل على غنى الحديث  
الوارد في ذلك الرجل نفسه وجب بشرط الكتاب ان يذكر اسمه  
وهو ابو اليسر كعب بن عمرو ربيع بن ذلك حديث الترمذي  
في سبب نزول الآية وفي الحديث انه قال هذا في خاصة يارمول  
الله او المسلمين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل  
للمسلمين عامة وفي مسند الحديث ان عمر رضي الله عنه ضرب  
في صدره قال بل للمسلمين عامة فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حينئذ كما قال عمر بل للمسلمين عامة وفي النقاش غم  
من التفاسير هو نهان الثمار والاول اصح **وسورة يوسف قوله**  
تعالى احد عشر كوكبا اسماء هذه الكواكب جاء ذكرها مسندا  
ورواه الحرث بن ابي اسامة قال جاء بكتاب وهو جمل من اهل  
الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن احد عشر كوكبا  
الذي رأى يوسف فقال الحرث ان وطارق والديان فان  
والنطح والطروس وذو الكهان وذو الفرع والصلوق  
وثاب والعمودان رآها يوسف عليه السلام تخدم له فيها  
ذكر اخيه واخوته فاما اخوه فبنوامين وتفسيره بالعزة  
سداد وامها راجيل بنت لبيان بن باهر بن اندولان هو  
خال يعقوب وامه يعقوب اسمها رفقاء وراجيل ماتت من  
نفاس بنيامين **سورة** تعالى فارسلوا لهم فاذلوه

هو مالك بن ذعر من العرب الغاربة لم يكن له ولد فبطلت  
عليه السلام ان يدعوا له بالولد فدعى له فزري اثني عشر  
ولدا عقب كل واحد منهم قبيلة **سورة** تعالى يا بشر  
قيل انه نادى رجلا اسمه بشري وقيل هو كما يقولوا بنو نواه  
فان البشري مصدر من لا يستنار وهذا اصح لانه لو كان  
اسما لعلمنا لم يكن مضافا اليه فيمضي المتكلم **سورة** تعالى وقال الذي  
اشتراه من مصر امراته هو العزيز واسمه قطيف ومصر الذي  
عرفت به ارض مصر هو مصر بن ينصر بن قبط وقد تقدم ذكر  
وامرأة العزيز هي راعيل والشاهد من اهلها قيل هو بن عثم  
**سورة** لها وقيل هو طفل في المهد تكلم وهو الصحيح للحديث الوارد  
في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله لم يتكلم في  
المهد الا ثلاثة وذكر فيهم شاهد يوسف عليه السلام **سورة**  
ودخل معه السجين فتيان اسم احدهما شرمهم والاخر شرمهم  
وقال الطبري الذي رأى انه بعصر خمر هو بنو ذكوان لم يفر  
ولما قيده والذي ذكرته او كما هو قول النقاش **سورة** غفر  
وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان الاله اسمها الريان  
بن الوليد بن عمرو بن ارشع من العمالقة وقد قيل الريان بن  
الوليد بن دومع فيما ذكر المسعودي وفي ارشع يجمع معه  
فرعون فان فرعون هو الوليد بن مصعب بن عمرو بن معوية



بن اراشه واخو فرعون قابوس بن الوليد بن مضعب هو الذي  
كان مع الريان ولما هلك فرعون في اليم وقومه ملك  
مصر امرأة يقال لها دلوك ولها فيها آثار عجيبه **وتعالى**  
فلما ان جاء البشير قالوا هو يهوذا اخو وابن خالته واعطاه  
يعقوب عليه السلام في البشارة كلمات كان يروى بها عن  
ابيه عن جدّه صلى الله عليه عليهم اجمعين وهي الطيفا فوق  
كل لطيف الطيف في جميع اموري كلها كما احب ورضي في  
دنياي واخري **تعالى** ورفع ابويه على العرش انما معناه  
يعني اياه وخالته وهي ليتا لان امه كانت قد ماتت وقيل  
بل كانت حية والله اعلم ومن ليتا اخو يهوذا وهو القائل  
تقتلوا يوسف ومنها اخو روبيل وهو كبيرهم الذي قال  
الم تعلمون ان اباكم اية ومن ليتا ايضا لاوي واخرا سيمه  
ديالون واخرا سيمه شمعون وسائر اخوته من اثنين كانت  
احداهما الراجيل والاخري لاختها ليتا فكانتا قد وهبتا ليعقوب  
واسماء الامتين واسماء بقيته الاخوة المذكور في كتب الانبياء  
ومنها ما ذكرناه في المائده عند ذكر الاثني عشر نبييا ولكن لم  
اقيدها كما احب ومندهم فيها تخطيط كثير واضطراب فتنها  
وقد قيل في اسم اثنين ليتا وتليان **في قوله تعالى**  
**تعالى** انما انت منذر ولكل قوم هاد **وروي** بن اعرابي

من طريق سعيد بن جبير عن عبد الله قال لما نزلت انما انت منذر  
ولكل قوم هاد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما منذر واني  
يا علي هاد بك يا علي اهتدي المهتدون **تعالى** الله معقب  
يعني النبي صلى الله عليه وسلم والضمير في ذلك عليه وقد قيل عن  
ذلك والمعقبات ملائكة من بين يديه وملئكة من خلفه ولذلك  
قال معقبات ولم يقل معقبون لوجود تاء التانيث في الملائكة  
فاذا قلت ملائكة اي جماعة منهم وجماعة حين فيه مثل هذا  
كما قال **والصافات صفا والزاجرات زجرا** التاليات  
ذكر الا ترى كيف اخبر منهم انهم يقولون وانا نحن الصافات  
وانا نحن المستجوبون ولكن لما اراد ملائكة كل سماء ونعمهم جماعة  
جماعة قال **والصافات صفا ولم يقل والصافات**  
وعلى هذا المعنى قاله معقبات فان قيل ولم يقل معقبات  
وقد قال عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة واذ تعاقبوا فيهم  
متعاقبون لا معقبون **فيل** انما يقال معقب فهو معقب  
اذا تكرر الفعل والفاعل واحد فان كانا فاعلين من فاعلين  
فيل في الفاعلين تعاقبا وكل معقب لخاصته ولا يكون  
الفعلان في المثلين جميعا الا من جنس واحد مثل قيام او  
قعودين او كالميلين او ما اشبه ذلك **تعالى** ويصح  
الرعد بجهر الرعد اسم ملك وروي عن ابن عباس انه في السماء



الكلام في الآية المدنية انه كان دعى ان مكة جعلها بلدنا  
ومعنى الكلام في الآية المكية انه دعى لهذا البلد فجاء اللفظ  
شكلا كلاً للمعنى في آيتين جميعاً عز وجل ربنا اني امكت  
من ذريتي بواد وقد تقدم في سورة هود اسماء ذريته وانهم  
من اربع نسوة سارد ام اسحق بنت هاران وقال بنت يثوب  
بن باحور وهاجر القبطية وقبطور بنت يقطان الكنعانية  
وجبور بنت اهبور بن يثوب الترك والبربر وقال المصنف  
البن بر الحبيشة من ولد حام وقيل بن ولد جالوت من العماليق وقد  
قيل في جالوت انه من الخزرج في احد الاقوال وقد قيل هم من الكنعانيين  
اخرجهم من ارض كنعان الى ارض افريقية والمغرب افرقيس بن  
قيس بن صيفي وسمع لهم في الطريق بربر فقال قد بربر كنعان  
لما شقها فسمعوا البربر وكانت معه اذ ذاك تنهاجه وتبأبه  
ولواته وقيل فيهم غير هذا فقوله عليه السلام ومن ذريتي  
يعني بني اسمعيل الذي تناسلت منهم عرب الحجاز وقيل ايضا  
عرب اليمن كما تقدم فذرية اسمعيل اثنا عشر رجلاً وامراً  
وامهم السيد بنت مضامن بن عمرو الجهمية واسما وهم بنت  
وهي اكبرهم وقيدر واديل ومنشي ومسمع وماشي ودما  
ويقال فيه دوما ودوما وفيه عرفت دومة الجندل قاله البكري  
واذن وطيا وطلوس ورس ويقال في ظيما ظميا بالظاء المعجمة

وتقديم

وتقديم الميم قيده الدارقطني وقيدنا ويقال في يثوب بن يثوب  
قاله البكري وزعم ان الطوب الذي هو الجبل به سمي والله اعلم  
واختتم نسبه بنت اسمعيل وهي امرأة عيصا ويقال في عيصو  
بن اسحق وولدت له الروم وفارس وهم بنو اصف لصفرة  
كانت في عيصو وولدت له يثوبان في احد الاقوال وفيهم  
اختلاف كما اختلف في فارس ومن ولد ايضا الاشيان وقال  
الطبري لا ادري اهم من نسبه بنت اسمعيل ام من غيرها وقد  
قيل انهم كانوا من سكان الاندلس وبهم عرفت اشياينة التي  
يقال له اشجيلية والله اعلم فلما قال واجعل اقدرة من  
الناس تهوى اليهم قال الله تعالى واذن في الناس الحج الآية  
الا تراه يقول فيها يا توك رجلاً ولم يقل يا توكي ولا يا توكي  
لما كانت الدعوة له ولما سكن فيها الى يوم القيمة تعالى  
اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي بحرف التنغيع وذلك  
اسم بعض ولد دون بعض تعالى ربنا اغفر لي و  
لوالدي خيرا انه استغفر لهما ثم اخبر انه تبارك من ابيه لكفر  
فذلك على ان الهم مؤمنه وهي نونا بنت كوي ويقال في اسمها  
ليويا او نحو هذا وابوها هو الذي كرم النهر من كوي التي شقه  
ذكره الطبري تعالى ولقد جعلنا  
في السماء بروجا يعني الاثنى عشر برجاً التي هي من جملة المنازل



منازل الشمس والقمر وقال في سورة يس والقمر قد مرأاه منازل  
حتى عاد كما عبره كون القديم واسماء البروج الحمل وبه يدل ان  
استدارة الافلاك كان مبدا وهما من بروج الحمل فيما ذكرنا وفي  
شهر هذا البرج وهو نيسان ثم لعشرين منه كان مولد النبي صلى  
الله عليه وسلم وكان مولده عند طلوع الغفر والغفر يطلع  
في ذلك الشهر اول الليل لان رقبته النطح وهو الطران وهما  
قرنا الحمل ويقال لهما الاشراف من اجل كوكب صغير الى جنب الجوزي  
منهما في تلكه بذلك الكوكب والى الحمل ايضا يضاف البطين  
اي بطن الحمل وبعد الحمل الثوز ثم الجوزا ويقال لهما النس  
واليونان والحيان وهامة الجوزا هي الحقعة ثم الطران ثم  
الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب وبين الزمانين  
من العقرب وبين وركبا لاسد وهما السماك يطلع الغفر الذي  
هو به مولد الانبياء عليه السلام وفيه قالوا خير منزلة في  
الدين الزبانا والاسد لانه يليه من الاسد ذنبه ولا صورة  
فيه يليه من العقرب زباناها ولا ضرر فيها وانما يضرب ذنبها  
اذا شالت به وهي الشولة في المنازل ثم القوس ثم الجدي  
ثم الدلو ثم رشا الدلو وهو الحوت بحسب البروج وفي المنازل  
وجعل الله عز وجل الشهور على قدرها فقال تعالى ان هذه  
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا تبارك وتعالى

سبعة

سبعة ابواب وقع في كتب الوعظ والفقهاء اسماء هذه الابواب  
على ترتيب التبريد في اثر صحيح وان كان المشرط في هذا الكتاب على ان  
يقصر على القصير ولكن لما رأيت ظاهر القرآن والحديث الصحيح يدل  
على ان تلك الاسماء التي ذكرنا انما هي اوصاف للنار نحو الجحيم والنجيم  
والخطمة والهاوية ومنها ما هو اسم علم للنار كلها بجلتها نحو جحيم  
وسقر وظا وهذه اطلاق ولكن ليست لباب دون باب  
وسياق الكلام يدرك على ذلك فلذلك اضرت عن ذكرها فاسله  
اعادنا الله من جميعها بمثله وقد اوردنا في ذكر ابوابها وابواب  
الجنة وذكر جهنم وسقر اعادنا الله منها وما في اختصاص العدد  
بالسبعة وفي الجنة بالثمانية ابواب وفائدة تسمية خزينها وذكر  
عدد هم كتابا فلم يذكر خازن الجنة ولا خازن النار ولا عدد  
خزينها وقد تقدم ذكر اسم امرأة لوط وبناته في سورة هود وذكر  
اصحاب النيكه وانما ذكر اصحاب الجحيم فتعود بن عوس والجحيم  
ديار معروف بنين الخناز والنام من ناحية مصر تعالى  
وجاء اهل المدينة يستبشرون المدينة سدوم ومدائن قوم  
لوط كانت اربعا وقبل سبعا سدوم اعظمها وقد ذكرت  
الاسماء الاخرى ولكن بتخليط لا يتحصل منه حقيقة والله اعلم  
واقربها الى القلوب صنعها وصعد وعمر وذوها وسدوم  
عز وجل انا كفيناك المستهينين فذكرهم ابن اسحق



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان نبيا صنوان قومه  
 يعني خالد بن سنان وقد ذكر في كتاب الاخبار ايضا ان ملكا يقال  
 ربا فيل كان ينزل على ذي القرنين والله اعلم وذلك الملك  
 يعني ربا فيل هو الذي يطوى الارض يوم القيمة ويقبضها فيقع  
 اقدام الخاق كلها بالثاعرة فيما ذكر بعض أهل العلم وهذا ما  
 لتوكله بذى القرنين الذي قطع الارض مشارفها ومقارها كما ان  
 قصة خالد بن سنان في تسخير النار شاكلة بحال الملك لمعول  
 به وهو مالك عليه وعلى جميع الملائكة السلام **وقال** تعالى  
 والجبل والبغال والحمر لتركبوها خطاب الامة المندوبة من  
 الامة المقدم في ذكر الرحمة وغيرها هو محمد صلى الله عليه وسلم  
 وقد كان له خيل ذكرنا اسماءها في سورة الانفال وذكرها هنا  
 بغلته البيضاء وبغلته الدلج فقد قد منا ان المقوقس اهداها  
 اليه واما البيضاء فاهداها اليه رفاعة العبيدي من تخم واما  
 حمار فاسمه عفر ويقال يعفور وذكر بن فورك في كتاب الفصول  
 في معجزات الرسول ان حماره عليه الصلوة والسلام كان اخذه  
 بخيبر وانه تكلم فقال اسمي ربا بن شهاب وكان في ابادب  
 سبور حمارا فلما بركبني اخذ بعدي فلما توفي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم القى الحمار نفسه في بئر فمات وذكر الامام  
 ابو المعالي رحمه الله في كتاب الشامل قصة موت الحمار اذ كان

وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسله اذا كانت له حاجة  
 الى احد من اصحابه فياتي الحمار حتى يضرب الباب فيخرج اليه  
 فيعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد فينطلق مع الحمار اليه  
 واما ناقته عليه الصلوة والسلام فالقصور ويقال انقصنا  
 واما جملة فعسكر ذكره قاسم بن ثابت في الدلائل وذكر غيره  
 ان عسكرا الجمل الذي ركبته عائشة رضي الله عنها يوم الجمل  
 وبه يعرف اليوم وكان ذلك الجمل ليعلى بن امية اشتراه  
 لها باربع مائة درهم وقيل بمائة درهم وهو الصحيح فعرب  
 ذلك تحتها وقطعت عليه نحو من ثمانين كفما معظمه من بني  
**محمد** **قصة** وفي ذلك يقول **الصبى**  
 نحن بني قسبة اصحاب الجمل ننازل الموت اذا الموت نزل  
 تعالى وضرب الله مثلا لرجلين احدهما ابكر لا يقدر على  
 شيء هو ابو جهل واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن  
 عمية بن مخزوم والمذي يامر بالعدل غمار بن اسراعتى ملين  
 بالنون حيا من مديح وكان حليفا لبني مخزوم رهط ابي جهل  
 وكان ابو جهل يعذبه على الاسلام ويعذب امه سمية وكانت  
 مولاة لابي جهل وقال لها ذات يوم انما انت بجملك  
 تجنينه بحالة ثم طعنها بالرمح في قلبها فماتت شهيدة في الاسلام  
 من كتاب النقاش وغيره تعالى ولا تكونوا كالي ينفست



غزها هي ربطة بنت سعد بن زيد بن مناة ويقال هي من قریش  
وكانت تغزل ثم تنقص غزها وكانت تعرف بالجملاء فضربت  
العرب بها المثل في الحق وفي نقص ما احكم من العقود وابرم من  
العهود **قال** تعالى ولقد علم انهم يقولون انما يعلمه بشر  
الاية هو غلام للفاكه بن المغيرة اسمه جبريل كان نصرانيا فاسلم  
وكانوا اذا سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم خبرا مضى وما  
هوأت مع انه اتي لم يقرأ الكتاب قالوا انما يعلمه خير وهو  
اعجبي قال الله تعالى لسان الذي يخبرك اليه اعجبي هذا  
لسان عربي مبين اي كيف يعلمه خير وهو اعجبي هذا الكلام  
الذي لا تستطيع الا نس واجتن على ان يغار رضوانه سورة **القصص**  
فما فوفها وقد كان خيرا كان عبدا للحضري والدمر قام  
والعلاء بن الحضري اسلم منهم العلاء وصحب النبي صلى الله عليه  
وسلم واسم الحضري عبد الله بن عماد وقد روي ان مولى خنجر  
كان نصرية وتقول بنت تعلم محمد فيقول لا والله بل هو  
يعلمني ويهديني ذكره النقاش **ومن سورة البقرة** **قال** تعالى  
الى المسجد الأقصى يعني بيت المقدس وهو ايليا ومعنا ايليا بيت  
الله عز وجل وباركنا حوله يعني الشام والشام بالسرانية الطيب  
فسميت بذلك لطيبها وخصبها ذكر بن هشام واليمن وقيل  
سميت بسام بن نوح وغربت تشبها شيئا والاول قاله بن هشام

واليمن هو يرب بن حطان وكان يسمى عينا وانتشر ولد باليمن  
فسميت بمنا بهم قاله بن هشام وقال غيره بل سميت بذلك لانها  
عن يمين الكعبة وسميت الشام لانها عن شمالها الا ترى انهم يقولون  
يمينه وشامه وكذلك يقولون للبد الشمال الشوي وبيت المقدس  
بناء سليمان عليه السلام وكان داود قد ابتدأ بنائه فاكمله  
ابنه سليمان عليه السلام **قال** العنبي والله اعلم واسماء  
ايليا وتفسيره بالعربية بيت الله ذكر البكري وقال الطبري  
ان داود عليه السلام قد همم ببنائه فاحمى الله تعالى اليه  
انما يبنيه ابن لك طاهر اليد من الدماء وفي الصحيح انه وضع  
للناس بعد البيت الحرام اربعين سنة وهذا يدل على انه  
قد بني ايضا في عهد اسحق ويعقوب عليه السلام وقد ذكر العنبي  
والطبري ان يعقوب عليه السلام حين سري الى الشام ليلة  
راى في منامه سلما تعرج فيه الملائكة الى السماء وتنزل  
وفي ذلك في موضع بيت المقدس فامر ان يتخذ منسكا او قال  
مسجدا اذ ذلك مع ما تقدم من الحديث الصحيح ولكن شأنه على  
التمام وكان الهة كان على عهد النبي سليمان عليه السلام  
والله اعلم وقوله تعالى ذرية من حملنا من نوح الاية  
هم ذرية سام وحام ويافت وسندكرهم وتذكر اسماء  
نسائهم ومن ينسل منهم من الامم في سورة والصفات ان شاء



في كلام العرب فقبل انما من جنس الاستق الذي ذكره النابغة  
في قوله يعبدن استق سودا نامله . وقيل انها لا جمل لها معنى  
وكن لفظها من الرقم وهو اليقيني في لغة اليمن كل معام يتقياء  
منه يقال لها زقوم هذا اصل اسمها وان يكن لها جنس  
معروف عندنا . تعالى وقالوا لن نؤمن بك حتى تفجر لنا  
من الارض ينبوعا الآية قائل هذه المقالة عبد الله  
بن ابي مية بن المغيرة وهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم  
ثم اسلم وصن اسلامه **وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**ان احسب ان اصحاب الكهف والرقيم الآية قتل الرقيم**  
**اسم علم للوادي وقيل اسم علم لكلهم وقيل كتاب قرآن**  
**كتب فيهم فيه اسماءهم واسماءهم يملينا**  
**مطويش برانش او بكلاش او بوش شلطيطوش**  
**وفي اللفظ باسماءهم اختلاف ومدينتهم يقال انها على ستة**  
**فراخ من القسطنطينية وان الملك الذي فرق اسماءه**  
**دقيوش فيما ذكرنا وهذه الاسماء كلها يونانية وكانت**  
**قصته تم قبل غلبة الروم على يونان** عز وجل ولا تطع من  
انغلنا قلبه عن ذكرنا الآية قيل هو عبيدة بن حصين الفزاري  
حين قال انا اشرف مصر واجلها والله اعلم ذكره الخاس  
تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا حدثنا ابي مروان

الملك بن بويه بن سعيد بن عصام بن محمد بن ابي ثور العبدي  
عن ابي عمر الطلمنكي عن ابي بكر الاذقوي عن ابي جعفر بن الخاس  
قال حدثنا ابو عبد الله بن سهل احمد بن علي قال حدثنا محمد بن  
حميد قال حدثنا يحيى بن الطريس عن هير بن معوية عن ابي اسحق  
عن البر بن عازب قال قال عامر بن ابي ارميا الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في حجة الوداع والبي صلى الله عليه وسلم واودن بعرفات  
على ناقه الصبياد فقال لي رجل تعلم فاضري عن قول الله عز  
وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن  
عملا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عامر ما انت منهم  
ببعيد وما هم منك ببعيد هم هؤلاء الاربعة الذين هم وقوف  
معي ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فاعلم قومك ان هذه الآية  
نزلت في هؤلاء الاربعة . تعالى واخبر لهم مثلا طين  
الآية ذكر محمد بن الحسن المقرئ ان اسم الحسين بها يملأ والاخر  
قوتس وانها كانا شريكين ثم اقلها المال فصار لكل واحد  
منها ثلثة آلاف دينار فاشترى المؤمن منها عبيدا بالالف واثم  
وبالالف الثانية ثوابا فكساها للعراة وبالالف الثالثة  
طعاما فالطعم كقوع وبني ايضا مساحد وفعل خيرا وبما الاخر  
فكح بماله ثلثة اذات دينار واشترى دواب وبقر واستجها  
ففت غداء مفضلا واتجر بها فربح حتى فاق اهل زمانه غنا



واذرت لاخر الحاجة فارد ان يتأجر نفسه في جنة يخدمها  
فقال لودعت الى شريكى وصاحبى وسألت الله ان يتخذ منى فيه  
بعض جناته رجوت ان يكون ذلك اصلح لي فجاء فلم يجد يصل  
الله من غلط الحجاب فلما دخل عليه وعرفه وسأله طابته قال  
له المراكى فاستبكت المال شطرنج فما صنعت بمالك قال  
اشترت به من الله تعالى ما هو خير منه وابقى فقال انك لم  
المصدقين ما اظن الساعة قائمة وما اراك الا سفيها وما جزاك  
عندي على سفاهتك الا امر بان اوامري ما صنعت انا بما في  
ال الى ما تراه من الشروق وحن الكمال وقد لك اني كبت سفيها  
انت اخرج عني ثم كان من قصته هذا الفتى ما ذكره الله تعالى  
في القرآن من الاطاعة بثمره وذهابها اصلا بما ارسل عليها من  
النار من الحنان وقد كثر انهما الرجلان المذكوران في والصفات  
وهو قوله تعالى قال الحق فائل منهم اني كان لي قرن يقول انك  
من المصدقين الى قوله تعالى فاطلع فراه في سواه الجحيم والى  
قوله لمثل هذا فليعمل العالمون تعالى لا يتخذونه في شدة  
الاية سمي من والابليس في الحديث وامرهم وطربته ويقال بل  
هي خاصتهم ذكرهم للقاش وانها باصنت ثلثين بيضة عشرة  
في المشرق وعشرة في المغرب وعشرة في وسط الارض وانه خرج  
من كل بيضة جن من الشياطين كالغفاريات والغيان

والقطار

والقطارية والجنان واسماء مختلفة وكلهم من بني آدم ينقص  
هذه الآية الا من آمن منهم والله اعلم عز وجل واذا قال  
موسى لفتنه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين هو يوشع بن  
نون بن افرايم بن يوسف عليه السلام ومجمع البحرين قبل  
هما بحر اردن وبحر القلزم وقد قيل هو بحر المغرب وبحر  
الدياق وقد ذكر عن ابن عباس رضي الله عنه تسمية على بكمة  
الله في جمع موسى مع اخضر عليها السلام مجمع البحرين وذلك  
انما بحر ان احدهما اعلم بالظاهر واغنى الظاهر علم الشرايات  
وهو موسى والاخر اعلم بالباطن واسرار الملكوت وهو اخضر  
فكان اجتماع البحرين لمجمع البحرين واسم اخضر مختلف فيه اختلافا  
متباينا فعن ابن ميثم انه قال ايليا بن ملكان بن فالج  
بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح وقيل هو بن عايل  
بن سماعيل بن ارباب بن علقما بن عيصوبن اسحق وان اياه  
كان ملكا وان امته كانت بنت فارس واسمها الهاب  
وانها ولدته في مغارة وانه وجد هناك وشاة ترضعه في كل  
يوم من غنم رجل من القيرة فاخذ الرجل فراه فلما اشتد طلب  
الملك ابوه كائما وجمع اهل المعرفة والتبالة ليكتب الصحف  
التي انزلت على ابراهيم وشيث كان فيمن اقدم عليه من  
الكتاب بنه اخضر وهو يعرف فلما استحسن خطه ومعرفة وبحث



الجميع بين الروايتين بما روي انه لوح من ذهب مكتوب فيه حكمة  
وعلم وحجج **بسم الله الرحمن الرحيم** عجايب المؤمنين  
بالموت كيف يفرح. وعجايب المؤمنين بالقدر كيف يحزن. وعجايب  
من راعى الدنيا وتقبلها باهلها كيف يطمئن اليها. وعجايب المؤمنين  
عرفوا النار ثم عصوا لا اله الا الله فحمدوا الله فكذلك راعوا الضحا  
وغيره عن ابن عباس وعن الضحاك لوح من ذهب مكتوب على  
طرف اللوح عجايب الطالب الدنيا والموت يطلبه. واعجب منه من  
يؤمن بالقدر كيف يحزن. واعجب منه من يغفل ولا يغفل عنه  
ومن علم ان الموت موعده والقبر مودعه والوقوف بين يدي  
الله شهده كيف يبدوا نواجره. لا اله الا الله فحمدوا الله  
ولما كان الخضر عليه السلام وموسى ان يفترقا قال له الخضر  
عليه السلام ابرء برئت لا يدت على الف عجيبة كل راحة اعجب  
رايت قال فبني موسى على فراقه فقال موسى للخضر اوصيني يا نبي  
الله قال **يا خضر** يا موسى اجعل همك في معادك  
ولا تخض فيما لا يعينك. ولا تأس الخوف في منك ولا تياس من لا من  
في خوفك. ودين مور في علة نيتك ولا تذر احسان في  
قدرتك فقال له موسى زدني برحمتك الله فقال له يا نبي  
اياك والجماعة. ولا تش في غير حاجة. ولا تضحك من غير عجب  
ولا تعير احد من الخطاين بخطاياهم بعد الندم وابلغي على

خطبتك

خطبتك يا بن عمران فقال له موسى قد ابليت الوصية  
فاتم الله عليك نعمتك وعمرك في رحمتك وكذلك من مله  
وقال له الخضر اوصيني انت يا موسى فقال له موسى  
اياك والغضب الا في الله ولا تر من عن احد الا في الله ولا تحب  
الدنيا فانها تخرجك من الايمان وتدخلك في الكفران فقال  
له الخضر قد ابليت في الوصية فاعانك الله على طاعته  
وارك السرور في امرك وجبتك الى خلقه واقمع عليك  
من فضله قال له موسى امين واما ما ذكر من حياة الخضر  
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ففي كتاب التهذيب في عمري  
امام اهل الحديث في وقته رحمه الله ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لم حين غسل وكفن بمعا قائل يقول السلام عليكم  
يا اهل البيت ان في الله خلفا من كل هالك وعوضا من كل  
فائت وعزا من كل مصيبة فعليكم بالصبر واصبروا واظنوا  
ثم دعاهم ولا يرون شخصية فكانوا يرون ان الخضر عليه  
السلام فقوله كانوا يرون الخضر يعني اصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم واهل بيته وذكر ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الخوارق  
بسنديهم فعماد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه لقي الخضر  
عليه السلام وعلمه هذا الدعاء ذكر فيه ثوابا عظيما ومغفرة  
ورحمة لما قاله في اثر كل صلوة وهو ان لا يشغله شئ عن مع



وأيضا لا تغلظه السائل وأيضا لا يتر من الحاح المخبرين إذ قني  
بند عفوك وصلاح مقصرتك. وذكر عن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه في هذا الدعاء بقينه نحو ما ذكر عن علي بن أبي طالب في سماعه  
عن الخضر عليه السلام وذكر أيضا اجتماع الناس عليه السلام مع  
النبي صلى الله عليه وسلم وإذا جاز بقاء اليأس إلى عهد النبي  
صلى الله عليه وسلم جاز بقاء الخضر وفيه ذكر أنها يجتمعان  
عند البيت في كل قول وإنما يقولان عند افتراقهما ما شاء الله  
ما شاء الله لا يسوق الخيرا إلا الله ما شاء الله ما شاء الله لا يضر  
الشعير إلا الله ما شاء الله ما شاء الله ما يكون من نعمة فمن الله  
ما شاء الله ما شاء الله تركت على الله صبنا الله ونعلم له كل  
وأما حديث اليأس عليه السلام فإن ابن أبي الدنيا ذكر من طريق  
محمول من أنس بن مالك قال قال غفرنا مع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم حتى إذا كنا بفتح النافذة عند الحجر إذ نحن بصوت يقول اللهم  
اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفورة لها المتوب عليها المستجاب  
لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس انظر هذا  
القصير فدخلت الجبل فإذا أنا برجل أبيض الرأس واللحية عليه  
ثياب من طوله أكثر من ثلثائه ذراع فلما نظر إلي قال أنت  
رسول الله النبي قلت نعم قال ارجع إليه فاقرة مني السلام  
وقل له هذا أخوك اليأس يريد لقاك فجاء النبي صلى الله عليه

وسلم وأنا معه حتى إذا كنا قريبا منه تقدم النبي صلى الله عليه  
وسلم فاخترت فتحدثا طويلا فنزل عليهما من السماء شبه الغفر  
فدعوني فأكلت معهما فإذا فيها كفاة وريحان وكرفس فلما أكلت  
قمت وتنجست وجاءت سخابة فاحتملته وأنا انظر إلى بياض  
ثيابه فيها أنوي به قبل الشام فقلت لنبي الله صلى الله عليه  
وسلم يا بني راقى أنت يا رسول الله هذا الطعام الذي أكلنا من  
السماء ينزل عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم سألت  
منه فقال يا بني به جبريل عليه السلام في كل أربعين يوما  
أكلة وفي كل قول شربة من ماء من زمزم وريحان رايته على جيب  
يئيب بالدلو وريحان يا بني بالماء ويهيني **وقول** تغاني  
ويأعلونك عن ذي القرنين قيل أنه رجل من ولد دنان بن  
يافك له هرسس ويقال هو هرديس وه لبيد هشام هو  
الصعب بن ذي يزن الحميري من ولد دنان بن حمير وقال  
بن اسحق أنه مر به ابن مردويه كذا وقع في السير له وذكر أنه  
الأنكسر والظاهر من علم الأخبار أنها اثنتان أحدهما كان  
على عهد إبراهيم عليه السلام ويقال أنه قضى إبراهيم عليه  
السلام حين حاكم أهل الأردن إليه في بئر المتسع بالشام  
والآخر كان قريبا من عهد عيسى وقد قيل أنه أقبره الذي  
قتل يوسر سيف بن اندلس بملك الطاغى على عهد إبراهيم



اول من تنبته كمالا قبل لانه كان معها في بيت المقدس فظهر له  
منها الحمل وقيل انه تزوجها ودخل بها فوجدها حاملا واغرض  
عنها وخلق سبيلها وتعفف عن ذكرها الا بخبرها علم من شق عبادتها  
وعظم فضلها وهذا قول الاخر قول الغيبة والاول قاله الطبري  
في حديث بطول ذكره **قوله** تعالى افرايت الذي كفرنا ياتنا وقال  
لاوتين مالا وولدا الآية وهو العاص بن وائل بن هشام بن  
سعد بن سهم بن عمرو بن هفص بن كعب بن لؤي والد عمر  
وهشام وكان ضيع له جناب بن لارث سيفا فطلب منه عليه  
اجرا كان قد شارطه عليه وكان جناب قد آمن بالله وملائكته  
ورسله فقال له العاص ليس تزعم فمخرا يعث بعد الموت  
فانظرن حتى اعث فلا وتين مالا وولدا فانصفا فانزل  
الله تعالى فيه هذه الآية وعرف بكفره واستخفافه فغزا الله  
من اخذ لان **ومن سورة طه** قد تقدم ذكر الحرة الذين امنوا  
وذكر عا دور ونا بون وخط والمصطفى وهم رؤساهم واما  
التامري فاسمه موسى بن المظفر وقد تقدم انه كان من القوم  
الذين كانوا يعبدون البقر وليس في هذه السورة من يهتم  
اسمه الا اهل موسى المذكورين في اول السورة وهي اولها  
صفوي وسياي ذكرها في القصص ان شاء الله تعالى  
**قوله** تعالى يتبعون الداعي وهو اسرافيل وهو المنادي

المذكور في سورة ق **ومن سورة الانبا** قوله عز وجل وكما قصصنا  
من قريته الآية قال اهل التفسير والاختيار انه اراد اهل حصور  
كان بعث اليهم نبي اسمه شعيب بن ذي مفضل وقبر شعيب  
هنا في اليمن بحبل يقال له سين كثير الثلج وليس شعيب صاحب  
مدين لان قصته حصور قبل مدة عيسى عليه السلام وبعد حين  
من السنين من مدين ليمان وانهم قتلوا نبيهم وقيل صاحب التراب  
ايضا في ذلك التاريخ نبيهم اسمهم خنظله بن صفوان وكان  
حصور بار بن الحجاز من ناحية الشام فادعى الله تعالى الى ارميا  
ان ابنة نحت فصر واعلمه اني قد سلطته على ارض العرب وفي  
منتقم بك منهم واوحى الله الى ارميا ان احمل معدن عديات  
على البراق الى ارض العراق لكيلا تصيبه النقرة والبلاء معهم  
فاني مستخرج من صلبه نبيا في اخر الزمان اسمه شمعون فخل معك  
وحواين اثني عشر سنة وكان مع نبي اسرائيل الى ان كبر وتزوج  
امراة اسمها معانة ثم ان نحت فصر فهدا الجيوش واكن للعرب  
في كل مكان وهو اول من اتخذ الكاسن في الحرب فيما زعموا ثم  
شن الغارات على حصور فقتل وبنى وخرق العام ولم يترك  
بحصير ايد قال الله عز وجل فازالت تلك دعواهم حتى  
جعلناهم حصيدا لخادمين ثم وطئ العرب لبنا وجارها  
فاكثر البي والقتل وخرق وخرق ثم انصرف راجعا الى السواد



وانما هم عن الله تعالى بقوله وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة والله  
اعلم بتعالى وذ النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر  
عليه آية هو يوسف بن متى اضافة ههنا الى النون وهو الحوت  
وقد قال في سورة نون ولا تكن كصاحب الحوت فمناه هناك صاحب  
الحوت ومناه ههنا ذو النون والمعنى واحد ولكن بين اللفظين  
تفاوت كثير في صلالة الالفاظ الى الخاليتين وتزيل الكلام في التبعين  
فانه حين ذكر في موضع البناء عليه قال ذا النون ولم يقل صاحب  
النون ولا مضافة بذي اشرف اشرف من المضافة بصاحب لان  
قولك ذوا يضاف الى التابع وصاحب يضاف الى المتبوع لقول  
ابو هريرة رضي الله عنه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول  
النبي صلى الله عليه وسلم صاحب اي امرأة الا على جهة ما واما  
ذو فانك تقول فيها ذوالمال وذوالفرس فتجد الاسم الاول متبوعا  
غير تابع ولذلك تمت اقبال جميع الالفاظ ونحو قولهم ذو جلد  
وذو وزن وذو رعين وذو عمرو وذو كراع وفي الاسماء ايضا  
ذوالعين وذوالسها وذوالشمالين وذواليدنين وفي العرب  
ذوالحدين وذوالراستين وهذا كله تغميم للمسمى بذوالنبي  
ذلك في لفظ صاحب وانما فيه تعريف لا يفرق به شيء من هذا  
المعنى ثم اضافة في هذه الآية الى النون وهو الحوت لكن  
لفظ النون اشرف لوجود هذا الاسم في عروفا التهجي اوائل

التونحوت والقلم وقد قيل ان هذا قسم بالنون والقلم  
وان لم يكن قسما فقد عظيمة الله بعطف المقسم به عليه وهو  
القلم وهو لا شراك لشرف هذا الاسم وليس في الاسم الاخر هو  
الحوت ما يشرفه كذلك فان التدبر لا يحاز القرآن ويجب مفترض  
وتعالى واصحنا له زوجة وقد يقدم اسمها وهي شبايع  
بنت عمران على احد القولين او بنت قاقود بن قيسل على القول  
الاخر عز وجل والتي احصنت فرجها ففتحنا فيها من حنا  
وجعلناها وابنها آية للعالمين هي مريم وابنها عيسى عليه السلام  
وقال آية ولم يقل آيتين وهما ايتان لانهما قصة واحدة  
وهي لا دنا من غير ذكر وقوله تعالى التي احصنت فرجها  
يريد فرج القميص اي لم يعلق بشئ بارثه اي انها ظاهرة لا تنظر  
وفرج القميص اربعة الكمان والاعلى والاسفل فلا يذهب  
وهك الى غير هذا فذا من لطيف الكفاية لان القرآن انبر  
معنى ومارك لفظا والطف اشارة وامر عبارة من ان يريد  
ما يذهب اليه وفهم الجاهل لا سيما التفتح من روح القدس  
بامر الله فاضف القدس الى القدس ونزه المقدسه عن الظن  
الكاذب والجديين وتعالى ان الذين سبقتم لهم  
الحسن فيها اشارة الى عيسى عليه السلام وعزير وانظر الى بيان  
هذا في سورة الزخرف تعالى كهي السجل للكتب الآية



وحذرهم سطوة ربهم ونقمته فأذوه وعادوه وهو يتفهم  
بالموعظة ولا يفهم بالتصية متى قتلوه وطرحوه في نثر فعند  
ذلك حلت عليهم النعمة فبناوا شيا عاروا من الماء وأصبحوا  
والنثر قد غار بها وأنها تقطل رشاؤها فصاحوا بجمعهم وخرج  
النساء والولدان وضجوا بالبكاء عظماء متى عمرهم الموت وتلهم  
الهلاك وخلفهم في أرضهم السباع والضباع وفي منازلهم الثعالب  
وتبدلت لهم جناتهم بالسدر وشوك الغضا والقتاد فلا يسمع  
فيها إلا عريف الجن وزبير الأسد نفوذ بالله من سطواته ومن  
الأضرار على ما يوجب لقمانه هذا معنى ما أورده أبو بكر محمد  
بن الحسن المقرئ في تفسيره اختصته ونخصته وأما القصر  
المشيد فقصر بناء شداد بن عاد بن أرم لم يزل في الأرض مثله  
فيما ذكره وافرعموا وحاله أيضا كحال هذه البشر المذكورة في الجحاشه  
بعد الانس واقفار بعد العمران وإن أحد لا يستطيع أن يدنو  
منه على أميال لما يسمع منه تريق الجن والأنس المتكلم بعد  
النعيم والعيش الرغيد وبها الملك وانتظام الأهل والملك  
فبادوا بها عادوا فذكرهم الله في هذه الآية موعظة وذكر  
وتحذير من تعبئة المقصية وسوء مخالفته نفوذ بالله من  
ذلك ونسجيره من سوء المثال في قوله **وأنشأناهم قوم**  
**فبادوا بها عادوا** وأنها إلى مربعة ذات قرار ومعين ذكر

أهل التفسير أنها مدينة دمشق وهي تسمى حيرون قال أبو دهميل  
الحجبي وأسمه وهب بن زبعة **سبح** ضاح حتى لا له أهلاً  
عند شرف القنا من حيرون وكان حيرون الذي بناها عرفت  
به من ذرية عاد بن أرم وهو حيرون بن سعد وكان بناها  
على عهد من رخام ذكر أنه وجد فيها أربع مائة الف عمود وربعون  
الف عمود من رخام وإن الأشرار إليها بقوله أرم ذات العماد  
يعني هذه العماد التي كان البناء عليها في هذه المدينة والله  
أعلم وسميت دمشق بدشق بن الزرد عدو إبراهيم عليه السلام  
وكان دمشق قد أسلم وبنا جامع إبراهيم عليه السلام إلى الثامر  
وجئت هذا القول لأبي عبد الله البكري **سبح** تعالى  
وأناهما إلى ربوع يدي غير هذه البلد التي هي حيرون  
القرية منها يقال لها ناصرة إليها أوت مريم بعيسى عليها  
السلام طفلاً وبنا مصر تسمى القناري واشتق اسم منها  
فيما ذكره والله أعلم **سبح** تعالى فأرسلنا فيهم رسولا منهم  
يعني هوذا عليه السلام وهو هو بن عبد الله بن زناح قيل  
هو هو بن عابر بن شالح وقد تقدم **سبح** تعالى ثم أنشأنا  
من بعدهم قوماً آخرين يعني قوم عاد وأنشأنا بعدهم قوم  
نوح ومن سورة النور قوله **سبح** والذين يرمون أزواجهم  
الآية نزلت في هلال بن أمية الواقفي قذف امرأته تشريك



سحرا وقيل نزلت في عومير الجملان وانه هو القاذف لآمره  
 والحديث في كل واحد صحيح فيجوز ان يكونا قصتين نزل القرآن  
 في احدهما وحكم في الاخر كما حكى في الاول وقال المهاب  
 انما الصحيح انه عومير بن ابيض الجملاني وقد كان هلالا في هذا  
 الحديث غلط **وترى** تعالى ان الذين جاؤا بالافك اتيه  
 هم عبد الله بن ابي بن مالك المعروف بابن سلول وسلول  
 اما بيه وحمته بنت جحش بن رباب بن يعمر بن صبر بن مرة  
 بن كثر بن غنم بن دودان بن اسد بن خزيمه اخت ربيب بنت  
 جحش والي احمد بن جحش واقهلم ميمه بنت عبد المطلب  
 محمته هذم وعبد الله بن ابي ومسطح بن اثاثة بن عباد بن  
 المطلب واسم مسطح عرف وحصان بن ثابت الشاعر وامه الفيرعه  
 بنت خالد بن جيش وكان يعرف بابن الفيرعه هم الذي  
 جاؤا بالافك اي بالكذب على عايشة اقم المؤمنين رضي الله تعالى  
 عنها وقيل ان حسان لم يكن منهم فمن قال انه كان فيهم  
 انشد البيت المروي في شأنهم حين جلدوا الحد وهو هذا  
 لقد ذاق حسان الذي هو هله . وحمته اذا قال هجرا مسطح  
 ومن برحسان من الافك قال انما الرواية في البيت  
 لقد ذاق عبد الله ما كن اهلله . تعالى ولا ياتلوا  
 الفضل منكم والسعة الآية هو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

كان ينفق عليه اي على مسطح وهو ابن خالته فلما خاض في الافك  
 حلف ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان ينفق عليه فلما  
 نزلت الآية كفر عن عيونه وعاد الى الانفاق عليه . عز  
 وجل ولا تكن هو اقيا تكمر على البغاء هما امتان لعبد الله بن  
 سلول اسم الواحد معاذة والاخرى مستيكة وكان يكرهها  
 على البغاء وهو هو الموالي من اجل ما كانتا يعطيان فانزل  
 الله هذه الآية فكان بن مسعود يقرأوها من بعد كل  
 غفوة **رحيم من سورة غفر** عز وجل ويوم يقض الظالم  
 على يديه هو عقبه بن ابي معيط وكان صديقا لاميته بن خلف  
 وبن علي بن خلف اخي امته وكان قد صنع واميه ودعا اليها  
 قريشا ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ان ياتيه الا  
 ان يسلم وكرم عقبه ان يتاخر عن طعامه من اشراف قريش  
 فاسلم فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل من طعامه فقام  
 خليله امته بن خلف فقال لعقبه رايت عظيما ان لا يحضر طعاما  
 رجل من اشراف قريش فقال له خليله لا ارضى حتى تبيع وتبع  
 في وجهه ويقول كيت وكيت ففعل عبد الله ما امره فانزل  
 الله عز وجل ويوم يقض الظالم على يديه . عز وجل فلا تأكلوا  
 خيلنا يعني امته بن خلف واخي بن خلف وكفى عنه ولم يصرح  
 باسمه لتلا يكون هذا الوعيد مخصوصا به ولا مقصودا عليه



اجنس فهو يقال وكذلك اسماؤه وبين اوي وبين عرب وما  
 اشبه ذلك فان صح ما قالوه فله وجه وهو ان يكون هذه  
 النملة الناطقة قد سميت بهذا الاسم في التوراة اذ قال الرب  
 او بعض الصحف تبارك الله تعالى بهذا الاسم وعرفها به الانبياء  
 قيل سليمان او بعضهم وخصت بالسمية لنطقها وانما انها  
 هذا وجه ومعنى قولنا بانها انها قالت للنمل لا يحطموكم  
 سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فقولها وهم لا يشعرون  
 هذه اشارة الى التفاتهم مؤمن ابي من عدل سليمان وفضله فضل  
 جنوده لا يحطموكم نملة فما فوقها الا بان لا يشعروا وقد قيل  
 انما كان تبسم سليمان سرورا بهذه الكلمة منها ولذلك كان  
 بقوله ضاحكا اذ قد يكون التبسم من غير ضحك ولا رضى انهم  
 يقولون تبسم تبسم الغضب ان تبسم تبسم المستهزئ وتبسم  
 الضحك انما هو سرور ولا يسترني بامر الدنيا ولا يشرا انما كان  
 من الدين وقولها وهم لا يشعرون اشارة الى الدين والعدل  
 والرافة ونظير قول النملة في جند سليمان وهم لا يشعرون  
 قول الله عز وجل في جند محمد صلى الله عليه وسلم فتصيبكم  
 منهم ميتة بغير علم التفاتا الى انهم لا يقصدون ضرر من  
 الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان النملة ياذن الله تعالى والمشي على  
 جند محمد صلى الله عليه وسلم هو الله سبحانه نفسه لما اجتمع

محمد بن الفضل على جند غير من الانبياء كما محمد صلى الله عليه  
 وسلم من الفضل على جميع النبيين صلى الله عليهم اجمعين  
**وقوله** تعالى وجنتك من سب الانبياء يقين اسم سبنا عند من  
 بن عرب بن قحطان قيل انه اول من سبنا فسمي سبنا وقيل انه اول  
 من تتوج من ملوك اليمن **وقوله** تعالى اني وجدت امرأة عنكم  
 وهي بلقيس بنت الهذيل بن شرجل وقوله القبر اسمها  
 ولقبه بنت ابي سرح بن ابي دحان ويقال دى سرح ونسبها  
 الى صنف بن سبنا الاصغر والقول الاول قاله العتيق وخلف  
 في نكاح سليمان لها فقيل انه نكحها لنفسه فكانت ربة  
 له وقيل انه نكحها فتي من ابناء اليمن لما اسلمت واعلمنا  
 ان الدين والاسلام من امر النكاح **وقوله** تعالى قال غير  
 من اجن قال بن منبه انه كوزن **وقوله** تعالى قال الذي  
 عنده علم من الكتاب قيل هو اصف بن برخيا بن خالة سليمان  
 وكان عنده علم بالاسم الاعظم من اسماء الله تعالى وقيل  
 هو سليمان نفسه ولا يصح في سياق الكلام مثل هذا  
 التأويل وذكر محمد بن الحسن المقرئ قولنا لثا انه ضربه  
 بن اد وهذا لا يصح البتة لان ضربه هو بن اد بن طاعة  
 واسمه عمر بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان  
 وقد تقدم ان معدا كان في مدة بخت نصر ذلك بعد عهد



سليمان عليه السلام بذكر طويل واذا لم يكن مفيد في عند سليمان  
فكيف صفة بن اد وهو بعد بخمسة اباة وهذا بين ان امله  
وقد قيل فيه قول رابع انه جبرل عليه السلام **وقال** تعالى وكان  
في المدينة تسعة رهط الاية ذكر النفاث الذين كانوا يفسدون  
في الارض لا يصلحون وسماهم باسمائهم وذلك ينضبط برواية  
غير التي لا اذكر على وجه الاجتهاد والتحسين ولكن تذكر على رسم  
ما وجدناه في كتاب محمد بن حبيب وهو مصدق بن دهر  
ويقال دهم وقذار بن سالف وهو بن وصواب ورباب  
وداب ودعيمي وهري وهر عن بن عمر **وقال** تعالى اخرضا  
لهم دابة من الارض تكلمهم اسم الذاب اقصى فيما ذكر ابن  
بن الحسن وذكر انها الثعبان الذي كان في بناء الكعبة قبل  
بنيان قريش لها وان الطائر لما اختطفها القاها بالحبوب  
فالتصمتها الارض في الدابة التي تخرج بكلم الناس وتخرج  
عند الصفا وهذا الذي قاله غير غير ان الرجل من اهل  
العلم ولذلك ذكرنا قوله **وقال** **لنفسه** **قوله**  
**قوله** اذ قالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك وهي سيدة  
بنت فرعون قيل هي ابنة عتم فرعون وانها من العماليق وقيل  
هي من بني اسرائيل من السبط الذين منهم موسى عليه السلام  
وقيل هي ثمة موسى والله اعلم وام موسى عليه السلام

نارخا

نارخا وقيل ابا ذخت والله اعلم واختها اسمها مير بنت  
عمران وافق اسمها اسم ميرامر عيسى عليه السلام وقد روي  
ان اسمها كلثوم وجاء ذلك في حديث رواه الزبير بن بكار ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخبيثة اشعرت ان الله  
عز وجل زوجهني معك في الجنة وميرامر بنت عمران وكلثوم  
لخت موسى واسميه امرأة فرعون فقالت الله اخذك  
بهذا قال نعم فقالت بالرفا والبنين **وقال** تعالى فوجد  
في ارجلين يقتتلان احدهما قبطي والاخر اسراييلي  
تعالى وجاء رجل من اقصى المدينة يسمى اسمه طالوت وقد  
قيل هو الذي التقطه اذ كان في التابوت وقد قيل هو الرجل  
المؤمن من آل فرعون فان كان كذلك فاسمه شمعان قال  
الدارقطني لا يعرف شمعان بالشين المعجمة الا مؤمن الا فرعون  
**وقال** تعالى ووجد من ذنهم امرأتين تدوران هائلتا  
وصغورتا ابتائنا نزلن ونشرون هو شعيب وقيل بن اخي  
شعيب فان شعيبا كان قد مات واكثر الناس على انهما  
ابتنا شعيب وقد تقدم نسب شعيب الى مدين فان  
مدين هو ابن ابراهيم من امراته قيطورا وقد تقدم نسب  
قيطورا في سورة ابراهيم وقد قيل ان شعيبا لم يكن من مدين  
ولكنه من القوم الذين آمنوا بابراهيم حين نجوا منه خرج

من النار







تخبروا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق وهم قريش و  
غطفان ونحو قريظة والنظير من اليهود **وقال** تعالى زادة قالت  
طائفة منهم لطائفه تقع على الواحد فما فوقوه في هذا اوس  
بن قبطي نال عبرانه بن اوس الذي يقوله **ثمة** شداغ  
اذا ماراه رفعت الجمل يلقاها عبرانه يا اديت **ثمة**  
يا اهل يثرب هي المدينة وما بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
طيبه وسميت يثرب لان الذي نزلها من الغيا ليو **ثمة** يثرب  
بن عسيل بن هلال بن عوف بن عمار بن لاوذ بن ارم **ثمة**  
بعض هذه الاسماء اختلاف وينوع عسيل هم الذين سكا في الجدة  
فاجتمعت بهم السبل فيها فسميت الجحفة **ثمة** تعالى فيهم  
من قضي حجة اي زعيم وهو اوس بن النضر الخزرجي الاضاري  
عم لسر بن مالك **وقال** سبحانه يا ايها النبي ترا اباك وباك  
فاما بناته فزينا امرأة ابي العاص بن الربيع واسم ابي العاص **ثمة**  
وقيل هاشم وقيل هشم وقيل هشم وبنته لا غني رقية **ثمة**  
ام كلثوم وكانت تحت عتبة وعتبة ابن ابي لباب ثم كانت رقية  
تحت عثمان بن عفان رضي الله عنه وكانت نساء قريش يقين حين  
تزوجها عثمان **ثمة** رضي الله عنه احسن شخصين راى انسان **ثمة**  
رقية وبعثها عثمان **ثمة** ثم ماتت تحت يوم بدر فزوجه النبي صلى الله  
عليه وسلم ام كلثوم وبذلك يسمى النورين والصغرى هي فاطمة

رضي الله عنها وعنهم اجمعين واما ازواجه فحذيفة بنت  
خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وكانت  
قبله عند ابي هالة واسمه زراة بن الياس الاسدي وكانت  
قبله عند عتيق بن عابد ولدت منه غلاما اسمه عند بنان  
وولدت من ابي هالة هند بن ابي هالة وهاشم الى من الطامع  
فماتت **ثمة** وقال هذا الذي عاش الى الطامع هو هند  
بن **ثمة** وسمعت ناديتها تقول حين ماتت واهند من  
هذرة واربيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقيت زوج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على خديجة غير هاشم ماتت  
ومنت **ثمة** بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
ود قصصا بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وغمار بنت  
بنت **ثمة** السلاية وسودة بنت زمعة الغامرية  
وزينب بنت جحش بن رباب الاسدي وكان اسمها **ثمة**  
فماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وكان اسم  
ابنها برة فقالت يا رسول الله بذر اسم ابي قال البر منقر  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابو لك مؤمنا لسميته  
باسم رجل منا اهل البيت واكني قد سميت به جحشا والجحش  
اكبر من البرم ذكر هذا الحديث الدارقطني ومن ازواجه  
ايضا صفية بنت حيي الهارونية وجويرية بنت الحارث



فَقَالَتْ أَلْبَعِيرُ مَا عَلِيَّهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقِيلَ  
هِيَ أُمُّ شَرِيكَ الْعَامِرِيَّةِ وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِي الْعَكْرَاءِ زَيْدٍ وَقِيلَ  
عِنْدَ أَبِي الطَّفِيلِ بْنِ الْحَرْثِ فَوَلَدَتْ لَهُ شَرِيكًَا وَقِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجَهَا لَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ ذَكَرَهُ  
أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَذَكَرَ الْخُبَارِيُّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا  
أَنَّهَا قَالَتْ كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ الْأَنْثَى وَهِيَ أَنْفَسَتْ لِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّهَا كُنَّ غَيْرَ وَاحِدَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
**وَرَجُلٌ** غَزَى جَلَّ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أَذَوْا مُوسَى بَرِيدًا قَارُونَ  
وَأَشْيَاعُهُ وَكَانُوا ذُرِّيَّةً سَوِیًّا إِلَى امْرَأَةٍ فَاجْرَمَ أَنْ تَقُولَ فِي مَلَأَ مِنْ  
بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي طَامِلٌ مِنْ مُوسَى عَلَى الْإِزْنِ فَبَرَاهُ اللَّهُ فَمَا قَالَ  
وَأَكْذَبَتْ نَفْسُهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ **وَمِنْ مَوْرَدٍ** غَزَى جَلَّ  
ذَابَةٌ تَأْكُلُ مِنْ ثَمَرَاتِهِ ذَابَةٌ الْأَرْضِ وَهِيَ لَا تَرْضَاهُ وَمَعْنَى ذَابَةٌ  
الْأَرْضُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَرْضُكَ تَحْشَبُ بِهِ بَوْرُضًا رِضًا شَدِيدًا فَافْتَضَتْ  
السُّوسَةُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي هِيَ فَخْلُهَا وَالْمَنْسَاءُ هِيَ الْعَصَا وَكَانَتْ  
مِنْ خَرْبِ نَوْبٍ وَكَانَتْ قَدْ نَبَتَتْ فِي مَصْلَاهِ شَجَرَةٍ مِنْهُ فَقَالَ  
لَهَا مَا أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا الْخَرْبُ نَوْبٍ نَبَتَتْ خَرْبُ مَلَكٍ فَاتَّخَذَ  
مِنْهَا عَصًا وَأَمَّا سَبَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ وَإِنْ أَشْبَهَ عِنْدَ شَمْسٍ  
بَنِي يَسْخَبُ بْنُ يَحْزُبٍ وَقَدْ سُلِّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَنْ سَبَا فَقَالَ جَلَّ وَلَدَ عَشْرٍ يَتَامِينَ سَنَةً وَأَسَاءَتْ

منهم أربعة فذكر الذين قُتِلُوا وَهُمْ كُتْمٌ وَجَذَامٌ وَخِيَانٌ  
وَعَامِلَةٌ وَذَكَرَ الَّذِينَ تَيَاسَمُوا وَهُمْ الْأَزْدُ وَحَمِيرٌ وَكَنْدٌ وَمُلَجْجٌ  
وَالْأَشْعِيرِيُّونَ وَأَغَارٌ فَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ وَمَا أَغَارَ قَالَ وَاللَّهِ شَعْمٌ بِمِثْلِهِ  
نَاهُ الْتَرْمَذِيُّ مِنْ طَرِيقٍ يَرْوِيهِ بْنُ مَسِيكٍ الْمُرَادِيُّ تَعَالَى  
فَارْمَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَهُوَ السَّيْلُ الَّذِي أَهْلُكُمْ عِنْدَ الْفَرَفَرِ  
السَّدِّ سَدًّا رَافِقًا وَمَا رَبَّ اسْمُ كُلِّ مَلِكٍ كَانَ يَمْلِكُهُمْ كَمَا أَنَّ  
كُسْرَى اسْمُ كُلِّ مَلِكٍ مِنَ الْفَرَسِ وَخَاقَانُ كُلِّ مَلِكٍ مِنَ الْقَيْمَرِ  
وَكَذَلِكَ قَيْمَرَةُ الرُّومِ وَكَذَلِكَ فِرْعَوْنُ كُلِّ مَلِكٍ مِصْرَ  
وَتَبَعَ كُلِّ مَلِكٍ التَّنَجُّرُ وَالْيَمَنُ وَخَضِرَةُ وَالنَّجَاشِيُّ كُلُّ مَلِكٍ  
مَلِكٌ الْحَبَشَةِ وَقَدْ قِيلَ مَا رَبَّ اسْمُ لِقَاصِرٍ كَانَ لَهُمْ ذِكْرٌ الْمَسْعُودُ  
وَذَكَرَ الْقَوْلَ الْأَوَّلَ أَيْضًا وَأَمَّا الْعَرَمُ فَاسْمٌ لِلْوَادِي وَقِيلَ اسْمُ  
لِلْغَارِ الَّذِي حَقَّ السَّدُّ وَقِيلَ الْعَرَمُ هُوَ السَّدُّ بِلُغَةِ حَمِيرٍ  
وَقِيلَ هُوَ وَصْفٌ لِلسَّيْلِ مِنَ الْعَرَامَةِ وَكَانَ الَّذِي بَنَى السَّدَّ  
سَبَا بْنُ يَسْخَبٍ بَنَاهُ بِالرَّخَامِ وَنَاقَ إِلَيْهِ شَعِيرٌ وَادِيًا  
وَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ بِنَاؤُهُ فَاتَّخَذَ **سَبَا** **فَقِيلَ**  
غَزَى جَلَّ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابُ الْقَرْيَةِ وَهِيَ أَنْطَاكِيَّةُ  
إِلَى الطَّبْعِيِّسِ وَهُوَ اسْمُ الَّذِي بَنَاهَا ثُمَّ غِيرَ لَهَا عَرَبٌ أَذْجَاءَهَا  
الْمُرْهَلُونَ صَادِقٌ وَمُضْدَرٌّ وَشَلُومٌ هُوَ الثَّلَاثُ هَذَا  
قَوْلُ الطَّبْرِيِّ وَقَالَ غَيْرُهُ شَعْمُونَ وَيَحْيَى وَلَمْ يَذْكُرْ صَادِقًا وَلَا أَصْدَقًا



وقال تعالى وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى اسمه جيب  
بن قريه يقال كان نجاراً وذكر انه كان به داء الجذام  
قدما فذله الكواري تشفى ولذلك قال ان يردني الى صحتي  
بصر لا تغني عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون **عز وجل**  
واضرب لهم مثلاً هو ابي بن خلف بن وهب بن صدف بن جحج  
الذي صلى الله عليه وسلم بعظمه بال بقتله وقال انعم  
ان ربك يحيي هذا بعد ما ترى فانزل الله تعالى واضرب  
مثلاً ونسي خلقه **ومن سورة القصص** قال قائل  
منهم اني كان لي قرين قد تقدم في سورة الكهف انه احد  
الرجلين الذي قال فيهما واضرب لهم مثلاً رجلين **كانا**  
قرين يعني الرجل الذي دخل جنته وهو ظالم لنفسه وقد تقدم  
اسم كل واحد منهما هالك **وقال تعالى** وجعلنا ذريته هم  
الباقيين انهم سام وحام ويافت وعز عبد الصمد بن يعقوب قال  
سمعت وهب بن منبه يقول ان سام بن نوح ابو العرب  
وفارس والروم وان حام ابو السودان وان يافت ابو الترك  
وان ياجوج وماجوج بنو عثم الترك وقيل كانت زوجة يافت  
ذات بنية ابنه مازيل بن الدوسيل بن محويل فولدت له سبعة  
نفر وامرأة فمن ولدت له من الذكور هو من يافت وطوع  
بن يافت وهو ثعلب بن يافت ومايل بن يافت وهو ران بن

يافت

يافت ونويل بن يافت وتوس بن يافت وسكه بن يافت قال  
فمن بني يافت كانت ياجوج وماجوج والضقاليد والثلاث  
فيما ينعمون وكانت امرأة حام بن نوح نخلت بنت يارب  
بن الدوسيل بن محويل فولدت له ثلثة نفر كوش بن حام بن  
نوح وقوط بن حام وكفان بن حام فنجح كوش بن حام فبينك  
ابنه بناويل بن نوح بن يافت فولدت له الحبيشه والسند  
والهند فيما ينعمون ونجح قوط بن حام بنته بناويل فولدت  
له القبط قبط مصر فيما ينعمون ونجح كفان بن حام فبينك  
ابنه بناويل فولدت له الاسود نوبه وقران والنخ ورفاع  
واجناس السود ان كلها قال وكانت امرأة سام بن نوح صلب  
ابنه بناويل بن محويل بن خنوخ بن يرد بن مهليل بن قينان  
بن انوش بن شيث بن آدم فولدت له نفر ارغشد بن  
سام ولاوذ بن سام ونويل بن سام وارمر بن سام قال  
ولا ادري ارم لام ارغشد واخوته ام لا والله اعلم ثم  
عز وجل قالوا ابنوا له بنايا فالقوم في الجحيم قال هذه المقالة  
فيما ذكر والطوسي اسمه الهيرن رجل من اعراب فارس وهم الترك  
وهو الذي جاء في الحديث بينا رجل يمشي في حلة له يتجسس  
فيها فخنق به فهو يتجسس في الارض الى يوم القيمة والله اعلم  
**وقال تعالى** فبشرناه بغلام حليم الآية يعني حتى لا ترأه



من وجوه كثيرة احدها ان سياق الكلام في الياسين يلزم ان  
يكون كما هي في قصة ابراهيم ونوح وموسى وهرون وان  
التسليم راجع اليهم ولا معنى للخروج عن مقصود هذه الآية  
لقول قيل في الآية اخرى مع ضعف ذلك القول ايضا فان  
يبن وحسم والهم ونحو ذلك القول فيها واحدا وانما هي حروف  
مقطعة اما ما خوزه من اسم اسماء الله تعالى كما قال بن  
عباس واقام من صفات القرآن وانما كما قال الشعبي لله في كل  
كتاب من وثن في القرآن فواتح السور ايضا فان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال في خمسة اسماء ولم يذكر فيها  
يبن وايضا فان في يبن جاءت التلاوة فيها بالتكون والوقف  
ولو كان اسما للنبي صلى الله عليه وسلم لقال يبن بالضم كما قال  
يوسف ايها الصديق واذا بطل هذا القول لما ذكرناه قال  
ياسين هم اهل ياسين المذكور وعليه وقع التسليم ولكنه  
استعملت في العرب فخطب في هذه الاسماء لا عجمية ويكنى  
تفسيرهم لها قال بن جني لعرب تادعيت الاسماء العجمية  
تلاعيافياسين والياس والياسين شي واحد وقال  
بعضهم من قرأ الياسين فهو جميع مثل الاسمين يعني الياسين  
وهو طه كما تقول للمهالبة اي المهلك وآله وهذا ايضا لا يصح  
بل هي لغة في الناس كما تقدم ولما قالوا لا دخل الالف

واللام كما يدخل في المبالغة والاسمين وكان يقول سلام على  
الياسين لان العلم اذ جمع تنكر حتى يعرف بالالف واللام لا  
تقول سلام على زيد بن بل سلام على الزيد بن بالالف واللام  
فالياس علامة السلام فيه ثلاث لغات كما ذكرنا غير ان الطريق  
ذكر في تسمية الياس بن ياسين بن عمران بن هرون واذا  
صح هذا قال ياسين يدخل فيه الياس وابو فلا يكون في المسئلة  
اشكال ولا تغيير لفظ عن وجهه المعروف فيه والله اعلم  
**قوله** تعالى وابتنا عليه شجرة من يقطين اليقطين كل شجرة  
لا تقوم على سياق واريد به ها هنا القرع وخصت الشجرة  
القرع بهذه الخاصية فيها وهوان الذباب لا ياتنها كما نال في  
العشب وكان يونس حين منقش يولمه الذباب فستره بوجهه  
وقد ذكر النقاش هذا المعنى واكثر من هذا والله اعلم  
**قوله** سبحانه وهل اتك نبا الخضم لاية هما جبرئيل وميكائيل  
وقال قوم وان كانا اثنين حمل على لفظ الخضم اذ كان لفظ  
الخضم ومغاضاة مثل الركب والفتى والتجعة في قوله  
ولي نجمة واحدة كنى به عن المرأة والذي قال له اكفليها  
هو ارياب بن حنان والمرأة هي ام سليمان عليه السلام  
وهي امرأة ارياب المذكور قبل ان يتكلم ما اورد عليه السلام والله  
اعلم **قوله** تعالى والقينا على كرسيه جسدا هو صخر الخبي



فيما ذكرنا وكان قد سرق خاتم سليمان وقعد على كرسيه جسدا  
فلب سليمان الملك اربعين يوما ثم رده الله عليه ومن اجل  
ذلك قال تهيئ لي ما كان ينبغي لاحد من بعدك اية ويقال في  
اسمه خنق ذكره الطبري ايضا **تعالى** وخذ بيدك ضغثا  
فاضرب به ولا تخش المرأة المضر به هي زوجته وكان  
حلف ان يضربها مائة سوط فامر ان يترسمه ويضربها بضعت  
من اسل وهو الرثيش ونحو ذلك وقد روي ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فعل مثل هذا بالمجنون الذي كنت باسمه  
من ما لا نصار فامرهم ان ياخذوا عتكا كالا فيه مائة شمع  
فيضربونه واحد وليس عليه اعمل عند اكثر الفقهاء والضعف  
في اسناده والمرأة اسمها ليليا بنت يعقوب وقيل اسمها راحمة  
بنت ابراهيم بن يوسف بن يعقوب ذكر الطبري القوايين  
جميعا **سورة التوبة** **تعالى** والذي جاء بالصدق هو الحق  
الله صلى الله عليه وسلم ثم دخل في الآية والذي صدق به  
هو الصديق رضي الله عنه بالمعنى كل من صدق ولذلك قال  
اولئك هم المتقون **تعالى** الا من شأ الله هو جبريل و  
ميكائيل واسرافيل وعزرائيل ملك الموت عليهم السلام كذلك  
جاء في احاديث مسنده وان كان قد قيل فيهم غير هذا القول  
ولكن هذا اشبه بالاثر الذي جاء فيهم مستثنون الى ان يقبض

الموت اربع الثلاثة ثم يقبض الله سبحانه روح ملك الموت  
وقدره وان جبريل عليه السلام اخرهم موتا رواه النقاش  
**سورة التوبة** **تعالى** **وقال** جل مؤمن من الازمنة  
قد تقدم انه لشيمان بالثين المجدد وهو اوضح ما قيل فيه  
وفي تاريخ الطبري اسمه جبر والله اعلم **سورة التوبة**  
**تعالى** وقال الذين كفروا ربنا انا الذين اضلنا فقال  
احدهما قابيل بن آدم والذي من اجن ابليس وشهد بهذا القول  
الحديث المرفوع ما من مسلم يقتل ظلما الا كان على بن ادم كفل  
من دمه لانه اول من من القتل اخرج به الترمذي **تعالى**  
ومن امن قولا ممن دعا الى الله هو محمد صلى الله عليه وسلم  
وقد قيل يعني الموتين **سورة التوبة** **تعالى** **اعلم** **سورة التوبة**  
عليه من القريتين عظيم اي على احد عيلين من القريتين القيا  
مكة والطائف والرحلان الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر  
بن الخطاب وعظم اي جليل والذي من الطائف عرقبة بن مسعود الثقفي  
وقيل عمر بن عبد البيل الثقفي **تعالى** ولما ضرب بنو  
سلا الضارب هذا المثل هو عبد الله بن الربيع السهمي لما قالت  
له قريش ان قتلوا انكم ما تقبضون من دون الله حسب  
بهم اية فقال لو حضرة لوددة عليه قالوا وما كنت تقول  
ان كنت اقول هذا المسيح تقبض النصارى واليهود تعبد غير



رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله **وقوله** تعالى حتى اذا  
بلغ أشده الآية يعني أبابكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله  
فكان لقب بعقيق **تعالى** في الآية أنعمت على وعلى الذي  
هو أبو جحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم  
بكر أم الخير واسمها الليث بنت صخر بن عمرو بن كعب بن سعد أم أبي  
جحافة اسمها قبله بالياء أنجم بنقطتين من تحتها وأما أبي بكر بها  
قله بالياء أنجم يائنتين من فوقها بنت عبد الغزي وقد تقدم  
**تعالى** والذي قال لوالديه أف لكما يقال نزلت في عبد الله  
بن أبي بكر قبل أن يسلم وقد ذكرت ذلك عائشة رضي الله عنها  
عز وجل ما ذكر أخا غاد هو هود بن عبد الله بن رباح بن  
عز وجل وأد صرنا إليك نغرا من الجحش يستمعون القرآن يقال  
هم جن نصيبين وروى عن الجحش وروى بن أبي الدنيا  
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث وذكره نصيبين  
فقال رفعت لي حتى رأيتها فدعوت الله تعالى أن يكسر مطرها  
وينظر شجرها وأن يعذب نهرها ويقال كانوا سبعة وكانوا  
يهودا فأسلموا ولذلك قال أنزل من بعد موسى وقيل في اسمائهم  
شاصرو وماضرو وميشي ورياسي والاصفت ذكره هو لا تخم  
بن دريد ومنهم عمرو بن جابر ذكر بن سلام من طريق أبي اسحق  
السيفي عن شيخان عن بن مسعود أنه كان في نفر من أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم يشون فرفع لهم عصا ثم جاء عصا  
اعظم منه ثم انقشع وإذا حية فيلذة فهدر رجل رجل من أهل مكة  
فشقه وكفن الحية به حصبه ودفنها فلما بين الليل إذا امرأتان يأتان  
إيكم دفن عمرو بن جابر فقلنا ما ندري من عمرو بن جابر فقالتا  
ما ندري من عمرو بن جابر فقالتا ان كنتم استغيثتم لبحر فقد  
وجدتموه ان فسقة الجحش اقتلوا مع المؤمنين منهم فقيل عمرو  
بن جابر وهو الحية التي رأيتموه وهو من الغر الذين سمعوا القرآن  
من محمد صلى الله عليه وسلم ثم ولو إلى قومهم منزه بن وذكر  
بن سلام في رواية أخرى ان الذي كفته صفوان بن المعطل  
وذكر بن أبي الدنيا عن رجل من التابعين بينما ان حية دخلت  
عليه في حياته تلت عطفًا فسقاها ثم انما مات فدفنها  
فأتى من الليل فسلم عليه وسلم واخبر ان تلك الحية كانت  
رجلا من أهل نصيبين اسمه زوبعة وبلغنا في ضائل  
عمير بن الغزير ما حدثنا به أبو بكر بن ظاهرا شيلى ان عمر بن عبد  
الغزير كان يمشى بارض فلاة فإذا حية ميتة فكفنها بفضلة  
من رداءه فدفعها فإذا قال يقول يا شرقا شهدا سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول لك سموت بارض فلاة فلكنتك  
وندفنتك رجل صالح فقال من انت رحمتك الله فقال رجل  
من الجحش الذين سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم



لحق منهم الا انا وهذا شرف قد مات وقد قلت عائشة رضي  
الله عنها حجة وانها رأتها في جحيمها تسمع وعائشة تقرأ فاني  
في المنام فقبل انك قلت رجلا مؤمنا من الجن الذين قدموا  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لو كان مؤمنا ما دخل  
على حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل لها ما دخل عليك  
الا وانت متقبعة وما جاء الا لسمع الذكر فاصبحت عائشة  
رضي الله عنها فرجة واشترت رقاقا فاعتقتهم وقد ذكرنا من  
اسماء هؤلاء الجن ما اتا فان كانوا سبعة فالحقت منهم صيف  
لا حدهم وليس لهم علم فان اسماء الذي ذكرناها اثنا عشر  
بالاحقة والله اعلم **قوله** **والفصل في غزوة بدر** **قوله**  
غيره قد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء القوم  
فقال لو كان الايمان في الشئ بالناله رجال من هؤلاء اثار الى  
لمان الفارسي فدل على انهم الفرس الذين اسلموا والله الموفق  
**قوله** **والفصل في غزوة بدر** **قوله** غزوة بدر اذ يابعونك تحت الشجرة كانت  
الشجرة سمرة وهي من شجر الغضا وكانت البيعة بالحديبية وكان  
اول من بايع منهم ابو سنان الاسدي واسمه وهب بن عبد الله  
بن مخزوم اغنى عكاشة بن محض **قوله** تعالى اذ جعل الذين  
كفروا في قلوبهم محيية الجاهلية قال بن اسحق يعني سهيل بن  
عمرو بن اخذته الحميرة ان يكتب صلح الحديبية بين الله والرسول

وقال لا اكتب الا باسمك اللهم وان تكتب محمد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وقال لا اكتب الا باسمك واسم اميك **قوله** **والفصل في غزوة بدر**  
**قوله** **والفصل في غزوة بدر** **قوله** **والفصل في غزوة بدر** **قوله** **والفصل في غزوة بدر**  
اهل بدر منهم الامير بن حابس التميمي السعدي والديرقان بن نذر  
السعدي وعمر بن الاهتم واسمه الاهتم بن سنان المنفري ومن  
من بني سعد بن زيد مناة بن تميم وكانوا حين قدموا المدينة ادبا  
من وراء البحرات يا محمد اخرج اليها فخرج الذين مدحنا من بدر  
فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم فقال لهم  
ويحكم ذلكم الله ويقال كان فيهم عيينة بن حصين الفزاري  
وهو لا حق المطاع وكان من الحارث بن خزيمة كافر فتاة  
بيعة وكان اسمه حديفة ويسمى عيينة لشر كان في عينيه  
وذكر عبد الله بن عيينة هذا انه نزلت فيه ولا تقع من  
اغفلنا قلبه عن ذكرنا ذكر في تفسير سورة الكهف **قوله** **والفصل في غزوة بدر**  
ان جاءكم فاسق بنباء **قوله** **والفصل في غزوة بدر** **قوله** **والفصل في غزوة بدر**  
بن عقيبته ابن ابي معيط وكان قد واه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم صدقات بني المصطلق فلما قدم عليهم خرجوا يتلقونه  
فانصرفوا رجعا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انهم ارتدوا فقام  
بهم ان يغزوهم فانزل الله تعالى الآية **قوله** **والفصل في غزوة بدر**  
**قوله** **والفصل في غزوة بدر** **قوله** **والفصل في غزوة بدر** **قوله** **والفصل في غزوة بدر**



ناين الى باب الجنة وفي الحديث انه قال انا اول من يقرع باب  
الجنة فادخل معي فترآه المهاجرين واما اخر من يدخل الجنة وهو  
اخر اهل النار خرج بها من اهل الجنة فتقول اهل الجنة تعالوا  
ننزل جهنم فغند خبر اليقين فيسألونه هل بقي بعدك احد  
في النار من يقول لا اله الا الله روي هذا الحديث الدار فطني من  
طريق مالك بن انس بسنده يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله  
ذكره في كتاب رفاة مالك والله اعلم **سورة الحديد**  
تعالى قد سمع الله قول التمتجدك في زوجها الآية هي قوله بنت  
ثعلبة وثعلبة بنت حكيم وقيل اسمها جميله وقوله اصبح في اقل في  
ذلك وزوجها اوس بن الصامت اخو عباده بن الصامت رضي الله  
عنهم اجمعين وقد مر بها عمر بن الخطاب في خلافة فاستوفته  
طويلا واستحكه وقالت يا عمر قد كنت تدعي عميرا ثم قيل لك  
عمر ثم قيل لك امير المؤمنين فاتفق يا عمر فانه من يقن الموت  
خاف الموت ومن يقن الجباب خاف العذاب وهو  
يسمع كلامها فقبل له يا امير المؤمنين تقف لهذا العجز هذا  
الوقوف فقال والله لو حبستني من اول النهار الى اخره لانزلت  
اذا الى الصلوة المكتوبة اندرون من هذه العجز التي  
الله قولها من فوق سبع سموات اسمع رب العالمين قولها  
ولا يسمع عمر **سورة الحديد** هو الذي اخرج الذين

كفروا الآية هم بنو النضير حين اخلافهم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من حصونهم الجوار له الى خيبر ثم حاصروهم عمر بن الخطاب  
الى يثرب وارجوا ذلك بكفرهم ونقض عهودهم وهي من بلاد  
الشام وذلك بين بلغه اخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ببقيا  
دينان في جزيرة العرب واولا الحشر قبل فيه انهم لم يكونوا اصابهم  
حلاء قبل ذلك ولا شيئا فلذلك قال اول الحشر ونظر الحشر حين  
يحشر الناس النار الى الشام عند قيام الساعة وقد روي انهم  
قالوا الى ابن جبر حنا محمد قال الى الحشر ذكرهم بن العلاء الفيزي  
يريدان الشام اليها تحشر الناس وكانوا بنو النضير وقيل  
وبنو قينقاع في وسط ارض العرب من الحجاز وان كانوا يهودا  
والسبت ذلك ان بني اسرائيل كانت تغز عليهم الغاليق  
من ارض الحجاز وكان منازهم يثرب وارضهم الى مكة  
فشكت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فوجه اليهم  
وامرهم ان يقتلوههم ولا يبقوا منهم احدا ففعلوا وترك منهم  
ابن ملك لهم كان غلاما حسنا فرقاه ثم جعلوا الى الشام  
وموسى قد مات فقالت بنو اسرائيل قد عصيتكم وخالفتم  
فلا تترككم فقالوا انرجع الى البلاد التي غلبنا عليها فنكون بها  
قال فرجعوا الى يثرب واستوطنوا بها وتناسلوا بها الى ان  
نزلت عليهم الاموس واخبرهم بعد ميل العمر وكانوا معهم



ان سلامه و في هذا الخبر ابو الاسود الاصفهاني و يثبته و التفسير  
ان لما الكاهنان قد نسبهما ابن اسحق الى عمرو بن عتبة السلام  
ونسبهم الى عمرو بن صحبة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لصنبيه و وجدها تنكي لكلمة قلت لها فقال لها ابو ك هرون  
عليه السلام و تمك موسى و جعلك محمد صلى الله عليه وسلم  
الحديث معروف مشهور و هو اطول من هذا و اتا الخصون فالتحقوا  
في تيسر منها الوطيج و النظارة و الشلالة و الكتيب و غيرها  
ما قد تراه بن اسحق و غيره **و قوله** عز وجل كثر الشيطان في امر  
ذكر اسمعيل القاسمي و غيره و طريق سفيان عن عمرو بن دينار  
عن عروة بن عبيد بن رفاع عن الزرق عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ان راهبا كان في بني سليل فاصيبت امرأة منهم بالهم  
فقالوا ما دواها الا عند هذا الراهب يدعوا لها فسالوه ذلك  
و رغبوا اليه فابى فلم يزلوا به حتى قبلها ثم لم يزل به الشيطان  
حتى عشقها و كانت تكون عنده يدعوا لها فلم يزل به حتى  
اجلها ثم اتاه الشيطان فامر ان يقتلها خشية الفضية  
وان يقول لقومها انها ماتت ثم اتى الشيطان اهلها فأنبهم  
الخبر اتوا و استنزلوا من صومعته فتمثل له الشيطان عند  
ذلك فقال له انا الذي كنت اصرعها و انا الذي كنت اغويك  
حتى اجلتها و قتلها و انا الذي خبرت قومها فان سجدت لي اخرصك

فما انت فيه فوجد له من دملنا الله فاسلمه و تبرأ منه  
الذي يرضى الله سبحانه و تعالى قصته و يقال اسم هذا  
بن صيصا و لم يذكر القاسمي اسمه و انا منه على ثقة ان الله علم  
**سورة** **الممتحنة** **بكتف** **الحاء** اي المختبر اضيف الفعل اليها  
فجاءت **كما سميت سورة** **براءة** **المبغض** و اما ما اكتشف  
من عيوب المناقذين و من قال في هذه السورة الممتحنة  
بفتح الحاء فاما اصنافها الى المرأة التي نزلت فيها و هي ام كلثوم  
بنت عتبة بن ابي معيط قال الله تعالى فامتنحوا لله  
اعلم بانها من الآية و هي امرأة عبد الرحمن بن عوف و لدت  
له ابو اهيمن بن عبد الرحمن **و قوله** تعالى يلقون اليهم بالموعة  
يعني القاء طاب بن ابي بلتعة الى كنف قريش يعلمهم بها  
عز مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فاصاب الله  
رسوله عليه السلام و كان ذلك بعثت كتاب مع امرأة امها  
سار من موالي قريش فاجرحه على و المقداد و الزبير  
رضي الله عنهم من قرون اسها بر و ضة خاف فانه لا الله  
عز وجل السورة و ذكرنا انه كان في كتاب طاب ما بعد  
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توجه اليكم في جيش  
كالليل يسير كليل و اقسم بالله لو لم يسر اليكم الا و جد  
لا ظفر الله بكم و انجز له موعدكم فيكم فان الله و آية و امر



بقرب الساعة وتماز الدنيا مع ان الحمد كما قد تناه مقرون بانقضاء  
الامور مشرووع عندهم تحذير في انما فيه جميعا ومختص به من  
الحمد والمحامد شانه ان لم تناه مطابقا لصفته وفي ذلك برهان  
عظيم وعلم واضح على نبوته وتخصيص الله تعالى له بكرامته  
وانه قدم له هذه المقدمات قبل وجرد تكريمه له وتخصيصه  
لا امر صلى الله عليه وسلم وشرف زكوة وعظمته تعالى  
ايها الذين امنوا كونوا نصارا لله الآية وكانوا حواشيهم  
فان نصارا لهم من واخرجهم من هذا الانبياء قبل الاملا  
حتى تهاهم الله تعالى به وانما حواشيهم عليه السلام فيما ذكر  
قادة من قريش كلهم وتهاهم قادة وقهم من قريش ابو بكر  
وعمر وعثمان وعلي وطحمة والزبير وسعد بن مالك  
وابوعبيد واسمه عامر وعثمان بن مطعم ومنهم من عبيد  
المطلب ولم يذكر سعيد منهم وفيه كبر بعضهم الى طالب  
رضي الله عنهم اجمعين وانما حواشيهم عليه السلام من  
بطرس ويونس كان من اتباع ولم يكن من الحواريين والذين  
وتوا من قليس ودية عيسى وابراهيم وسمن وغيره  
ولم يكن قبل من الحواريين فالحق بهم ونظام طواصير  
هو بن يرثله الذي ظهر في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
وانما كانت في زمانه واذا رافق جارة او امره انفضوا

المنها

الها الآية يذكر هذه الآية لما فيها من شرفنا وهو التبرع باسم  
صاحب التجار ولما كان العير قد ذكر اهل التاويل واهل الحديث  
ان دحية بن خليفة الكلبي قدم من الشام بهيمة تحمل طلائعا  
وبنوا وكان الناس اذ ذلك يحتاجون فانفضوا اليها وتركوا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وبقي معه اثني عشر رجلا ذكر  
اسماء الباقين معه في حديث مرسل رواه اسد بن عمرو والذين  
بن اسد رقبته ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم لم يبق معه  
الا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطحمة والزبير وسعد بن ابى  
وتاسع وعبد الرحمن بن عوف وابوعبيدة بن الجراح وعبيد  
بن زهد والزال وبعده الله بن مسعود في احدى الروايتين وفي  
الرواية الاخرى عمار بن ياسر وفي مرسل اي اورد ذكر السبب  
الذي من اجله ترفضوا لانفسهم في ترك سماع الخطبة وقد كانوا  
خلقا لفضله ان لا يفعلوا فقال ان الخطبة يوم الجمعة كانت  
بعده الصلوة فتاوا ان قد فوضوا ما عليهم فقلت الخطبة بعد  
ذلك قبل الصلوة وهذا الحديث وان لم ينقل من وجه  
ثابت فالظن الجليل باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واجب  
ان يكون صحيحا الله اعلم وقد شر الله ما هنا بالاطلاق  
... الذين يقولون لا تنفقوا على من  
عندهم رسول الله حتى يفتنوا قاطعا عبد الله بن ابي بن سلول



وقال ابن رجبنا الى المدينة ليخرجني لا غرض منها الا ذل فكان هو  
الاذل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لا غرض قال هذه  
المقالة في غزوة بني النضير ورفعهما الى النبي صلى الله عليه  
وسلم زيد بن ارقم وكان غلاما فلما انزل الله تعالى السحر اخذ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنه وقال هذا الذي اوتي  
الله تعالى باذنه **وقال ابن رجب** واذا سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم الى بعض ازواجه حديثا وهي حفصة بنت عمر  
امر بها ان لا تخبر عائشة ولا ازواجه بما رأت وكانت رآته في بيت  
مار به بنت عمعون القبطية ام ولد لابي ابراهيم فخشى ان يلحقهن  
غيره لذلك واستر الحديث الى حفصة فافشته ويقال استراها  
ان ابا بكر خليفة من بعده ثم عمر والله اعلم وقد قبل ذلك في امر  
الفلسفة حفصة وقبل زيب في بيتها والاول اظهر ولما  
التان نظاهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما عائشة  
ومفصصة في الحديث المشهور في الصحيحين **وقال ابن رجب**  
وصاح المؤمنين قال عكرمة هم ابو بكر وعمر وروى عبيد  
من قيادة قال هو ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وعن مجاهد  
هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولفظ الآية عام واوول  
حملها على العموم **وقال ابن رجب** تعالى ثيبات وابكار اذكر بعض اهل  
العلم في هذا اشارة الى مرجع القول وهي البكر والى سبب

فرهم امرأة فرعون وانا لله سبحانه سينوجه اليها في الجنة  
وبدا بالثيب قبل البكر لان من اتبعه قبل من يريم ولا زرع  
النبي صلى الله عليه وسلم كلهن ثيبات واحدة واحدة وافضل من  
خديجة وهي ثيب فتكون هذه الثيب من قبيلة الفضل بن  
قبيلة الزين ايضا لانه تزوج الثيب من قبل البكر والله  
اعلم وقد تقدم اسم امرأة نوح وامرأة لوط واسم امرأة فرعون  
والتي احصنت فرجها وان احصان الفرج معناه طهارت  
الثوب وكفى بفرج القميص من طهارت الثوب من الريبة وقد  
تقدم شرح ذلك مستوفيا في سورة الانبياء **وقال ابن رجب**  
**وقال ابن رجب** غزوة بلقيس في سورة الانبياء **وقال ابن رجب**  
بن يرق واسمه ابي وكان ثقيفا ملصقا في قريش فلذلك  
قال زعيم لا على جهة الذم لنبهه ولكن على جهة التعريف  
كذلك ذكر العتيبي وغيره **وقال ابن رجب** تعالى انا بلعونهم كما بلعونا  
اصحاب الجنة هي الجنة نصوران وصوران على فرسخ من  
منعنا وكان اصحاب هذه الجنة بعد دفع علي عليه السلام  
بسنين وكانوا نخلا وكانوا يحرقون التمرا لئلا من اجل المساكين  
وكانوا ارادوا احصار زرعها وقالوا لا يدخلها اليوم عليكم  
مسكين فعدوا اليها فاذا هي قد اقلت من اصلها فاصبحت  
كالصير يرمي كالليل ويقال للثياب ايضا صيرهم وان كان المراد



بالصبر اليها فلذ هاب الشجر والزرع ونقا الارض منه وكان  
الطائف الذي طاف عليها جبرئيل عليه السلام فاقتلهم  
فيقال انه طاف بها حول البيت ثم وضعها حيث تدنيه  
الطائف اليوم ولذلك سميت الطائف وليس في ارض  
الحجاز بلدة فيها الماء والشجر الا عناب غيرها و قال  
البكري في المعجم سميت الطائف لان رجلا من تصدق وقد  
ذكر هذا الخبر المحدث في التخصيل وذكر طائف من المفسرين غير  
قال البكري في المعجم سميت الطائف لان رجلا من تصدق  
يقال له الذمون بنى ما تظها وقال قد بنيت لكم طائفا حول  
بلدكم فسميت الطائف **روى ان رسول الله صلى**  
**الله عليه وسلم حين نزلت وقبها اذن واعيه اخذ باذن**  
**علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقال هي هذه ذكر الله ان**  
**تعالى والموتفكات بالخاطنة ذكره الطبري عن محمد بن**  
**كعب القرظي قال هي خسر قريات صغية وصغرة وعمر**  
**ودوما وسدوم وهي القرية العظيمة** **سأل**  
**سائل بعذاب واقع الذي سأل هو النضر بن الحمرث من بني عبد الدار**  
**حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فنزلت**  
**فيه سأل سائل بعذاب واقع** **سأل سائل**  
**سواء الاية هذه اسماء اصنام وكانت قبل اسماء لقوم صالحين**

يقال

يقال ان يغوث صوبن شيت بن آدم وكذلك كان بعد فكانوا  
يتبركون بهم ويدعوا لهم وكلما مات منهم احد شلوا صوتا  
ويستغيثون بها الى زمان مهلا يمل يغوث وما من حينئذ يندفع  
لهم حين اسلمهم الله له والى هو انهم يغوث بالله من الجنان  
ثم صارت سنة في الجاهلية ولا ادري من اين سرت لهم تلك  
الاسماء القديمة من قبل الهند فقد ذكر عنهم انهم كانوا المبداء في  
عبادتهم لا صنما بعد نوح ام الشيطان لهم الى ما كانت عليه  
الجاهلية الاولى قبل نوح عليه السلام فقد تقدم  
في سورة الاحقاف من اسمائهم واسماء بلادهم ما وجدناه سطورا  
في الكتب التي تسميها هناك والله المستعان **غزوة**  
**وانه كان يقول سيفها على الله شططا قال قادة**  
**هو بليس وقد قد منا ان اسمه ازاريل** **غزوة لما قام عبد**  
**الله يدعوه هو محمد صلى الله عليه وسلم كادوا يكونون عليه**  
**يعني اجتمع لبداءي تركت بعضهم بعضا** **غزوة**  
**وجل يا ايها المنزل هو خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وليس**  
**المنزل اسما من اسمائه يعرف به كما ذهب اليه بعض الناس**  
**وعده في اسمائه عليه السلام وانما المنزل مشتق من طالت**  
**التي كان يعلمها حين الخطاب وكذلك المشرق في خطابه بهذا**  
**الاسم فائدات احكامها الملاطفة فان العرب اذا قصدت**



ملاطفة المخاطب وترك المغالبة ستموه باسم مشتق من حالته  
التي هو عليها كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي حين مضى  
قائمة ذاباء وهو ناغم وقد لصق بحبته التراب فقال له قم يا تراب  
اشغفأرأيت أنه غير غائب عليه وملاطفة له وكذلك قوله  
النبي صلى الله عليه وسلم كخذيغة قم يا نوميان وكان نائماً  
ملاطفة له واشغفأرأيت ترك العتب والتأنيب بقول الله تعاذ  
لمحمد عليه السلام يا أيها المنزل قم الليل فيهِ تانيس وملاطفة  
ليست شرارة غير غائب عليه والفائدة الثانية التنبيه لكل منزل  
بأقرب له ليتنبه إلى قيام الليل وذكر الله تعالى فيه لأن الاسم  
المشتق من الفعل يشترك فيه مع المخاطب كل من عمل بذلك العمل  
والتصنيف بتلك الصفتين فائدتان **وقوله** تعالى يا أيها  
المدثر وكان متدثرًا بلباسه حين فرغ من حلال الوحي وأول قوله  
وقوله ثروني فقال له ربه تعالى يا أيها المدثر ولم يقل يا محمد  
يا فلان يستعمل اللين والملاطفة من رتبة كما تقدم في المنزل  
وفائدة أخرى في المدثر هي مشاكلة الآية بما بعدها وقد يكون  
هذه الفائدة أيضاً في المنزل لقوله قم الليل أي لا تنزل وترقد  
ودع هذه الحال إلى ما هو أفضل منها وهي في المنزل بيتته وأما  
في المدثر فوجبه لمشاكلة بين أول الكلام وبين قوله قم فائدة  
فيه ففاء لا بعد التنازل وبعد المعرفة بقوله صلى الله عليه

وسلم أي أنا النذير العريان ومعنى النذير العريان بالحداد المستمر  
وكان النذير مع العريان إذا اجتمعوا جردوه أو ثوابه أو شارب  
مع الصياح تأكيداً في أنه نذار والتحذير وقد قيل أيضاً إذا صلب  
قولهم أنا النذير العريان أن رجلاً من خثعم أخذ العذرة وقلعها  
بها وجردوا ثيابه فافلت إلى قومه نذير لهم وهو عريان فقبل كل  
مجهدي لا نذار والتخويف النذير العريان وإذا ثبت هذا فقد  
تشاكل الكلام بعضها ببعض لأن المنذر بالثياب مضاف إلى  
معنى النذير العريان ومقابل له ومتبسط له لفظاً ومعنى والله  
اعلم **ومن سورة المدثر** **وقوله** أذرف ومن خلقت  
وحيداً قيل هو الوليد بن المغيرة وذكر له بنين شهوة أي  
مقيمين معه وهم هشام بن الوليد والوليد بن الوليد وخالد  
بن الوليد الذي يقال له سيف الله وغير هؤلاء ممن مات  
على يد الجاهلية فلم يسمه **ومن سورة المدثر** **وقوله**  
فلا صدق ولا صلى قيل نزلت في أبي جهل بن هشام بن المغيرة  
والله أعلم **ومن سورة المدثر** **وقوله** عابث الله بنيت عليه السلام حين  
توتى عن الأعمى وهو عبد الله بن مكرم ويقال عمر بن مكرم  
واسم أم مكرم عاتكة بنت عامر بن مخزوم وعمر هذا هو  
بن قيس بن زائد بن الأحمق وهو بن خال خديجة رضي الله  
عنها وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد شغل بن جل من







يشير الى شخص بعينه وكذلك قوله تعالى قوله في سورة النور  
والقلم ولا تطلع كل خلاف مهيمن تابع بالصفات حتى علم انه يريد  
شخصا بعينه **سورة نيل** اسم الفيل محمود والذي ساق  
الفيل ابرهه اشر ملك الحبشة الذين قتلوا ذانواس وعلوا  
على ملك اليمن وكان في ليدهم ابرو غالا الشقي فوجت ابرهه  
مين نات وكان ايضا نفيل بن حبيب اخنعي قد اسره ابرهه  
ثم استجابه ليدله به فلما نزلوا بالفيل على مكة اخذ نفيل باذن  
الفيل وقال له ابرك محمودا واربعي راشدا فانك في بلد الله  
الحرام ثم هرب الى قريش فكان معهم فلما امطرت الجحار عليهم  
صاحوا اين نفيل اين نفيل فقال نفيل في ذلك شيئا  
ذكره بن اسحق وفيه **تمه**  
وكل القوم يسمون نفيل . كان على احيثان دينيا  
**سورة النمل** هم بنو قريش فمن بن ملك بن النضر  
واختلف في تسميتهم بهذا الاسم واحسن ما قيل في ذلك ما قد تناه  
في سورة النمل وان دليهم في الجاهلية كان يسمى قريشا  
وقيل اول من سماهم بهذا الاسم قصي بن كلاب قاله المبرقما  
الا فهم فان بني عبد مناف كانوا اربعة هاشم كان يوالف  
ملك الشام ياخذ منه جبلا وعهدا يامن به في تجارته الى  
الشام وافوم عبد شمس كان يوالف الى العراق بعهد من كرى

والخزان

والاخران هما المطلب ونوفل احدهما كان يوالف الى مصر والاخر  
الى النجاشي ملك الحبشة . كان كل واحد منهم يافق القليلين  
رجلة الشتاء ورجلة الصيف وياين بالمانه جميع قومه  
في رحلتهم الى هذه البلاد كذا فسر الهروي ولكني شككت في  
الذي كان يوالف الى الحبشة او الى مصر من هونهم  
ق لاهل التفسير ولها نزل بمكة في اي جبل بن هشام هو  
الذي يكذب بالدين واخرها نزل في المدينة في عبد الله بن  
اتي واصحابه وهم الذين يراون ويمنعون المانعون  
**سورة النمل** عز وجل ان شئتك هو لا يتراي مفضلك وهو  
الغاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم والد عمرو بن العاص  
هو الذي قال ان عمرا لا يتراي ولعله اذا مات انقطع ذكره فانزل  
الله تعالى فيه السورة وقد قيل نزلت في اي جبل بن هشام  
**سورة النمل** ابو لهب اسمه عبد العزيز بن عبد المطلب  
ولما كان اسمه كاذبا من حيث ضيف الى العزيم ذكره الله  
عز وجل بالكنية دون الاسم وان الله عز وجل يقول الحق  
وهو يهدي السبل فان قيل ان كنيته ابو لهب واللهيب ليس  
بابن له فاجواب ان الله تعالى خلقه للهيب واليه مصر  
الا تراه قال سيصلي ارا ذات لهيب والعرب يكنى بابن ربما  
لصق بالكنية ولزمه كقول النبي صلى الله عليه وسلم في علي



أخبروا بنا فرج يا الله . والشك به نرجوا الفرج .  
كم فرج عنا من كرب . وهذا الحق بلا عوج .  
وسميت شرح المنفرجه بالاضواء البهجة في البرزخ قائق المنفرجه  
بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة المحقق النحلة مفيد  
الطالبين حجة المناظرين . لسان المتكلمين . محيي السنة  
في العالمين ابو يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن احمد الانصاري  
الشافعي فبحمد الله تعالى في مدته ونفعنا والمسلمين ببركته  
وجمع له بين خيري الدنيا والاخرة بمحمد وعترته وآله امين  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المفرج للكرب عقب الشدة المبحي كخلص عباده  
من غياهب الظلم المقتد والصلوة والسلام على سيد الانام  
وعلى آله واصحابه الغر الكرام وبعد فهذا ما اشتدت  
اليه حاجة المتفهمين للمنفرجه قصيدة الامام العلامة  
لنجر الفهماء العارفين بالله الرباني ابي الفضل يوسف بن

محمد بن يوسف التنزي افاض المعروف بابن النحوي على  
ما قاله العلامة ابو العباس احمد بن ابي زيد الجاني ناظمها  
واي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم اندلسي القرشي  
على ما قاله العلامة تاج الدين بن السبكي في طبقاته مع  
نقله الاول عن شارحها المذكور رحمه الله ونفعنا الله  
ببركاتهما من شرح يحل الفاضلها ويبين مرادها ويكشف لطلابها  
نقباها على وجه لطيف ومنهج منيف لخصته من الشرح  
المشار اليه وغيره مع تبديل وتغيير لما يحتاج الى تغيير والله  
اسأل ان ينفع به وان يجعله خالصا لوجهه وسميته بالاضواء  
البهجة في البرزخ قائق المنفرجه وهي من البحر السادس  
المسمى بالجنب الذي تركه الخليل وغيره واثبتته الاخفش  
وغيره وتفعيله فاعلن ثمان مرات وسمي بالجنب لقصر اجزائه  
وتقطيع ابياته يخاكي في السمع ركض الخيل وجنبها وزخايف  
الخبث وهو حذف الساكن وان سكنت عينه فقبل بالاضاء  
بعد الخين وقيل بالقطع وقيل بالتشيعب على ما هو متين  
مع الصحيح منها في محله وهذه القصيدة تمامها الشيخ تاج  
الدين السبكي بالفرج بعد الشدة قال وهي مجربة لكشف



نحروب وان كثير من الناس يعتقدون انها مشتملة على انهم  
الاعظم وان نادى احد الا استجيب له قال وكنتم الشيخ  
الامام الوالد اذا اصابه ازمة ينشد لها والظاهر ان اظها  
ابتدأها لفظا او خطا **بسم الله الرحمن الرحيم**  
او بالحمد لله خير كل امر ذي بال لا يبداه فيه بسم الله  
وفي رواية بالحمد لله فهو اجزم اي مقطوع البركة ثم قال  
مخاطبا لما لا يعقل بعد تنزيهه منزلة من يعقل كقوله تعالى  
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي ثم قال لناظم قدتر الله  
اشتدي ازمة تنفج **قد اذن ليلاك بالبلج**  
اي اشتدي يا ازمة اي شدة وهي ما يصيب الانسان من  
الامور المقلقة من الامراض وغيرها تنفج بالخرم جوابا  
للأمر اي تذهبي بمعنى يذهب هلك عنا قد اذن بالمد وفتح  
المجزة اي اعلم ليلاك بالبلج اي ضياء الصبح وهو استعا  
للفرج لا شتر كما في الانهباب والتحصيل لان الضياء يذهب  
الظلمة والفرج يذهب الحزن ويحصل بكل منهما السرور  
وخص الليل بالذكر لاشتداد الكرب فيه وفيه استعقابه  
للضياء وهو كناية عن الكرب لانه لا زمر له كقوله تعالى ومن

خاف

خاف مقام ربه ختان اي خاف ربه وبما تقرر علم انه ليس  
المراد حقيقة اي الشدة بالاشتداد ولا نفاها بل المراد طلب  
الفرج لنزول الشدة لكن لما ثبت بالادلة ان اشتداد الشدة  
سبب الفرج كقوله تعالى ان مع العسر يسرا وقوله تعالى  
وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قضا وقول النبي صلى  
الله عليه وسلم وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا  
امرها فاداءها اقامة للسبب مقام المسبب وفيه تلميح  
فانيس بان الشدة نوع من النعمة لما يترتب عليها وقد تقرر  
في التحقيق لانه طلب من الشدة انفراجها باذن الله تعالى  
وعلى طلب انفراجها بمضمون الجملة المذكورة فكأنه قال  
انما طلبت منك ذلك لتحقيق حصوله وقربه عند اشتدادك  
واسناد الادلة الى الليل مجاز عقلي كما في البيت الربيع البقل  
وليله قائم وفي البيت من انواع البديع براعة المطلع وهي  
سهولة اللفظ وحسن التبك ووضع المعنى وتناسب  
المضامين وعدم تعلق البيت بما بعده وبراعة الاختلال  
وهي ان يكون المطلع دالا على ما بنيت عليه القصيدة  
ونحوها كما بنى قصيدته على بيان سلوك الاخرة بتصفية النفوس



الله فيه خير كثيرًا وقريب من هذا قول الامام الشافعي رحمه  
ولرب حادثة يضيق بها الفتى ذرعًا وعند الله من هذا المخرج  
ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكان يظنها الا تفرج  
توق صنع ربك سوف تأتي بما تهواه من فرح قريب  
ولا تيأس اذا ما ناب خطب فكر في الغيب من عجب عجيب  
وفوائد مولانا **بسم الله الرحمن الرحيم** **سورة الانفس والمهج**  
وفوائد مولانا اياضًا تعالى وهي جمع فائدة وهي حاصل  
من الاشياء النافعة في الدين والدنيا يقال منه فادت  
لك فائدة ايمانك جبل اي كثيرة من انواع لا تحصى قال  
تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الروح النفس  
والمهج بالسين والحاء المهملتين من سرحت الدابة روحًا  
بالغداة ضد الروح اي الغشي اي لروح النفس والروح  
لطلب منفعة مفارش ومغاد والاضافة فيه من اضافة  
الصفة الى الموصوف كحق عمامه اي النفس والروح  
السوارح وفي رواية بالشين المعجمة اي عطاياه تعالى  
كثير معدة لروح النفس والروح باذهاب اخرائها  
فكيف يياس العاقل لشدة الازمة وقد روي البخاري

خير ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا خزن حتى اللهم  
يتمه الا كقر الله به من نياته وخبر ما من مسلم بشاك  
بشوكه فما فوقها الا كتب الله له بها درجة ومجنت بها  
خطيئته وخبر من يرد الله به خيرًا يصيب منه وكل  
ذلك مبني على الصبر **مسئلة** الصبر على اربعة اقسام وهو  
اربعة انواع صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وهما  
اساس طريق الاستقامة وصبر عن فضول الدنيا وهو  
اساس الزهد وصبر على المصائب والمحن وهو اساس  
الرضى والتسليم لله تعالى وحسن الظن به وهو اشق  
الانواع على النفس فلذلك افردوا الناظم بالذكر في  
اولا بانقضاء الشدة وانس النفس بالمحن ثانياً وامر الصبر  
ثالثاً كما تقر رشم اشار الى كرمه تعالى وكثرة عطاياه  
لن طلبها من انها على وجهها بالصبر والادب وحسن الظن  
والمهج جمع منهجه قال الجوهرية وهي الدم وقيل دم القلب  
وقيل الروح وهو المراد هنا كما شرحت عليه والمشهور ان  
الروح هي النفس فالسوء لعطفها عليها اختلاف اللفظ  
كعطف رجة على صلوات في قوله تعالى اولئك عليهم



من ربهم ورحمة وحقيقة الروح لم يتكلم عليها النبي صلى  
الله عليه وسلم فسك عنها ولا تغتر عنها بأكثر من موج  
كما قال الجنيد وغيره والخائضون فيها اختلفوا فقال هو  
المتكلمين انها جسم لطيف شفاف حي لذاته ساكن في البدن  
كما الورود في الورود واحتج له بوصفها في الاخبار بالهبوط  
والعروج والتردد في البرزخ وقال كثير منهم انها عرض  
وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حيا وقالت الفلاسفة  
وكثير من الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض وانما هي  
جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير  
والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه وعطف على جبل  
والله اعلم بالصواب **واشار بقوله**  
**والماء حيا ابدا** فاقصد حيا اذ لا يخرج  
ولها اي للفوائد ارجح من ارجح الطب ارجح ارجح اذا  
فاح وانتشر حيا بضم الميم من احيا وهو عطاء الحيوة  
وهي صفة يقتضي الحس والحركة الارادية اي محي النفس  
الركية بان يحيها الله به ابدا اي دائما فاقصد محي  
بفتح الميم من الحيوة اي فوات زمان او مكان ذلك لا ارجح

والمراد قصد ذلك الارجح الشريف في زمانه او مكانه الا  
انه كنى عنه بقصد زمان حياه او مكانه لانها الزمان له  
والمعنى الذي ذكره منتزع من كتاب الله تعالى ولوات  
اهل القرى امنوا واتقوا الفتحة عليهم بركات من السماء و  
الارض وقوله تعالى ومن يوق الله يجعل له مخرجا وينزله  
من حيث لا يحتسب الاية وفي البيت رد العجز الصدر  
وقدم والتميم وهو ان يوق في كلام لا يوهم خلاف المراد  
يفصله لنكته وهو هنا في ابد او اذا امتثلت امرى قال  
**فلم يبق انزل الميم** **بفتح الميم** **من**  
فلن يبق اي وقت فاض اي كبر فيه الميم بفتح الميم اي مكان  
الحياة بجوار المروج وهو المرتفع من الماء من اجل المصع  
تجه وهي معظم الماء شبه الحياة في كثرة الانوار والمغاث  
بواد فيه ماء ملاء وارتفع على جوانبه والجامع بينها الحيلة  
وهي كون الوادي محلا للماء والحياة محلا للانوار والمغاث  
وطوى ذكر المشبه به واتى بلازمه وهو الفيض فتشبيه  
الحياة بالوادي استعارة بالكناية واثبات الفيض له استعارة  
تجليله ثم ذكر ان الفائض من ذلك الحيا بجوار بمعنى انسط على



تعلق لفظه بمعنى ثم تاخر كما علق ذواقاً بالسعة وثانياً  
بالخرج ومنه قوله تعالى حتى يوثق مثل ما اوتي بل الله  
الله اعلم وقوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب  
الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون ثم استأنف وقال  
**وَنَزَّوْلُهُمْ طُلُوعُهُمْ** فعلى درك وعلى درج  
واما نزولهم اي الخلق من علو الى اسفل حتماً او عقلاً اعنى  
مرتبة وطلوعهم من اسفل الى علو كذلك فعلى درك في الاول  
وعلى درج في الثاني وفي نسخة فالى درك والحدوج يقال  
لنار ركات والجنة درجات والمناسبة ظاهرة بته  
لهذا البيت وما بعده على طلب الخوف والرجاء والتوكل  
والسليم لامر الله تعالى تاكيد الامر بالصبر الذي هو  
اساس التقوى وقد شبه ما حصل للعبد من محسوس  
ومعقول بالدرج والدرج محلان لمن حل فيه ما في وقت  
مخصوص كما ان الانتقالات في الاحياز واكتساب المعاني  
السفلية والعلوية محل لكسبه مقدور بمقادير صفات  
مخصوصة واطلق اسم التشبيه به على التشبيه كما اطلق  
اسم النزول والطلوع على اكتسابها ما بالغة في التشبيه

بالاستعارة الحقيقية وفيه ايتان بكلمات مرتبات مقيماً  
كما في الاول او غير مقييات كما في الثاني واللف والنشر  
وهو ان يوثق بأشياء ثم يقابل بأشياء بعدد هاتر كل منهما  
الى ما يناسبه من غير تعيين ثقة بفهم السامع والتريد  
في علاء الجناس اللاحق وهو ما اختلفت كلماته بحرف بعيد  
في المخرج وهو في درك ودرج ثم استأنف وقال  
**ومعاشهم وعواقبهم** ايست في المشي على عوج  
ومعاشهم في الدنيا من مطاع وملايس ونحوها وعواقبهم  
في الآخرة من سفادة وشقاو ليست في المشي اليهم على عوج  
بل مستقيمة فانها مراد بمقدرة الله تعالى تتوجه اليهم  
في اوقاتها المخصوصة كنز ولهم طلوعهم ومنع معاش ثاذ  
لان زيارتها من الحكمة بخلاف محاشف فان زيارتها  
زائد وقد شبه المعاش والعواقب لخص لهما شيئاً  
بالمأشئ واثبت المشي لهما استعارة تخيلية وفيه إشارة  
الى الاجال في الطلب المأمورية في منبر اتقوا الله وعلو  
في الطلب وفي البيت المناسبة اللفظية والطباق  
الجمع وهو ان يجمع شيان في حكم كما في قوله تعالى المال



والبنون زينة الحيوة الدنيا وتلك المذكورات من السبعة والجمع  
والنزول والطلوع والمعايش والعواقب ثم قال  
**حكم نبيته حكمت ثم انتجت بالمنتسج**  
حكم من الله جمع حكمه وهي صواب الأمر وسداده لأنه تعالى  
يتصرف في عبيده بما يشاء وافق غرضهم ولا يوزن بخلق  
ما يشاء ويختار لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وخط  
العبد يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين  
نبت تلك الحكم بيداى بقوة الله تعالى حكمت اى  
قضت في كل الامور لا راد لما قضى ثم انتجت تلك  
الحكم اى التحمت بالمنتسج اى المؤلف والمراد به العبد  
المقضى عليه بالمقادير شبيه تلك الامور في تعلقها بالعبد  
وتناسيها لهم مع تأثرهم بها ارتفاعا وانخفاضاً بخيوط  
تنسج واثبت لها النسج فتشبهها بالخيوط استعار بالكناية  
واثبات النسج لها استعار تخيله وذكر اليد ترشيداً لانها  
لانها تناسب النسج والخيوط كمن يابها وفيه تنبيه العاقل  
على تلقي المقادير بالقبول وتسلية الامر لله تعالى للعلم بانه  
ليس للعبد شيء من الامر وان الامر من ربك بمشيئة الله تعالى

ارتباطا يخرج عن حد المقولات والمثاليات والمراد بالحكم  
المقادير المصونة بصورة الخيوط المنسوجة وانتسج مطامع  
نسج والمنتسج الانحزام وثمر التفتيق بمعنى الفاء قال  
كفر الرديني تحت العجاج جري في الانابيب ثم اضطرب  
التراخي في الرتبة لان الانتساج متأخر عن النسج رتبة  
تاخر العلول عن علته وفي البيت الجناس المحرف وهو  
ما اخلقت كلماته في هيئة الحروف وتوافقت في نوعها  
وعددها وترتيبها وهو هنا في حكم وحكمة والتلفظ  
وهو هنا في نبت مع يد وشبهه الجناس وهو جمع اللفظين  
الاشتقاق او شبهه وهو هنا في نبت وانتجت المنتسج  
وشبهه الازدواج وهو هنا في نبت المنتسج والجناس  
تشابه اللفظين في التلفظ والازدواج تولى كلمات الجناس  
ومنه قولهم من طلب شيئا وجد وجد ووجد العجز عن  
الصدر في الفعل الاول مع الثاني ومع اسم الفاعل والنتيم  
في حكمت والتشبيط وهو ان يصير الشاعر البيت ربعة  
اقسام ثلاثة منها على جمع واحد وهو في الأفعال الثلاثة  
واذا كانت المذكورات حكما كما ذكر والله اعلم قال الناظم



لأن غاياته خلقه بمقتضى رعايته أكثر ولهذا قال الله  
 تعالى عذابي أصيب به من شاء ورحمتي وسعت كل شيء  
 وقال صلى الله عليه وسلم فيما حكاه عن ربّه أن رحمتي سبقت  
 غضبي ولا إنسان يعد أيام المحنة ولا يعد أيام النعمة وفي  
 البيت الطباق والمناسبة اللفظية والتقفيه وهدونها  
 واللف والنشر وشبه الجناس وقد العجز على الصدر  
 الأضداد وهو أن يجعل قبل العجز من التثنية أو من البيت  
 ما يدل عليه إذا عرف الرتبة منه قوله تعالى وما كان  
 الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وإشار بقوله ثم  
 شهدت بجبايتها **تأملت أمر على الحج**  
 شهدت بجبايتها أي أحكام وأنواع المخلوقات حج بضم الحاء  
 أي أدله كاشدته بكمال وجود صانعها قامت أي تنقلت  
 أو دامت وظهرت وأعلنت وفي نسخة فاقت الأمر واحد  
 الأمور أي لثان أو الوصف أو واحد الأمر أي القول  
 الطالب للفعل وكل منها مراد أي قامت الحج بان الموشح  
 في كل أمر هو الله تعالى كما هو مقرر في محله وقيل المراد  
 الثان أو الوصف أي قامت بشأن الربوبية أو بوصفها

على من الحج بكسر الحاء أي التبيين وقيل بفتحها أي الدلالة  
 الدلالة على أن الموشح العقول والنفوس كدليل الفاعلة بخل  
 بالطبائعين والمجنين وغيرهم وفي كلامه استعار أنا  
 بالتعبية بأن شبهه دلالة الحج في كمال وضوحها بالشهادة  
 ثم اتفق الفعل منها وأنا بالكناية بأن شبه الحج في فادها  
 المدلول بالشهود واثبت لها الشهادة فيكون ثبات الشهادة  
 لها استعار تخيلية وفي البيت التثنية يدور العجز  
 على الصدر أن ضمت حاء الحج والتمتع والافعال  
 الجناس المحرف أن كرت حاء الحج ثم قال الناظم  
 وفي بيتها **تأملت أمر على الحج**  
 وفي بيتها تأملت أمر على الحج بفتح الحاء مع فتح الجيم  
 كسرهما أي حقيق على كل مؤمن يصون به إيمانه وإن  
 طاعاته وبكرهما مع فتح الجيم أي عقل يجزئ مضاف  
 أي ثمرته أو جعله العقل بالغة لأنه سبب العبادة  
 الدينية والذنبية فجعله العقل الذي هو شرف  
 ما منح الإنسان والله أعلم على الذات العارضة  
 بجميع الخمار والقضاء هو الحكم بالكلية مجلة في كل



والقدر هو الحكم بوقوع جزئياتها مفصلة فيما لا يزال  
قال الله تعالى وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله  
إلا بقدر معلوم ويقرب من ذلك قول بعضهم لقضاء  
إيجاد جميع المخلوقات في اللوح المحفوظ جملة والقدر  
إيجادها في الأعيان مفصلة قال تعالى وخلق كل شيء  
فقدرة تقدير أي فابره على ما سبق في علمه ويطلق  
القضاء على المقضي ومنه ما في خبر البخاري اللهم إني  
أعوذ بك من ذك الشقاء وسوء القضاء وهذا  
يجب الرضى به مطلقاً بل إن كان واجباً كالإيمان  
وجب الرضى به أو مشروطاً بنزول أو مكرراً  
كم أو جزئياً مخرجه خلاف القضاء بالمعنى الأول يجب الرضى  
به مطلقاً فالمقضى عليه بمعية من كفر أو غيرهم  
عليه الرضى به من حيث أنها خلق الله تعالى وإجاده  
لأنه متى سخطها كان قال لم فعل لي هذا وأنا لا استحق  
كان ذلك كفراً أو معصية أخرى يجب حال خبرات  
الله يقول من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي ولم  
يشكر نعمائي فليخالها سواي والرضا قسمين قسم يكون

لأنه لكل مكلف وهو لا بد له منه في الإيمان وحقيقته  
أن لا يعترض على حكم الله وتقديره وهو ما أشار إليه  
الناظم بما مر وقسم يكون أنه لا ريب للمقامات و  
ذوي النهايات وحقيقته أنه باج القلب سرور بالقتضي  
قالت رابعة رضي الله عنها لما سئلت متى يكون العبد  
راضياً قالت إذا سترته المصيبة كسترته النعمة و  
اختلفوا في هذا هل هو من المقامات أو من الأحوال فقال  
أهل خراسان بالأول ومعناه أنه مكتسب للعبد وهو  
نهاية التوكل وأهل العراق بالثاني وليس مكتسباً  
بل يحصل بالقلب كسائر الأحوال قال بعضهم ويمكن الجمع  
بينهما بأن بداية الرضى مكتسبة فهو من المقامات  
ونهايته غير مكتسبة فهو من الأحوال والى هذا القسم  
مع التنبيه على أنه من المقامات وإن القسم الأول  
أساسه أشار الناظم بقوله فعلى مركزه أي على غير  
فجع أي فاعطف يقال عجبت البعير أعوجه عوجاً  
ومعاجاً إذا عطف رأسه بزمامه لكون الرضى  
حقيقاً على كل مؤمن أو لكونه أجلاً مطالباً به فاعطف



الطريق الموصل وقد يكون متعدياً بمعنى الدلالة على  
الطريق عند أهل الحق وعلى الطريق الموصل للبغية عند  
المعتزلة ويقال له الأضلال بمعنى الدلالة على خلافه  
كاضلني فلان عن الطريق او عن الطريق الموصل للبغية  
والهدى انما يستعمل في الخير لانه لغة الدلالة بلطف  
واما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم فورد  
على طريق التهم ثم اشار بقوله فقال  
وذا حوت فاصارهم فاحذر ان ذلك من العروج  
واذا حاولت اي طلبت نهايتها اي الابواب والهدى فانه  
يذكر ويؤثرت ولا نه بمعنى الخزانة والمعنى اذا طلبت  
الانتقال الى مقام او حال فاحذر ان ذلك من العروج اي  
فالترفيه حسن ادب من الثبات عليه وموافقة مراد  
الله تعالى ولا تختر لا تنقل عنه حتى ينقلك الله الى ما هو  
ارفع منه وان تشوقت الى الانتقال بنفسك لتبلغ الغاية  
فقد بلغت غاية الجهل بربك واسأت ادب في حقه  
ولا تنقل الى مطاوبك فكى كما قال ابن عطاء الله عبد الله  
في كل شيء عطاء وشعاً وغراً وذكاً وولايةً وغراً وغناً

وفراً وقيضاً وبقطاً وفقداً ووجداً وشدّةً وورعاً  
وفناءً وبقاءً الى غير ذلك من اختلافات الهمزات وتنقلات  
الاغنيار وكفى عن عدم الوصول بالمرجع او شبهه به عدم  
دوام الاستقامة لان كلاهما لا يوصل معه الى مقصد  
قريب ولا يوصل اليه البتة وتضمن كلامه مع ما ذكر  
التحذير من حظوظ النفس ومن الركون الى غير الله تعالى  
في بناء السلوك قال الشيخ ابو الحسن القسري رحمه الله  
فلا تلتفت في السير غيراً فكلما سوى الله غيراً واتخذك حياً  
وكل مقام لا تقم فيه انه بحجاب جلد السير واستجد العوا  
وما ترى كل المراتب تجلي عليك فخل عنها فخل مثلها حلنا  
وقال ابن عربي في غير ذلك مطلب فلا صورة تجلي ولا طرف تجنا  
ثم حمل قوله فاحذر ان ذلك من العروج بقوله ثم قال  
لا يكون من السباق اذا ما جئت الى تلك النفس  
لتكون من السباق الى فرح الجنة اذا ما زائد التأكيد  
جئت معهم الى تلك الفرج اراد بالجمعي السير لا ينقل  
الاقدام بل ينظر القلب فشبهه النظر في المعقولات  
بالامكانه لانها محل حركة النظر كما ان تلك الامكانه محل



حركة الأقدام والطلق اسم المشبه به على المشبه على طريق  
الاستعارة الحقيقية والى متعلق التباين فإن وصلت  
الى تلك الفرج فقال الناظر رحمته الله تعالى  
**فإنك العيش وبهجتته فليمتنع والمنتج**  
فإنك أي لا في غير العيش وبهجتته أي المحيية الكاملة  
وحسنها فليمتنع أي سرور بما حصل له من لذة البخل  
على اختلاف رتبها ومنتج من النج وهو الطريق الصغير  
للتقوى فالمراد ومنتج وانتهاجه بانتقاله فعلاً خالاً  
في معاني التقوى الظاهرة والباطنة الموصلة الى صفو  
اليقين الموجب لانتهاج أي فاعجبوا لهذين الصنفين  
العظمين من بين الناس لأن ما عداها أمانا هالكاً  
في الخطر والتنوين فهما التعظيم والتنوع ولما اختلفا  
في التعبير عما في الضمير فليمتنع يقول مخبراً بذكرك  
ذكرتك أي لا نسبته لمحتبه وأيسر ما في الذكر ذكر لسان  
وكدت بلا وجود موت الهوى وهما على القلب بالخفقات  
فلما أرا في الوجدانك ما حاضري شهدت بوجودي بكل مكان  
فخاطبت بوجودي بغير كلام ولا حضت مغلوياً بغير عيان

والمنتج يقول مخبراً عن حال سيره ومجاهدة نفسه  
وكان رقيباً منك يرعى خواطري وأخرى عني ناظري ولساني  
وإزقت عيناى بعدك منظر لغيرك لا قلت قد رقتا في  
ولا حظرت في السير في خطوة لغيرك لا عرجا بعنايتي  
وأخون صدقي قد نبئت حديثهم وعرجت عنهم خاطري ولساني  
وبالزهد راسلي عنهم غير أنني وجدتك مشهودي بكل مكان  
وأعلم أن كل من وصل الى صفو اليقين بطريق الذوق  
والوجدان ضوء وتيه في الوصول وإن تفاوتوا فيها  
كأنك كنه قنهم من بجزالة بطريق الأفعال فيفنى عن  
فعله وفعل غيره لو قومه مع فعل الله تعالى ويخرج في  
هذه الحالة من التدبير والاختيار وهذا بطل بطريق الأفعال  
ومنهم من يوقف في مقام الحسية ولا ينمى كما شاف  
قلبه من مطالعة الجمال والجلال وهذا بطل بطريق الصفات  
ومنهم من ترقى الى مقام الفناء مشتملاً على باطنه النور  
اليقين والمشاهدة منهى في شهوده عن وجوده وهذا  
ضرب من تجلى الذات كخاص المقربين والمقربين هم  
الذين أخذوا عن حظوظهم وأرادوا منهم واستعملوا في الفناء



قد شيب كلامه أولاً بذكر أحوال النهايات من المستبحين  
والمستبحين ثم ختمه بالاشارة الى الوصول ثم خصمهم على  
دوام أعمالهم ثم خرج من ذلك الى ذكر أحوال أهل البدايات مع  
رعاية الملازمة بينهما من حيث ان هو لا يخاطبون باتداً  
في الحال وأولئك بدوامها ثم اشار الى مقام التوبة بتقبيح  
المعصية ومعها قال  
**ومعاصي الله ساجتها** **تردان** **الخلق السبع**  
ومعاصي الله ساجتها من سبع بالضم اي قبح تردان اي  
تزيين وتحسين لدى الخلق بضم الخاء واللام ما طبع عليه  
الانسان بلا تكلف كالكرم والشجاعة السبع اي القبح  
وساجتها بدل اشتمال من المبتدأ قبله او مبتدأ خبر تردان  
وهو مع خبر خبر اول قول وتردان اصله تزيين بوزن  
تفعل من الزين تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفاء  
ووقعت ياء الفعل وهي من الحروف الرضوخ بعد الزاي  
الشديد فتناقرا فابدل من التاء دالا وبقيت بحالها  
ويجوز قلبها زاي او ادغامها في الزاي قلبها ويجوز قلب الزاي  
دالا وادغامها في الدال المبدل وفي البيت الطباق والجز

على الصدور ثم اشار الى ترشيب ذوي النهايات في مداومة  
الأعمال في الطاعة ثم استأنف وقال  
**ولطاعته وصباحتها** **انوار صباح** **نيل**  
ولطاعة اي طاعة الله وصباحتها اي جمالها انوار صباح نيل  
اي ضوء ظاهرة ظهور ضوء الصباح الواضح وبها تذهب  
ظلمات الجهل عن القلب وظلمات القبر عن الروح ويقو الطبع  
بالهنا من النعيم الذي منه النظر الى وجه الكريم والطاعة  
غير القربة والعبادة لانها امثال الامر والنهاي والقربة ما  
يقرب به بشرط معرفة المتقرب اليه والعبادة ما تقبّد  
بشرط النية ومعرفة المعبود فالطاعة توجد بدونها  
في نظر المؤدي الى معرفة الله تعالى اذ معرفة انما تحصل  
بتمام النظر والقربة توجد بدون العبادة في القرب  
التي لا يحتاج الى نية كالعتق والوقف وظاهر كلامه  
ان للطاعة انوار وان كان المطيع فاسقاً وهو كذلك قال  
ابن عطاء الله ويكفي في تعظيم المؤمنين ولو كانوا الله  
خافلين قوله تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطفينا لنبين  
ابنت لهم الا صطفاهم باليمان وان كانوا ظالمين وفي البيت



التتبع واليقال وشبه الجناس ثم اشار الى ترغيب ذي البذات  
في فعل الطاعة بتشويقهم الى نساء الجنة لانه مثل الجاهل  
من غيبه **والخارج بها يظفر بالخور وبالفصح**  
من يخطب بالجزء من الشرطية من الخطبة بكسر الخاء وهي  
طلب التزويج من يطلب من الله تعالى حورا خلداي نساء  
الجنة وفي نسخة حور العين بها اي بالطاعة وتوف بها  
يظفر بالجزء من اي يظفر بالخور الكاملات نحن اللاتي  
يوجد مثلهن في الدنيا والغنى بضم الغين مع ضم التثنية  
واسكانها وبفتحها من الشكل ويجوز فيه تقدير يضاف  
اي بذوات الغنى فيكون من عطف الصفات الدال على  
اجتماعها في ذات واحدة مثل قول **الشاء**  
الى ملك القوم وابن الهمام وليث الكلب في المزدحم  
وسميت نساء الجنة بالحور العين لانهن شبيهن بالضبيا  
والبقرة الحور بفتح الحاء والواو وهو شدة بياض العين  
في شدة سوادها وسميت الجنة بالخلد لانهما دار البقاء الدائمة  
السالمين المخلدة وفي البيت التردد والتتبع واليقال  
واذا اردت الظفر بالخور العين فكن المضي ثم قال

**فكن المضي لها بتقى** ترضاء غدا وكون مع  
لكن الكفر المضي لها بتقى معنى المتقوى وتأوها بدل من  
الواو والتقوى بدل من البناء بدليل الواو ايه فيها اي  
بسبب تقى منك ترضاء اي تره مقبولا اي منابا عليه  
لموافقة الشرع غدا اي يوم القيمة واصله غدا وحذفت  
واو بلا عوض وفي نسخة هوى اي هوك وتكون به  
هناك يحيى الوقف بخذف الحركة والالف على لغة ربيعة  
اي ينجيا من المكروهات وجعل السبب فيما ذكره التقوى  
لانها اعظم الخصال وانفعها ولهذا اوصى الله بها  
الاولين والآخرين فقال واقد وصيتنا الذين اوتوا الكتاب  
من قبلكم واتاكم ان اتقوا الله وفي الخبر جاء رجل النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فقال عليك من عوى الله  
فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبا ناسا  
وعليك بذكر الله فانه نور لقلبك وحقيقتها اصناف  
ما يخاف منه ضرب في الدين وفي البيت التتبع في غدا  
وشبه الجناس ولما رغبت في فعل الطاعة بما فر من تلاوة القرآن  
والقرآن بلب في موزن **وسوت فيد شبح**



بحال عن كمال لذة المعرفة الراحة الحاصلة من التأمل  
والمعنى اذ اكرت التأمل في الصلوة كثرت معارفك و  
انوارك الدنية الشبيهة في كمالها ورسوخها بالفردوس  
او الموصل اليه ومجود عود الضمير الى الايات المتلوة المفهومة  
تمام والفعل المضارع اذا وقع بعد امر وقصد به التنبية  
بحزم كما في البيت بخلاف ما اذا لم يقصد به التنبية  
فانه يرفع سواه وقع صفة كقوله تعالى فثبت من ذلك  
وليكن يرثي ويرث من آل يعقوب على قراءة الرفع امر  
حالة ام استينافا كقوله تعالى ثم ذرهم في خوضهم يلعبون  
فانه يحتمل الوجهين ويحتمل الوجهين كلاهما فاضرب لهم طريقا  
في الجريسا لا تخاف دركا وقد فرى لا تخف وفي البيت  
التنميم ولا يقال ثم الناظم رحمه الله استأنف فقال  
**اشرب تنميم مفترقا لا متمزجا ومتمزج**  
واشرب بطاعتك تنسيم مفترقا بفتح الجيم المشددة اي  
مفترقا للفردوس وهو الماء الجاري من تحت الماء اجريته  
والتنسيم عين في الجنة يشرب منها المقربون من سميت  
الشيء رفعة سميت به لان شربها ارفع شراجه الجنة والجنة

تأيتهم من فوق على ما روي انها تجري في الهوى فتسبه فتسبه  
خاواينهم فيشربون منها ما يريدون خال كونه متمزجا  
اي مختلطا بغيره وهذا للمقربين ويمتنع بغيره وهو  
لان برأى قال الله تعالى يسقون اي لا يرار من جوق فخر لاهل  
من الدنوس ثم قال تعالى مزاجه اي ما يخرج به من تنسيم  
فينا يشرب بها المقربون اي منها او ضمن يشرب معنى  
يلتذ وفسر في اية التنسيم بقوله يمينا الى اخره بنصبه  
باجنه مقدر او بالخالية من تنسيم وحاصله انك تجمع بين  
العينين لذة التنسيم لصف ولذة التنسيم المتمزج و  
الكلام على ظاهره ويحتمل انه شبه ما يظهر من معاني  
التلاوة من المعارف والافان بالتدبير والتفهم في تأثير  
النفس به استحسانا وكلاهما الماء المذكور خالصا متمزجا  
وامر يقبول تلك المعارف والافان بقوله واشربا اي  
اتلق بالقبول فهو استعارة او كناية واشربا اي انا باق  
على معناه كما تقر فيعطف على امر قبله او بمعنى الجفيعطف  
على جواب الامر السابق وفي البيت الطباق في لا متمزجا ومتمزج  
ثم استأنف وقال



مدح العقل لا يهـ مدح مدح العقل لا يهـ مدح مدح العقل لا يهـ

مدح العقل لا يهـ اي الذي اتى ما من الطاعة وغيرها  
المقامات وجلها معرفة الله التي بها سعادة الدارين في  
التي المناجات وفهم خطابه هدي اي دالة على الطريق  
وهو مفعول له او طال من فاعل اتيه او من مفعوله او منها  
والعقل لغة المنع واصطلاحاً يقال بالاشراك كما قال الغزالي  
لا رتبة معان احد ما عنده يتهتم بها الذرك العلوم النظرية  
قال وكونه نور يقذف في القلب به يستعد ذلك الاشياء  
ثانيها بعض العلوم الضرورية ثانياً لها علوم تستفاد من  
التجارب بحاريا لحوال ورابعها انتهاء قوة تلك الغيرة  
الى ان يعرف عواقب الامور ويقمع الشهوة الداعية الى اللذة  
العاجلة ويقهرها قال ويشبه ان يكون اسم لغة و  
استعمال تلك الغيرة وانما اطلق على العلوم مجازاً من  
حيث انها ثمرتها كما يعرف الشيء بثمرته فيقال العلم معنى  
الخشية وايضاً رابعها هو مراد الناظم وعبر عن اولها  
الامام الرازي بانه غريزة يتبعها العلم بالنظريات  
عند سلامة الالات وعرفه الشيخ ابو اسحق الشيرازي بانه

صفة يتميز بها بين الحسن والقيح وهو معنى قول الشيخ  
رضي الله عنه انه الة التمييز وعرفه اكثر الحكماء بانه جوهر  
مجرد غير متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصوف بعضهم  
بانه جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله  
وهو النفس الناطقة التي يشير اليها كل واحد بقوله  
انا عند اكثر الحكماء والمعتزلة وبعضهم بانه جوهر لطيف  
في البدن ينبعث شعاعه فيه كالسراج في البيت محله  
الدماغ عند اكثر الحكماء وبعض الفقهاء والقلب عند  
اكثر الفقهاء وبعض الحكماء ونقل الشافعي هو الصحيح وهو  
الذي يدل نصوص الشريعة قال تعالى ولكن نمنى  
القلوب التي في الصدور وما فساد له لفساد الدماغ  
فلا يدل على انه محله بجوانه ان يكون سلامة الدماغ  
شرطاً في تصاف القلب بمادة وهو مبتدأ وهو اللفظ  
الى الشهوة خللاً او حراماً متول اي معرض عنه اي عن ما من  
الطاعة وغيرها من المقامات او عن الهدى وهو مضاف  
الى متول وهو موصوف به اي خبر المبتدأ من هوته  
هجو وهجاء وهجاء وانقلب الواو ياء في المبني للمفعول



تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم فبدا  
 بنفسه وثنى بملائكته وثالث باولي العلم واول غيرهم  
 وناهيك به شرفا وقوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم  
 والذين اتوا العلم درجات قال ابن عباس رضي الله عنه  
 لهم درجات فوق المؤمنين بسبع مائة درجة ما بين الدرجتين  
 مسيرة خمسمائة عام وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء  
 فخص خشيته فيهم واعظم به شرفا لان معرفته سبب خشيته  
 وقوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما  
 سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع ارجلكم على  
 العلم رضي بما يصنع وان العالم ليستغفر له من في السموات  
 ومن في الارض حتى الجحان في الماء وفضل العالم على العابد  
 كفضل القمر على الشمس سائر الكواكب وفي رواية كفضل علي  
 اذناكم وان العلماء ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا دينارا  
 انما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ بحظ وافره رواه ابو داود  
 والترمذي وغيرهما وسواهم من هجج الجمع خبر الناس جلان  
 عالم وتعلم شركان في الخير والخير في سائر الناس والجمع  
 جمع هججه وهي الشاة المهزولة والذباب الصغير الذي يقط

على وجوه الغنم والحير شبه بذلك غير الهداية في قللة الهمة  
 وخسة القدر ثم بالغ باضافتهم الى الجمع ثم بالغ بان من  
 هجج الجمع على طريق التجريد التشبيهي الذي هو ابلغ انواع التجريد  
 تشبيها على ذم العلم الذي لا ينفع صاحبه عند الله بان  
 قصده حفظا او جاهادتيو ايا شتم خبرا شذلتا غدا  
 يوم القيمة عالم لم ينفعه علمه رواه الطبراني والبيهقي  
 وخبر لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا رواه ابن  
 جبان والبيهقي موقفا على ابي الدرداء وفي البيت المقابله  
 والتجريد وهو ان ينتزع من متصف بصفة اخر مثله فيها  
 لا جل المباهلة في كمالها فيه مثاله في التشبيه ليس لقيت زيدا  
 لتلقين نجرا او لتلقين به اسدا يغنون نفس زيد الناطم  
 جرد غير الهداية من هجج الجمع بعد التشبيه بمباهلة في الذم  
 ولما اشار الى عظم فطر العلم والعمل فبين قصده ما قصد  
 مذموم ما اشار الى عظم خطر الخديفها والتبصيرها بالبسم  
 الآتي بهما من الخطر والله اعلم ثم قال  
 واذا كنت المقدم فاعلم انك  
 واذا كنت المقدم اي الكثير الاقدام على العذر وشجاعتك



وال فيه للعهد العلمي على سبيل الادعاء الكامل في الاقدام  
اول الاستغفار المجازي الجامع لخصائص جنس الاقدام كما  
في قولنا انت الرجل علما فلا تجزع ايمى تضرب وفي نسخة  
فلا تلوي اي تعرض في الحرب اي العناد من اجل الرجاء  
الغباري كن في يدك ونشاطك قري القلب بالله نافذ  
الغمر فيما تطلبه كالمقدم الذي لا يرد من مقصده راد  
وان عظم وذا كنت كذلك فلا تجزع في مجاهدتك  
الشیطان والتفلس فخالقهما الشبيهة بالحرب من العوض  
الشبيهة بالرجح في الذبابة كوسوسة الشيطان هو  
التفلس لانهما يقولان لا ان كنت خلقت سعيدا لم يترك  
ترك العلم والعمل وشقيا لم ينفعك وادفع هذه الشبهة  
بان تقول انما انا عبد لله وعلى العبد الامتثال لبعوثه  
والرب يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولا ان العلم والعمل  
ينفعان كيف ما كنت لا في ان كنت سعيدا ان دوت بهما  
ثوابا او شقيا فلا العزم بنفسه ولا ان الله تعالى يعاقبه  
على الطاعة بكل حال ولا يصنني على اني ان دخلت النار فانا  
مطيع احب الي من ان ادخلها وانا غامر فكيف ووعد حق

وقوله صدق وقد وعد على الطاعة بالثواب وبما تقر ظهر  
ان الحرب مستغارة لمجاهدة الشيطان والنفس بجامع الشقة  
وان الرجح مستغارة للخوارق الواردة على القلب منها بجامع  
الذبابة وهذه الاستغارة مرشحة الاولى لان الرجح من  
لوانه المستغارة منه وهو القتال فتشبيه المجاهدة  
بالحرب استغارة تصريحية واشبات الرجح لها ترشيع  
ثم قال لناظم رحمة الله عليه وقد ستر  
**واذا ابصر منار هدى** **فانوار فوق**  
فاذا ابصر بعد جددك في العلم والعمل واعراضك عن العوض  
الذبيبة منار هدى الى الطريق المستقيم فالظهور  
فاعل منفرد افوق الشج بفتح الباء اي الوسط او المعظم  
من منار الهدى لتصير من المختصين به المتكئين منه  
والمناير فعل من النور وهو ما يحمل فيه النور وهو ايضا العلم  
الذي ينصب في الطريق للاهتداء به واستغارة الابصار  
وهو رؤية العين للعلم لان المحسوس اجلا من العقول  
فتشبه به في الجلال واستغارة بعد تشبيه الهدى بالنور  
للدليل الواضح المفيد للعلم والعمل والشيخ المفيد لذلك



وخبأ ريت ووجدت سائر ذنوب رجب مطلوبه جوه  
اظنربا هذا لا يمكن خا افرابه او من وجد من الله جل  
بكسر الواو رطابا بعدد عابها عنه او من وجد حيدا  
خون اي خربت من الم الشوق والاول هو المتبادر في البيت  
القيم والدينال والتساع والتطف ثم استأنف التمام  
رحمة الله عليه وقد سنن وقا  
**وتدبر النفس ضاحكة وتنام الضحك الى الغلب**  
وتنايا المرأة الحناء بالفتح والقصر للزينة والبعث ثم وث  
احسن كبرياء واكبر وهي ربح ثنتان من اعلى وثنتان من  
اسفل ضاحكة ضاحتها وتنام الضحك منها بكسر الضاد و  
اسكان الحاء لغة في الضحك بفتح الضاد مع كسر الحاء و  
اسكانها وبكسرهما كما ثن على الفلج منها بفتح اللام من فلج بكسر  
وهو نياعد منابت لسنان وهو حسن فيها اي واداة العلم  
واسباب العمل وصحة مسنة لاس فيها يخاف منه الهلاك  
والوقوع في الضلال وانما يخاف مما يعرض للسالك من حجة  
الشیطان والنفس وتنام وضوحها بوضوح اصلها لانه  
وضع من لا ينطق عن الهوى فشيبه ولا تل العلم واسباب

العمل ثننا با امرأة حسنا او كذا بكل من التنايا والفلج عن المرأة  
من احو العين وبالضحك من الرضى والسرور اي الجود والفضيلة  
مسرورة بزوجه المجد في العلم والعمل لا يتغنى به بدلا وان كان  
غيره اجل منه واحسن وتنام رضاها وسرورها مع حسن  
ذاتها ايمان رضاها وسرورها اي حبك عليه في ذاتها كذا  
السليمة من كل نقص لم تنكفه لامر يخاف على نفسها ان يرغب  
زوجه عنها من نقص ذاتها وسوء خلقها ونحوها وعلى التعليل  
اول مصاحبة اول الاستعانة والجملة الاخيرة مقطوعة على الذي  
قبلها او حال من ضمير ضاحكة وفي البيت تساع والتطف  
واختار في العجز على تقدير ان ذلك كناية وهو ان يوثق في  
كلام يوههم خلاف المراد بما يدفع اليها مومنه قوله تعبا  
اسلك يدك في جيبك تخرج بيضا من فيه سوء واختر  
بقوله من غير سوء عن امكان ان يدخل في البياض البرص  
والبهق ثم استأنف الشيخ رحمه الله تعالى وقال  
**وعباب الشمس قد امدت بالمانها من الشمس**  
وعباب جمع عيبه وهي رعاء من جلد يصان فيه الاستعانة  
كالتياب ويطلق مجازا على من هو محل ترك من حيل وامرأة وشه



لأنصار كشي وعيبتني لاسرار جمع سيرة وهو يكتم قد اجتمعت  
اي عيابة اسرار بانتهاي اي عليها او معها والامانة ضد الخيانة  
والمراد ما يؤتمن عليه تحت الشرح بفتح الشين والراي عري  
العياب والاراد بالاسرار اسرار الله في خلقه مما جبههم عنه  
ولم يطلع عليه احد الا من شاء من اصطفاه فثبه حجب  
الاسرار الغيبية في منعة اخلق عنها الا من يتر له بغيبة  
ملو شدة بعراها شدا وثيقا حتى لا يخرج منها شي لا  
يطلع على ما فيها الا من اذن له في طرعاها فيصل اليها فيها  
من الامانات والاسرار قال بعض العارفين العلم بمنزلة البحر  
اجرى منه واد ثم من الوادي نهر ثم من النهر جدول ثم من  
الجدول ساقية فلو جرى البحر الى النهر والوادي الى الجدول والخرقة  
وافسد وهو المراد بقوله تعالى انزل من السماء ماء فسالنا اودية  
بقدرها فجعل العلم اعطى الرسل منها اودية ثم اعطى الرسل  
من اوديتها انهارا ثم اعطى العلماء من انهارها العلم  
جداول بقدر طاقتهم والمناسب ان يقيد العامة بالتفقه  
ويقال ثم اعطى المتفقه من جداولها غيرهم سواقي  
وبسبب ذلك ان العقول الضعيفة لا تحتمل الاسرار القوية كالأ

بصر الخفاف نور الشمس وما اخفاه الله تعالى عن خلقه  
رضاه فمنهم من كان في الطاعة لكن الطاعة التي يعلم  
العبد ان الله رضي عنه بفعلها وجدانها غيب لا يعلمها الا من  
اطلعه الله عليها لئلا يتحقركم كلف منها شي لي وكذا غيبه  
عليهم مخفي في معصيته لذلك وكذا ولاية الله تعالى خفية  
في خلقه قال ابن عطاء الله اولياء الله قليل من غيرهم  
قال شيخنا الشيخ ابا العباس المري بقول معرفة الولي ان ينعى  
من معرفة الله تعالى انه تعالى معروف بكماله جماله و  
متى تعرف مخلوقا مثلك باكل ما اكل ويشرب كما تشرب قال  
واذا اراد الله ان يعترفك بولي طوى عنك وجود بشرته  
واشدهك وجود خصوصيته المستور بها وحكمة هذا الخفا  
حسن الظن بين المخلوق وهو من اجل القربات والمقصود من  
هذا البيت ان ما اخفى عن العالم الراجح والعارف المكلف  
اكثر مما عرف لان كل احد انما يعلم ما فتح الله عليه والله  
تعالى يقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا والله غيب السموات  
والارض واليه يرجع الامر كله ولا يحيطون بشي من علمه  
الا بما شاء فاذا ارتضى الله احدا من خلقه اطلعه على بعض



صلوات الله تعالى جمع الصلوة باعتبار انواعها وهي من الله  
رحمة ومن الملائكة استغفار ومن لادتي قضرع ودعا كاشنة  
على النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم واسمه  
عمرو بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة  
بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن  
معد بن عدنان المهدي بفتح الميم اي الرشيد الموفق  
بخلق الهادي فيه لوجوب عصمته الهادي المشد الناس  
من الانس والجن بالنصب بالمفعولية وبالحرارة اضافة  
الى التمجيد بفتح الهاء لغة في سكانها الى طريق المستقيم  
قال الله تعالى وانك لنهدي الى سراط مستقيم اي الى  
الدين الشبيه في وضوحه وامنه بالطريق الواضح فاستقيم  
النهج في النظر والصراط في الهدى لما اتى به النبي صلى  
الله عليه وسلم من الدين المستقيم والجملة خبرية لفظا  
انشائية معنى عدل منها اليها للمبالغة في وقوع الصلوات  
فكانها ثابتة اخبر عنها بالحصول وكان حقة ذكر التلا  
ايضا لانه يكون افراد الصلوة عنه وبالعكس ولعله ذكر

لفظا وفي البيت شبه الازدواج والتنميم والافعال شرح  
الاشتراك وهو اشتراك المضارعين في كلمة واحدة وهي هنا  
المهدي لان اخر الاول منها الياء المدغمة واول الثاني للذخر  
فيها غم قال الناظم رحمه الله تعالى  
راي في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم  
وعلى الامام ابي بكر وهو فضل الصحابة واسمه عبد الله بن  
ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم  
بن مرة القرشي التيمي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في روحه ويخال له عتيق لعناقته وجهه اي جماله وقيل لانه  
صلى الله عليه وسلم قال فيه من ستم ان ينظر الى عتيق  
من الدار فينظر الى هذا وصديق لمبادرته الى تصديق النبي  
صلى الله عليه وسلم في جميع ما جاء به فهو صادق في  
سيرته اي طريقته التي منها مبادرته للاسلام مع طائفة  
ورياسته ومنه الاتفاق ما اسلم عليه من ماله وهي بعون  
النفا في سبيل الله وعلى نبية صلى الله عليه وسلم وعناقته  
سبعة ممن كان يعذب في ذات الله بكمال وعامر بن قيس  
وفي لسان مقالة الجمع بكسر الهاء اي المتأثرين بالصدق



من يلجج به يلجج لهما مثل فرح يفرح فرحا اي وفي قول  
 لسانه فاللجج صفة اللسان ويجوز ان يكون صفة لا يجر  
 وبالغ فيما قاله فجعل لسان قوله طرفا للصدق فلا يتحرك  
 الابه كما ان سيرته ظرف للصدق فاستوى ظاهر  
 وباطنه لان الافعال ولا قول دلائل التكرار في ذلك غاية  
 الكمال وفي هذا وفي ما ياتي للظرفية او السببية والمصاحبة  
 ثم استأنف لناظم رحمه الله تعالى في ما كـ  
**وبعد من كرامته في قصة ابيه الخليل**  
 وعلى الامام اي حفص بن الخطاب بن نفيل بن عبد القري  
 بن رباح بن عبد الله بن قريظ بن رباح بن عبد بن كعب  
 القرشي العدوي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في  
 كعب وكرامته اي المعروف الظاهر اذ له كرامات اخ  
 وفي نسخة وفراسته في قصة سارية بن حصين الحنظلي  
 اوزنيم التلي من انه كان يوم الجمعة يخطب بالمدينة  
 فوالا لمكرنها وندم على جميع يارية الجبل الجبل  
 فصعد سارية وحدهم وقاتلوا الكفار فمروهم وكتبوا  
 بذلك الى عمر وجاء به البشير بعد شهر وضاف سارية

الخليل بفتح الادم وهو ان يشتكى الرجل عظامه من عمل ان  
 طول مشي وتعب بكسرهما المشتكى من ذلك تنبيه على اعظم  
 الامر وشدة الكرب كقولهم في جد النبي صلى الله عليه وسلم  
 شعبة الحمد لكثرة حمد الناس له في الامور وقولهم في طلحة  
 الصحا في طلحة الخير لكثرة خيره ويجوز جعله نقالا  
 وان كان مصدرا بتقدير فتح الادم لان المصدري نعت  
 به على المبالغة اولنا وبله بالوصف والكرامة الخارق  
 للعادة على يد ولي غير مقارن لدعوى النبوة منه وفيها  
 تثبيت له ولما ربا وجدها اهل البدايا في مراتبهم و  
 فقدوا اهل النهايات في نهاياتهم لان ما هم عليه من  
 الرتوخ والتكن لا يحتاجون معه الى تثبيت ولما كـ  
 قل فلهو بها على يد اسلاف الصالح من الصحابة والتابعين  
 واعلم ان الامم الخارق للعادة بالنسبة الى النبي فخر  
 سواء فله من قبله ام من قبل احاد امته بالنسبة الى  
 غيرها خذلان واستدراج والنبي لا بد من علمه بانه  
 نبي ومن قصده اظهار الخوارق ومن علمه قطعاً بحجب  
 المعجزات بخلاف الولي وصاحب الكرامة لا يناسى بالاشد



الى ايضا طرقت الاسلام بتميز القرآن عن غير جمعه له  
 في المصاحف وتوجيهها لأمصار المسلمين وفي البيت الجناس  
 المحرف ثم قال باختتامها رصده الله تعا وقدس من  
**وابي الحسين في العلم اذا وافقها شبه الخلق**  
 وعلى الامام ابي الحسين علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 وانه عبد مناف بن عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه  
 وسلم ويقال له شعبة الخلد كما قرى هاشم بن عبد مناف  
 بن قصي القرشي الهاشمي يفرع اليه في العلم اذا وافقها شبه  
 جمع سخا به وهي الغيم كما قرى الخلق بضمة خاء واللام جمع طوع  
 بفتح الخاء والتخايب المتفرقة ويقال السخابة المتفرقة الكثيرة  
 الماء استعار انواع علومه التخاييب وشرح هذه الاستعارات  
 بما لغة بالخلق اي يفرع اليه في مشكلات العلم لتعليمه آياه  
 اذا التي بعلومه الكثيرة النفع للناس في كل فن وكل ناحية  
 كالسحاب المتفرقة النافعة بماؤها وقام لا جاع على غزارة  
 علمه وما اصبحت به انا دار الحكمة وفي رواية انا مدينة العلم  
 وعلي باضا قال الترمذي انه منكرو التوروي انه باطل ومن  
 كلماته العز سبع كلمات ثلث في المناجاة وهي كفاني فخر ان

تكون

تكون لي زبا وكفاني غزا ان اكون لك عبدا وانت كما تحب  
 فاجعلني كما تحب وثلاث في الحكمة وهي قيمة كل امر ما  
 يحسن وما هالك امر عرف قدر نفسه والمرء مخوف تحت  
 لسانه وثلاث في الادب وهي استغن عن من شئت فانت  
 نظير وتفضل على من شئت فانت امير واضرع لمن  
 شئت فانت امير هذه من مفاريد كلماته يستدل بها  
 على ما يذكره وباء بحايبه اي للمصاحبة مثله في بناء  
 زيد بعلمه وبثيا به اي ملا بسا بحايبه وقال صلى الله  
 عليه وسلم انا مدينة الصدق واي بكى بابها وانا مدينة  
 العدل وعمر بابها وانا مدينة الحياء وعثمان بابها وانا  
 مدينة العلم وعلي بابها وفضائل الائمة الاربعة  
 كثيرة مذكورة في محامها واما اقتصر على ما ذكر لكون  
 الناظم اشار اليه وفي البيت التتميم والي يقال وفي  
 نسخة بدل الخلق الثلج **وذكر في نسخة اخرى**  
 ومخايبه وقرايته وقفا بالاثرة على عوج واذا ابطاق الدغ فقل  
 اشتد عيازه تنفزع وهذا بضماء الذكر دل القوم على الخلق  
 وكما بناء علم العلماء بعور فيهم البلج على البطين منها



جميع الال بهم تلج. وعلى اصحاب بحيلة تم بذلو الامم مع المبح  
ياربهم والهم. عجل بالنصر والفرج. ياربهم والهم  
عجل بالفتح والفرج. ياربهم والهم. عجل بالنصر والفرج  
ياربهم والهم. عجل بالعفو والفرج. يارب انت الله يارب  
انت الله يارب انت الله. وانا اتوكل الى الله تعالى بالناظم  
والشارح ومثلها ان يمين علي وعلى الكايت والفارسي الساع  
بتوبة صادقة ونعمة صافية وعافية وافية واسئله من  
فضله ان يفعل ذلك بوالدي ومشايعي ومن له على ائمان  
وبار اخواني المسلمين بحرمته محمد سيد المرسلين واصحابه  
والله الطيبين الطاهرين انه على ما يشاء قدير وبالحجابه  
جدين قال مؤلفه كان الله لنا والشارح والكايت في الدين  
ونفعنا ببركة علومه في الدنيا والاخرة. تم الشرع بعون  
الله تعالى ومن توفيقه.

وذلك في اويل محرم الحرام

الحمد لله الذي جعل في الامام العالم الناطق الوحي  
الفاضل امامنا في الدنيا والاخرة في الدين والعلوم  
الشيخ سيدنا زين الدين ابو عبد الله محمد بن عطاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
خاتم النبيين وآله وصحبه الطيبين الطاهرين صلوة دائمة  
الى يوم الدين. قال الشيخ الامام العالم العامل الوحي  
العارف الكبير الفاضل امام الطريقة وشيخ الحقيقة تاج  
الدين ابو الفضل احمد بن الشيخ الامام العلامة فخر الفقهاء  
زين العلماء زين الدين ابو محمد عبد الكريم بن عطاء الله  
الله ورضي الله عنهم وعن سلافهم وشايخهم وذرياتهم  
ومجتهدهم ومجتهدي مجتهدهم واعاد علينا وعلى المسلمين من  
بركاتهم في الدنيا والاخرة بمنه وكرمه. انكر ضي الله عنه  
من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجا عند وجود الزلل  
ارادتك التجرد مع اقامة الله اياك في الانبياء من الشوق  
الخفية. وارادتك الانبياء مع اقامة الله اياك في التجرد  
من الاخطا عن الهمة العلية سائق الهمم لا تحرق  
اسوار القدر ارج نفسك في التدبير فاقام به غيرك  
لا تقم به لنفسك. اجتهداد فيما ضمن لك وتفسير  
طلب منك دليل على انطاس البصيرة منك لا يكن باخير



من غير اخراج ما ارادت همة سالك ان تقف عنده واكتشف لها  
ان وادته هو اتف الحقائق الذي تطلب ما ملك ولا تخرج  
لك ظواهر المكشوفات. ان وادتك حقايقها انما نحن في شدة  
فلا تكفر طلبك منه اتهام له، وطلبك له غيبة منك  
عنه، وطلبك لغيره لقلة حياتك منه، وطلبك من غير  
لوجوه بعدك عنه، ما من نفس تبديله الآوله فيه قدر مضيه  
لا تتربق فروغ الاغيار فان ذلك يقطعك عن وجود المراقبة  
له فيما هو مقيمك فيه. لا تستعرب وقوع الاكدار. ما  
دمت في هذه الدار فانها ما ابرزت اتمها هو مستحق ضياعها  
واجب نعتها ما توقفت مطلب انت طالبه بربك  
ولا يتر مطلب انت طالبه بنفسك. من علامة التنجس  
في النهايات الرجوع الى الله في البدايات. من اشرقت  
بدايته اشرقت نهايته. ما استودع في غيب السر  
ظهر في شهادة الظواهر. شتان بين من يستدل به او  
يستدل عليه. المستدل به عرف الحق اهله واثبت الامر  
من وجود اصله. والمستدل عليه من عدم الوصول اليه  
ولا فتى غايب حتى يستدل عليه. ومتى بعد حتى تكون انما

هي التي توصل اليه. لينفق ذمعة من سعته الواصلون اليه  
ومن قدر عليه رزقه السارون اليه. اهتدوا الى اطلون  
اليه بانوار التوجه والواصلون له بانوار الواجبه فانهم  
للاقربان وهو لا يوارى لهم لا تهم لك لا التي دونه  
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. **قل** رضي الله  
عنه تشوقك الى ما بطن فيك من الغيوب. خير لك من  
تشوقك الى ما حجب عنك من الغيوب. الحق ليس بحجب  
وانما المحجوب انت عن النظر اليه. اذ لو حجبه شيء  
لستر ما حجبته ولو كان له سائر لكان لوجوده مكان  
وكل حاصر لشيء فهو له قاهر. وهو القاهر فوق عباده  
اخرج من اوصاف بشرتك عن كل وصف مناقض  
لعبوديتك لتكون لنداء الحق مجيبا. ومن حضرة قويا  
اصيل كل معصية وغفلة وشهوة الرضا عن النفس  
واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضا عنك عنها  
عن النفس اي منك عنها. وان تصحب جاهلا لا يرضى  
عن نفسه. خير لك من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه  
فاي علم لعالم يرضى عن نفسه. واتي جمل الجاهل لا يرضى



عن نفسه شعاع البصيرة يشهدك قربه منك، وعين البصيرة  
يشهدك عدمك لوجوده. **و**حق البصيرة يشهدك وجوده  
لا عدمك ولا وجودك كان الله ولا شيء معه وهو الآن  
على ما عليه كان. **ل**رضي الله عنه لا تغدره هناك  
غيره. فالكريم لا تخطاه الأمان لا ترفعني إلى غير حاجة  
هو مودعها عليك فكيف يرفع غير ما كان له أضعا  
من لا يستطيع أن يرفع حاجة عن نفسه. فكيف يستطيع  
أن يكون لها من غير رافعا. أن لم تحسن ظنك به لأجل  
وصفه. حسن ظنك به لوجود معاملته معك. فقل  
عودك لأحسناء. وهل أصدى إليك إلا مننا. العجب كل  
العجب ممن يهرب مما لا تفكاك له منه. ويطلب الأبقاء  
له معه. فانه لا تغني عن البصار ولكن تعمي القلوب التي  
في الصدور ولا توطئ من كون إلى كون. فتكون كحمار الرحى  
يسير والذي ارتحل إليه هو الذي ارتحل منه ولكن أصل  
من لا كوان إلى المكون. وإن إلى ربك المنتهى وانظر إلى  
قوله صلى الله عليه وسلم من كانت هجرته إلى الله ورسوله  
فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها

أو امرأة يتروى جها فهجرتة إلى ما هاجر إليه. فإما هذا الأمر  
إن كنت ذا فهم والسلام **قال** رضي الله عنه لا تقب  
من لا يهضك حاله. ولا يدل على الله مقالته. وما كنت  
مبيها فإراك أحسان منك. صحنك لمن هو. حاله أنك  
ما قل عمل برز من قلب زاهد. ولا كثر عمل برز من قلب غيب  
حسن الأعمال نتائج الأحوال. وحسن الأحوال من التحقق في  
مقامات الانزال. لا تترك الذكر لعدم حضورك مع الله  
فيه. لأن غفلتك عن وجود ذكره. أشد من غفلتك في  
وجود ذكره. فمضى إن ينقلك من ذكر مع وجود غفلة  
إلى ذكر مع وجود يقضة. ومن ذكر مع وجود يقضة إلى  
ذكر مع وجود حضور. ومن ذكر مع وجود حضور إلى ذكر  
مع غيبة عما سوا المذكور. وما ذلك على الله بعزيز. **ل**  
رضي الله عنه من علامات موت القلب عدم الشرب  
على ما فاتك من المواقفات. وترك الدم على ما فعلته  
من وجود الآلات. لا يعظم الذنب عندك غفلة قصدك  
عن حسن الظن بالله. فإن من عرف ربه. استصغرف في  
جنب كرمه ذنبه. لا صغيرا إذا قايلاك علاه. لا كبير إذا



عن كل ما شهد وذاكر اكل ما علم فاستدل بذلك على حوجته  
انما جعل الدار الآخرة محلا لجراة عباده المؤمنين لان  
هذه الدار لا تتسع ما يريدان يعطيهم ولانه اجل اقتدارهم  
ان يجازيهم في دار بقاء عطايا من وجد ثمرة علم عاجلا  
فهو دليل على وجود القبول ان اردت تعرف قدر  
عندك فانظر فيما ذا يعطيك متى رزقك الطاعة والقنا  
به عنها فاعلم انه اسبغ عليك نعمه ظاهرة وباطنة  
**فان** رضي الله عنه خير ما تطلب منه ما هو طالبه  
منك الخزن على فقدان الطاعات مع عدم النهوض  
اليها من علامة الاغتران ما العارف من اذا اشار  
وجدا الحق اقرب اليه من اشارته بل العارف من اذا اشار  
له لغناؤه عن وجوده وانطوائه في شهود الرجا  
ما قارنه عمل ولا فهو امتية مطلب العارفين من  
الصدق في العبودية والقيام بحقوق الربوبية بطلبك  
كي لا يتعبك القبض وقبضك كي لا يتركك مع البسط  
واخرجك عنها حتى لا تكون بشيء دونه العارفون اذا  
بسطوا اخوف منهم اذا قبضوا ولا يقف على حدود الأدب

في البسط الا قليل البسط تاخذ النفس منه حظها بوجوه  
الفرح والقبض لا تخط النفس فيه ربما اعطاك فمنعك  
وربما منعك فاعطاك متى فتح لك باب الفهم في المنع  
هو عين العطاء الاكوان ظاهرة ما غره وباطنها غير  
فالنفس تنظر الى ظاهر عزتها والقلب ينظر الى باطن عزتها  
ان اردت ان يكون عز الا يغني فلا تستغنى بشي يغني  
الشيء الحقيقي ان تطوي سافة الدنيا عنك حتى ترى  
الآخر اقرب اليك منك العطاء من الخلق خزان والمنع  
من الله احسان **ل** رضي الله عنه جل ربنا ان يعامله  
العبد نقدا فجازيه نسيته كفى من جزائه آياك على  
الطاعة ان رضيت لها اهلا كفى للعاملين جزا ما هو  
فاحه على قلوبهم في طاعته وما هو مورد عليهم  
من وجود موافقته من عبد لشيء يرجو منه اولئذ  
بطاعته ورود العقوبة عنه فاقام بحقوقه وضافه  
متى اعطاك اشهدك بره ومتى منعك اشهدك قهره  
فهو في كل ذلك متعرف اليك ومقبل بوجود لطفه  
عليك انما يؤمنك المنع لعدم فهمك عن الله فيه



ربما فتح لك باب الطاعة وما فتح لك باب القبول وقضى  
عليك الذنب فكان سبباً في الوصول معصية أو رتبة  
دلاً وافتقاراً خيراً من طاعة أو شرّاً أو استكباراً نعمتاً  
ما خرج موجود عنها ولا بد لكل يكون منهما نعمة أو إيجاب  
ونعمة أو إمداد انعم عليك أولاً بالإيجاد وثانياً بالإمداد  
فاقتك له ذاتية وورد الأسباب مذكرات لك بما خفي  
عليك منها والفاقة الذاتية لا تدفعها العوارض خير أو فاك  
وقت تشهد فيه وجود فاقتك وترد إلى وجود ذاتك متى  
أوحشك من خلقه فاعلم أنه يريد أن يفتح لك باب الآخرة  
متى أطلق لسانك بالطلب فاعلم أنه يريد أن يعطيك  
العارف لا يزول اضطرابه ولا يكون مع غير الله قوارم  
أنا الظواهر أنا نور أنا نار وأنا السرائر أنا نور أنا صاف  
لا أجل ذلك أفلت أنوار الظواهر ولم تأفل أنوار القلوب  
والسرائر ولذلك قيل إن شمس النهار تغرب بالليل وشمس  
القلوب ليس تغيب ليخفف عنك ألم البلاء علمك  
بأنه هو سبحانه المبلى لك فالذي واجهتك منه لا قداد  
هو الذي عودك حسن الاختيار من ظن أنك كالأطفه من

قوله فذلك لتصور نظره لا يخاف عليك ان تلتبس  
 الطرق عليك وانما يخاف عليك من غلبة الهوى عليك  
 سبحانه من ستر السر والخصوصية بظهور البشيرة فظهر  
 بعظمة الربوبية في اظهار العبودية لا تطالب بك  
 بتاخير مطلبك ولكن طالب نفسك بتاخير ادراك  
 متى جعلك في الظاهر ممثلاً لامره ورزقك في الباطن  
 الاستسلام لفهمه فقد اعطى المنة عليك ليس  
 من ثبوت تخصيصه كل تخليصه رضى الله عنه  
 لا يستحقن الورد والاجمال الوارد يوجد في الدار الاخرى  
 والورد ينطوي بانطواء هذه الدار واولى ما يقتضيه  
 ما لا يخلف وجوده هو طالبه منك والوارد انت طالبه  
 منه واين ما هو طالبه منك مما انت طالبه منه  
 واين ما هو طالبه منك مما انت طالبه منه وهو المبدأ  
 على حسب الاعداد شروق الانوار على حسب صفاتها  
 الغافل اذا اصبح نظر ماذا يفعل الله به انما استوحش  
 الزهاد والعباد من كل شيء لغيبته من الله في كل شيء فلو  
 شهد في كل شيء لم يستوحشوا من شيء امرك في هذه



لأشرف نور اليقين رأيت الدار الآخرة أقرب من أن تدخل  
إليها ولأيت محاسن الدنيا قد ظهرت كفت الفنا عليها  
ما حجبك عن الله ووجدت وجود معه. إذا شئ معاه  
وكن حجبك عنه. توهم وجود معه. لو أظهر في المكورات  
ما وقع عليها وجود البصائر لو ظهرت صفاته ما انصهرت  
مكوناته. أظهر كل شئ بانه الباطن وطوى وجود كل شئ  
لانه الظاهر. إباح لك أن تنظر ما في المكورات وما اذن  
لك أن تقف مع ذات المكورات. قل انظر ما في السموات  
فتح لك باب الأفهام. ولم يقل انظر والسموات لئلا يلاذ  
على وجود الأجرام. الاكون ثابتة باثباته. ومحجوبة باحيته  
ذاته **ذلك** رضي الله عنه الناس يدعونك بما يظنون  
فيك. فكن أنت ذاتاً لنفسك لما تعلمه منها. المؤمن  
إذا مدح استحي من الله أن يثني عليه. بوصف لا يشهد  
من نفسه. أجهل الناس من ترك يقين ما عند الناس  
إذا اطلق الشاعليك. ولست بأهله. فاثن عليه بما هو  
أهله. الزهاد إذا مدحوا انقبضوا لشهودهم الشنا  
من الخلق والمعارفين. إذا مدحوا انبسطوا لشهودهم ذلك

من الملك الحق. متى كنت إذا أعطيت. بطلب العطاء. وإذا  
منعت قبضك للمنع. فاستدل بذلك على ثبوت مفعولتك  
وعدم صدقك. في عبوديتك. إذا وقع منك فينبى فلا يكن  
سبباً يواييك. من حصول الاستقامة مع ربك. فقد  
يكون آخره نبى قدر عليك. إذا أردت أن يفتح لك باب  
الرجاء. فاشهد ما منه اليك. وإذا أردت أن يفتح لك  
باب الخوف. فاشهد ما منك إليه. ربما افادك في ليل القبض  
ما لم تستفد في أشرف نهار البسط. لا تدرك ما يهيم قرب  
لكم نفعاً. مطالع أنوار القلوب. وأسرار نور سراج  
في القلوب. مدد النور الوارد من خزائن الغيوب. نور يكشف  
لك به عن آثار. ونور يكشف لك عن أوصاف. ربما وفت  
القلوب مع الأنوار. كما تجبت النفوس بكنايف الأضداد. ستر  
أنوار السرائر. بكنايف الظواهر. أجلاء لها أن تبدل  
بوجود الظهار. وإن ينادى عليها بلسان الشهادة. **لـ**  
رضي الله عنه سبحانه من لم يجعل الدليل على أوليائه. **الذين**  
حيث الدليل عليه. ولم يوصل إليهم إلا من أراد أن يوصل  
إليه. ربما الحالك على غيب مكوتة. ومحجب عنك لا ينشأ



على اسرار العباد من اطلع على اسرار العباد ولم يتخلق  
بأخلاق الرحمة الالهية كان اصلا مه فتة عليه وسببا  
يجر العباد الى حفظ النفس في المعصية ظاهرة جلي وحفظها  
في الطاعة باطن خفي ومذاواة ما يخفى صعب علاجه  
ربما دخل الربا عليك حيث لا ينظر خلق اليك استشرتك  
ان يعلم الخلق بخصوصيتك دليل على عدم صدقك  
في عبوديتك غيب نظر الخلق اليك بنظر الله اليك  
وغيب عن اقبالهم عليك بشهود اقباله عليك من عرف  
الحق شهد في كل شيء ومن فني به غاب عن كل شيء  
ومن جبهه لم يؤثر عليه شيء انما يجب الحق عنك شدة  
قربه منك انما اجتنب بشدة ظهوره وخفى عن الابصار  
اعظم ذم **قال** رضي الله عنه لا يكون طامع تسيبا  
الى العطاء منه فيقل فهمك عنه **وليك طلبك**  
لاظهار العبودية وقيام بحق الربوبية كيف يكون  
طلبك الا حق سببا في عطائه السابق بل حكم انزل  
ان يضاف الى العمل عنايته فيك لا شيء منك وابن  
كنت حين واجهتك عنايته وراقبك عنايته لم يكن

في ان له اخلاص اعمال ولا يوجد احوال بل لم يكن هناك  
الا محض الفضائل وعظيم النوال علم ان العباد يتصرفون  
الى ظهور خسر المعنايه فقال يختص برحمته من يشاء ولم  
انه لو خلا هم فذلك لتركوا العلم اعتمادا على انزل  
فقال ان رحمت الله قريب من المسكين الى المشية  
يستند كل شيء ولا تستند هي الى شيء ربما دلتهم الادب  
على ترك الطلب اعتمادا على قسمته واشتغاله بركن  
عن مسئلته انما يذكر من يجوز عليه الانفعال وانما  
ينبته من يمكن منه الاهمال ورود الفاقات اعباد  
المريدين ربما وجدت من المريد في الفاقات ما لا يجد  
في الصوم والصلوات افاقات بسط المذاهب ان  
اردت ودود الموهب عليك صبح الفقر والفاقة  
لديك انما الصدقات للفقراء تحقق باوصافك يدك  
باوصافه تحقق بذلتك يدك بقوته تحقق بعجزك  
يدك بقدرته تحقق بضعفك يدك بجوهره وقوته  
**قال** رضي الله عنه ربما زحف الكرامة من امر تكمل  
اله الاستقامة من علامة اقامة الله آياتك في الشيء اقامته



الذاء الأعضاء لا يخرج الشهوة من القلب. **الآخر** من عرج  
أو شوق مقلق. **كما لا يجب العمل المشترك**. العمل المشترك لا يقبله  
والقلب مشترك لا يقبل عليه. **لـ** رضي الله عنه النوازل  
اذن لها في الوصول. وانوار اذن لها في الدخول. **ربما وردت**  
عليك الانوار فرجدت القلب محشوا بصوالات ثار فارحلت  
من حيث نزلت. فرغ قلبك من الاغنيان واملاه بالمعان  
والاسرار. لا تستبط منه النوال. واستبط من نفسك  
وجود النوال. حقوق في الاوقات يمكن قضاؤها. اذما من  
وقت تم الاول لله عليك حق جديد. وامراكيد فكيف  
يقضي فيه حق غيره. وانت لم تقض فيه حق الله. ما  
فانك من عمرك لا عوض له. وما حصل لك منه لا قيمة له.  
ما احببت شيئا الا وكنت له عبدا. وهو لا يجب ان تكون  
لغيره عبدا. لا تنفعه طاعتك. ولا تضره معصيتك  
فانما امرك بهذا ونهاك عن هذا لما يعود عليك. لا  
يزيد في غم باقبال من قبل عليه. ولا ينقص من غم اذبار  
من اذ برضه. **لـ** رضي الله عنه وصولك الى الله **لـ**  
الى العلم به. **والآجل** ربنا ان يتصل به شيء. او يتصل بشيء

قربك منه هو ان تكون شاهدا القربة. **والآخر** من ان انت  
ووجود قربة. الحقائق ترد في مابين التجلي مجلدة. وبعد الوحي  
يكون البيان. فاذا قرأناه فاتبع قرانه. ثم ان علمنا بيانه  
متى وردت الواردات الالهية اليك. هدمت العوارض اليك  
عليك. ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها. الوارد يأتي  
من حضرت قاهر. لا جلد لك يصاد به شيء الا دمه. بل  
نقذنا الحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زهق. كيف  
يحب الحق شيء. والذي يحب به هو فيه ظاهر هو  
حاضر لا يتأخر من قبول وعمل امر تجار فيه ووجود الحق  
فيما قبل من العمل المزمع ثمرته عاجلا. لا تتركين ودا  
لا تعلم ثمرته. فليس المراد من السحابة الانطار وانما الدام  
منها وجود الايمان لا تطلبن نقاء الواردات. بعد  
ان بسطت انوارها. واودعت اسرارها. فلك في الله  
غنى عن كل شيء. وليس يغنيك عنه شيء. تطلعك الى  
بقائه غير دليل على عدم وجدانك له. استبحاشك  
لفقدان ما سواه. دليل على عدم وصلك به. **لـ**  
رضي الله عنه التعليل وان تنوعت مظاهر انما هو



لشهوده واقترابه والعذاب وأن تنوعت مظاهر آفاه  
لوجوه مجابه فبسبب العذاب وجود الحجاب وإنما  
التعظيم النظر إلى وجهه الكريم ما تجدد القلوب من الخمول  
والخزان فلاجل ما صنعت من وجود العيان من تمام  
النعمة عليك أن يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما  
يطغيك يقل ما تفرح به ويقل ما تحزن عليه أن  
أردت أن لا تعزل فلا تتولى ولا يه لا تدوم لك أن  
رغبتك البذريات وهدتك النهايات أن دعاك إليها  
ظاهر هناك عنها باطنًا إنما جعلها محلاً للأغنياء  
وبعدا لورد الأكدار ترهيدا لك فيها علم أنك تقبل  
النصح المجرد فذوقك من ذاتها ما يسهل عليك وجوهها  
العلم النافع الذي ينسبط في الصدر شعاعه ينكشف  
به عن القلب قناعه خير علم ما كانت الخشية عنه  
العلم أن قارئته الخشية فلك والآف عليك متى الملك  
عدم إقبال الناس عليك أو توجههم بالذم فارجع  
إلى علم الله فيك فإن كان لا يقنعك علمه فصيتك  
بعدم قناعتك بعلمه أشد من صيبتك بوجود الذي

منهم إنما أجرى الذي منهم عليك كي لا يغفلك عنه  
بشيء إذا علمت أن الشيطان لا يغفل عنك فلا تغفل  
أنت عن من ناصيتك بيد جعله لك عدوا يحوشك  
به إليه وحرك عليك النفس ليدوم إقبالك عليه  
**قال** رضي الله عنه من أثبت لنفسه تواضعا  
فهو المتكبر حقا أذ ليس التواضع إلا عن رفعة ومتى أثبت  
لنفسك رفعة فانت المتكبر أو ليس التواضع الذي إذا  
تواضع رأى أنه فوق ما صنع بل التواضع رأى أنه  
ما صنع التواضع الحقيقي هو ما كان ناشيا عن شهود عظمت  
وتجلى صفاته لا يخرجك عن الوصف ألا شهود الوصف  
الما من يشغله الشئ على الله عن أن يكون لنفسه شاكرا  
ويشغله حقوق الله عن أن يكون لخصومه ذاكرا ليس  
المحب الذي يرجو من محبوبه عوضا ولا يطلب منه غرضا  
فإن المحب من يذل ليس المحب من يذل له لأن الميادين  
التفوس ما تحقق سير السارين لا مسافر بينك وبينه  
حتى تطويها بملك ولا قطيع بينك وبينه حتى تحوها  
وصلك جعلك في العالم المتوسط بين ملكه وملكوته



ليعلمك جلالة قدرك من مخلوقاتك وانك جوهر انطوي  
عليها اصناف مكنوناتك ومعك الكون من حيث جهايتك  
ولم يسعك من حيث روحانيتك الكائن في الكون ولم  
نفتح له مبادئ الغيوب سبحون بمحيطاته ومحصور في  
هيكلة ذاته انت مع الاكوان ما لم تشهد الكون فاذا  
شهدته كانت الاكوان معك لا يلزم من ثبوت الخصوصية  
عدم وصف البشرية انما مثل الخصوصية كاشراق  
شمس النهار ظهرت في الافق وليست هي منه تارة تشرق  
شمس واصف على ليل وجودك وتارة يقبض لك عنك  
فيردك الى حدة كـ فالنهار ليس منك اليك ولكن اريد  
عليك دل بوجود اثاره على وجود اسمائه وبوجود اسمائه  
على ثبوت واصف وثبوت واصفه على ثبوت ذاته  
اذ نحال ان يقوم الوصف بنفسه فارباب الجذب  
يكشف لهم عن كمال ذاته ثم يردهم الى صفاته ثم  
يرجعهم الى النطق باسمائه ثم يردهم الى شهود اثاره  
والساكن على عكس هذه فنهاية السالكين بداية  
المجذوبين وبداية السالكين نهاية المجذوبين

لكن لا بمعنى واحد فرمى التقيا في الطريق هذا في رقيه  
وهذا في تدليه لا يعلم قدر انوار القلوب الا في  
غيب الملكوت كما لا تظهر انوار السما الا في مهادة الملك  
وجدان ثمرات لطاعات عاجلة بشائر العاملين  
بوجود اجزاء اجل كيف تطلب العوض على عملهم  
متصدق عليك ام كيف تطلب الجزاء على فعلهم  
مهدية اليك قوم تسبق انوارهم اذكارهم وقوم  
تسبق اذكارهم انوارهم اذكارهم كذا كذا كذا  
فكان ذاكر ما كان ظاهرا كذا عن باطن فهو في كذا  
اشهدك من قبل ان يستشهدك فنطقت بالهبة الظاهرة  
وتحقق باحدى القلوب والاشهاد اكرامك زمان  
ثلاث جعلك اكرامه ولو لا فضل عليك لم تكن اهلا  
بحر ان ذكر عليك وجعلك مذكورا به اذ حقق ثبته  
اليك وجعلك مذكورا عنده فتم نعمته عليك  
رب عمرتعت مادة وقلت امداده ورب عمر قليل  
اماده كثيرة امداده من يورك له في عمر ادر في  
يسير الزمان من منن الله ما لا يدخل تحت دوام العباد



ولا تلحقه الاشياء الخذلان كل الخذلان ان تتضرع من الشواغل  
ثم لا تتوجه اليه وتقل عوايقك ثم لا ترحل اليه الفكرة  
من القلب في ميادين الاعتبار والفكر من راجع القلب  
فاذا ذهبت فلا ضآة له الفكرة فكأن فكر تصديق  
وايمان وفكر شهود وايقان فالولي لا رباب الاعتبار  
والثانية لا رباب الشهود والمستبصر **ل** رضي الله  
عنه ما كتب به الى بعض اخوانه اما بعد فان البدايات  
مجدلة للنهايات وان من كانت بالله بدايته كانت له  
نهايته والمستفعل به هو الذي اجبه رافع اليه المستفعل  
عنه هو الموثق عليه وان من يقن ان الله يطلبه صدق  
في القلب اليه ومن علم ان الامور بيد الله انجح بالتوكل  
عليه وانه لا يهلك هذا الوجه ان تهديم دعائمه وان تلب  
كوائمه والعاقلة من كان بما هو بقي ارفع منه بما هو بقي  
قد اشرق نور وظهرت تباينهم فصد عن هذه الدار  
غضباً واعرض عنها مولياً فلم يخذها وطناً ولا جعلها  
سكناً بل انهض الهمة فيها الى الله وسار اليه مستعيناً  
في القدم عليه فانك لم تطية عنقه لا يقرقرها

دائماً تيارها الى ان ناضت بحضرة القدس وبساط  
الافس محل المفاتيح والمواجهة والمجالة والمحادثة  
والشاهد والمطالعة وضارت الحضرة معشر  
قلوبهم اليها يا ورون وفيها يكون فان نزلوا الى بناء  
الحقوق وارض المخطوط فبالاذن والتكين والروح في  
اليقين فلم ينزلوا الى الحقوق بسوء الادب والفضلة  
ولا الى المخطوط بالشهوة والمتعة بل دخلوا في ذلك كله  
بالله والله ومن الله والى الله وقل رب ادخليني مدخل  
صدق ليكون نظري الى صورك وقوتك اذا اذلتني  
الى صورك وقوتك اذا ادخلتني واستلاني وانيادي  
اليك اذا اخرجتني واجعل لي من ذلك سلطاناً نصيراً  
تنصرت وتنصرتي ولا تنصرتي تنصرتي على شهوتي نفسي  
وتغنييني عن دائر حسي **ل** رضي الله عنه ومما  
كتب الى بعض اخوانه ان كانت عين القلب تنظر الى ان  
الله واحد في منته فالشرعية تقتضي انه لا بد من  
شكر خليقته وان الناس على اقسام ثلاثة غافل  
منهمك في غفلته قوي دأيرة حسي وانطقت ضميره



بها وقد قال سبحانه وتعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك  
فليفرحوا فاعلم ان الآية تدل على الجواب لمن تدبر  
سر الخطاب اذ قال تعالى نبذلك فليفرحوا وانما  
فبذلك فافرح يا محمد قل لهم اين جى بالاحسان والفضل  
وليكن فرحك انت بالمتفضل كما قال في الآية اخرى  
قل الله ثم درهم في موضعهم يلعبون **واك** رضى الله  
عنه فما كتب به لبعض اخوانه الناس في ورود المنى عليهم  
على ثلاثة اقسام فرح بالمنى لان حيث مهدى او منشى  
ولكن بوجوه منتهه فيها فهذا من الغافلين يصدق  
قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا خذوا هم بغته ووجع  
بالمنى من حيث لا يشهدونها منه من ارسلها ونعمة من  
اوصلها يصدق عليه قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته  
وذلك فليفرحوا وفرح بالله ما اشغله من المنى ظاهر  
متعتها ولا باطن منتها بل شغله النظر الى الله عما سواه  
وانجم عليه فلا يشهد له آياه يصدق عليه قوله تعالى  
ثم درهم في موضعهم يلعبون وقد اوحى الله الى داود  
عليه الصلوة والسلام يا داود قل للصديقين فليفرحوا

وبذكرى فليمتنعوا فانه يجعل فرحنا واياك به وبالرضا  
منه وان لا يجعلنا من الغافلين وان يسلك بنا مسلك  
المتقين بمنه وكرمه **ك** رضى الله عنه الهى انا  
الفقرى غنائى فكيف لا اكون فقيرا فقيرى الهى  
انا الجاهل فى علمى فكيف لا اكون جهولا فى جهلى الهى  
ان اختلاف تديرك وسرعة حلول مقاديرك منعا  
عبادك الغافلين بك من التكون الى عطا والياس  
منك فى بلا الهى منى ما يلىق بولوى ومنك ما يلىق برك  
الهى وضعت نفسك بالطف والرفقة لي قبل وجوه ضعفى  
اقتنعنى منها بقدر وجود ضعفى الهى ان ظهرت المحاسن  
منى بفضلك ولك المنه على وان ظهرت المساوئى  
فبعدلك ولك النجوة على الهى كيف كلنى وقد وكلت  
وكيف ضام وانت الناصر لى ام كيف اخيب وانت  
المخفى لى ها انا اتوكل بفقرى اليك وكيف اتوكل  
بما هو محال ان يصل اليك ام كيف اشكو اليك طالى  
وهو لا يخفى عليك ام كيف ترجم اليك بمقالي هو  
منك برز واليك ام كيف تخيب مالي وهى قد نذرت



عليك افر كيف لا تحسن احوالي وبك قامت واليك الهى  
ما اطفك لي مع عظيم حجلي وما ارحمك لي مع قبيح  
فعلي الهى ما افر بك منى وما ابعد في هنك وما ارا فك  
لي فما الذي يحجبني عنك الهى قد علمت ما خلا في انوار  
وتنقلات الانوار ان مرادك منى ان تتعرف الي في كل  
شيء حتى لا اجهلك في شيء الهى كلما اخرجني لو يجب  
الطغي كرمك وكلما ايتني او صافي اطمعني  
منك الهى من كانت محاسنه مساوي فكيف لا يكون  
ساويه مساوي ومن كانت حقايقه دعاوي  
فكيف لا تكون دعاويه دعاوي الهى حلمك النافذ و  
مشيئتك القاهره امرت كما الذي مقال مقالا ولا لقي  
حال حال الهى كرم من طاعة بينتها وطالة شيتها  
هدم اعتمادى عليها عدلك بل اقالني منها فضلك الهى  
انك تعلم وان لم تدم الطاعة منى فعلا جزما فقد  
دامت محبته وغنا الهى كيف اعزمو وانت القاهر  
وكيف لا اعزمو وانت الامر الهى ترددي في الآثار حتى  
بعد المنزاع فاجعني عليك بخدمة توصيلني اليك الهى

كيف

كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر اليك اكون  
لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو الظهور لك  
منى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومنى بعدت  
حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك الى حيث غبت  
تراك عليها رقيبا وحضرت صفقة عبد لم تجعل  
لها من حنك نصيبا الهى امرت بالرجوع الى الآثار  
فارجعني اليها بكسوة الانوار وهذاية الاستبصار  
حتى ارجع اليك منها كما دخلت منك اليها مصورا  
عن النظر اليها ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها انك على  
كل شيء قدير **والله** رضى الله عنه الهى هذا الذي ظاهر  
بين يديك وهذا خالي لا يخفى عليك منك اطلب  
الوصول اليك وبك استدل عليك فاهدني بنور اليك  
واقمني بصديق العبودية بين يديك الهى علمني من علمك  
المخزون وصني بتراسمك المصون الهى حققني بحقايق  
اهل القرب واسلك لي مسالك اهل الجذب الهى  
افنني بتدبيرك عن تدبيرى وباختيارك عن اختيارى  
واوقفني على مراكز اضطراري الهى **والله** رضى الله عنه



محقق الاثنان ومجيب الغيان بحجج طائفة افلاك الانوار  
يا من احتجب في سره قات ترم من ان تدركه الابصار بين  
تجلى بكمال بهائه فتحققت عظمتها انوار كيف  
تخفى وانت الظاهر ام كيف تغيب وانت الريب كما  
والحمد لله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب صلى الله  
على سيدنا مولانا محمد وآله وصحبه وسلم وانا اتوكل الى  
الله تعالى بالمؤلف رحمه الله تعالى الولي العارف بالله  
تعالى امام الطريقة وشيخ الحقيقة تاج الدين احمد بن  
العلامة رشيد الدين ابي محمد عبد الكريم بن عطاء الله  
رحمهم الله تعالى ودعني الله عنهم وعن سلاطهم و  
وزراتهم ومجتهدين ومجتهدين اعاد الله علينا وعلى  
المسلمين من بركاتهم في الدنيا والاخرة بئنه وكرمه وسله  
من فضله وكرمه واحسانه ان يلحظني بلحظة من محظاتهم  
ونفحه من نفحاتهم وان يحشرني في زمرة من تحت لوائه سيد  
المؤمنين وان يفعل ذلك بوالدي ومثالي من اهل علي  
احسان وبنات اخواني المسلمين بحمزة محمد سيد المرسلين  
وصحابة وآله الطيبين الطاهرين انه على ما يشاء قدير باجاء

الحقير جدير والحمد لله رب العالمين **المكتوب** من فاضل  
بسم الله الرحمن الرحيم  
**هـ** الشيخ الفقيه المصنف عبد السلام بن الفقيه  
الى الله تعالى احمد بن الشيخ غانم عفي الله عنهم الحمد لله الذي  
فتح بمفاتيح الغيوب افعال القلوب ورفع حجب الترائي  
وجلا ابصار البصائر فظهر ما كان محجوب وظهر ما كان  
الوجود في امرأة الشهود فمن فهم المقصود بلغ المطلوب  
وفق من شاء من عباده فجاهد في الله حق مجاده لما سبق  
في المكتوب ثم هدا به بعد ما بين له هدا ثم فاه بعد  
ما نقاه من العيوب ثم والاه بعد ما تولا ثم اولاه نعم  
لا يحصرها جيب ثم شغله بالمنع عن النعم ثم اقامه  
على قدم الخدمة في الخدمة ثم طمع عليه خلعة من خلعة القدر  
والواهب الكريم لا يترد الموهوب فاوّل قدم رفعة من دار  
ملكه ووضعه في دار ملكوته ثم اشرف على عرصة جبروته  
فاختطفته هنالك خطفات هيبتة فهو مختطف مجذوب  
ثم عمرته يد اللطائف الربانية عن الكثايف الجمالية فهو  
هنالك مشتهب مملوك فلما اخذه من نفسه وتلبه



عن جنسه وانتهبه من بين أبناء جنسه رفعه اليه  
ثم رده عليه وقربه لديه فهو حينئذ مراد ومخطوب فلما  
اصطفاه لقربته واجتباها حضرة لم يكن غير محب محبوب  
ثم روق له من كرم كرمه شربا مستخرجا من رواق  
يتجهم ويحتونه فسكرو قبل ان يتناول المشروب ثم تجلأ له  
في ساعة عوده فناب بشهوده عن وجوده فما افاق بما ذكر  
الا بذكر الله تطمئن القلوب فلما تمتع بذكره وصحابكم  
صاح بلسان شكر وعشقه الطروب انا في المحبة مخاطب  
بمطلوب وهو المحب لقاء والمحبوب الوالد قديم المحب ما  
اخلصت في محبته فهو الطالب المطلوب ابدا ايضا في  
المهي فكلما انا في الحقيقة صاحب مصحوب احد حيا  
من اليه يواب وعن ذنبه يترتب واشهد ان لا اله الا الله  
وحده لا شريك له شهادة اذخرها لتفريج الكربات  
في يوم لا شروق لشمسه ولا غروب واشهد ان محمدا عبده  
ورسوله الذي اختاره من الانام محب رب فنعم المحبوب جعل  
جبهه على خايقته فوضا وكلهم اليه مندوب فصلى الله  
عليه وعلى آله واصحابه صلوة دائمة الى يوم وعيد غير مكذبة

وبعد فانه لما كانت المعاني جواهر والافاظ اصداقها  
والحكم معادن والقلوب اهدافها وجب على كل من نعت  
اليقظة عين بصيرته وجلت الموعظة عين سريره  
ان يتبع من الكلام معانيه ومن الحكم ما يبلغ به امانته  
ولا يفتخ من المعدن بدون كنزه ولا من اللفظ الا بفهم  
رضم واني رايت كثيرا من اللفاظ قد ارتبكت في اغراضها  
من اهل الاعراض فمنهم الذين يستمعون القول فيتبينون  
الاصح من جوامعهم ومنهم الذين يحرفون الكلم عن مواضعه  
وتدبر كثير من حكام الغرضها فنهما ما جاء في الآيات  
المشهور ومنها ما جاء في الآثار المأثورة فقال ما جاء  
في سراج الخبر الصحيح كقوله سبحانه وتعالى ما وتغني  
سمواتي ولا ارضي ووسعي قلب عبد المؤمن منها ولا  
يزال عبدي يتقرب الي التواقل حتى احبه فاذا احبته  
كنت له نورا وبصرا وفي حديث وفاء وفي حديث  
ولسانا ويدا في يسمع وفي يمين وفي يبطش منها في  
الحديث انا جليس من ذكرني وفي الحديث من تقرب مني  
شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه



بما اشكاله اذا التمايح لا تظهر الا بالمقدّمات والنهايات  
تفتح بالبدايات من صدق في بدايته اطلعها الله تعالى  
على حقائق نهايته كما ان من بني على ساس ثبت علمه باليقين  
قال الله تعالى فمن استن نبيانه على تفري من الله ورضوان  
فاتقوا الله التوفيق **علم** ان العلم مقدمة نتيجه العمل  
مقدمة نتيجهها الحال فالعلم والعمل كسبي والحال وهبتي  
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالجهد  
الى العبد بالعلم والعمل والهداية موهب الله تعالى الخ  
وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما يعلم ورثه  
الله علم ما لم يعلم فالذي ورثه الله لعبد لم يكن من  
كسبه بل بفضل الله وبرحمته وبذلك من الله تعالى على نبيه  
فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما  
ثم اعلم ان مراتب السلوك الى منازل الملوك ثلاثة اسلام  
وايمان واحسان فالاسلام اول مراتب الدين لعامة  
المؤمنين ثم الايمان اول مدارج القلب خاصة ثم الاحسان  
اول مدارج الروح خاصة المقربين وقد فسدت ذلك  
الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور الصحيح هو

رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل  
شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه  
اش السفر ولا يغرله منا احد حتى جلس الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فاستدركته الى ركبته ووضع يده  
على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله  
وان محمد رسول الله وان تنيم لصلوة وتوفي الزكاة تقصو  
روضان وتنج البيت ان استطعت اليه سبيلا فقال  
له صدقت فبعنا منه كيف يشاء ويصدق قال فاجبني  
عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
واليوم الآخر والقدر خيبر وشتم قال صدقت قال فاجبني  
ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن  
تراه فانه يراك الحديث ثم بين في اخر الحديث فقال  
يا عمر اهدني من السائل قال لا لله ورسوله اعلم قال ذلك  
جبريل انا كرم يعلمكم ما لم يكن من الكون  
ما في هذا الحديث من السد الرموز والمعنى المغزى وهو ان



فخبرني هو الفاتح لهذا الباب والسائل عن هذه الأسباب المتباد  
هذه الأبواب ففي ذلة سؤاله اجلا لا لعزة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذ هو بين يديه كالمستعلم بعد ما كان معلما لا  
يجب اذا تاه جبرئيل يا ذب يا ذبه ويقف وقوف السائل  
على بابيه وكيف لا يكون كذلك وقد خلفه عند سدرة المنتهى  
وانتهى الى حضرة ليس لها منتهى وجلس حيث لا عين على بياض  
قالب قوسين وتعلم من معلم فاوحى الى جنده ما اوحى ثم  
انصرف من مكتب ادبي ربي فاحسن تاديبه فلقاه سابق  
الروح الروح الامين قائما على باب لوت قد مدت قد اتمله  
لا صرقت فناداه بذلة السؤال يا محمد كنت اظن اني عرفت  
الله قبلك واني افاض في الرتبة مثلك وقد عرفت قدرك  
من قدرتي ولك والى الله عذري فانت في الحقيقة متقدم  
وها انابني يذكرك متعلم اخبرني ما الاسلام اخبرني ما الايمان  
اخبرني ما الايمان فخير لي في الحقيقة عريف هذه الامانة  
في مكتب التعليم من نبي الرحمة **فصل** وقد بع من هذه النكحة  
لمعة باهية وانا ادلك باهية اعلم انه لما ادخل الله عباده  
مكتب التعليم فقدم آدم من زمن تقادم فطالع لوح الوحي

فقرا وعلم آدم الاسماء كلها فطالع فطالع الشهود فقيل له  
يا محمد مالك واسماء الخلائق وانت ضفوة الخالق اقرأ باسم  
ربك فلما كتبت وادب وهدب قيل له يا محمد قد عرفت  
الاسماء بالاسماء والصفات فتعرف الينا بالذات اقرأ وربك  
لا كرم فلما غاب عن الاسم وجد المنتهى ولما اعرض عن الفعل  
قرأ الحرف المعنى فلما عرف الله سبحانه كلفه عرفه على خلقه  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فجاءهم بمثل ان الذين عند  
الله الاسلام فقالوا اطفال القليل بل ان الاسلام يا محمد  
ما الاسلام ما الايمان ما الايمان فبين رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في هذا الحديث ان ذلك ادب الملوك  
في خدم الملوك ثلثة فالاسلام قيام البدن بوظائف  
الاحكام والايمان قيام القلب بوظائف الاستسلام  
والاخسان قيام الروح بشاهدة العلام الا انه يقول  
الاخسان ان تعبد الله كانتك تراه فتكون قائما بوظائف  
العبودية مع شهودك اياه فانه يراك فتكون قائما بوظائف  
العبودية مع شهوده اياك فانت في الاول امراد وفي الثاني  
ميراد انه حين ارادك اشهدك اياه وحين ارادته كانت



خاصة وبنار عامة اما البشارة العامة فانه عمم العصاة  
والطائعين والمؤلفين والمخالفين بلفظ الايمان فيهم  
مؤمنين لئلا تنزف قلوبهم من خوف القطيعه واما اشارة  
الخاصة ففيها ابرار التوبة فامرهم مع طاعتهم بالتوبة لئلا  
يجبوا بطاعتهم فيصيب عجزهم فامرهم بالتوبة فتساقط  
في ذلك الطابع والمغاصي ولذلك قال النبي صلى الله عليه  
وسلم توبوا فاني اتوب في اليوم واليلة مائة مرة واما  
الانابة فهي صفة الاولياء المقربين قال الله تعالى جاء  
بقلب سليم واما الاخرة فصفة الانبياء والمرسلين  
قال الله تعالى نعم لعبدا انه اواب ثم علم ان توبة العوام  
من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وتوبة خاصة  
الخواص من كل شيء سوى المحبوب فشتان بين تائب من  
الزلات وبين تائب من الغفلات وبين تائب من رياء  
الحسنات وهذا معنى قولهم حسنت ابرار سينات  
المقربين لان من عبد الله استحقاقا لرؤيته وقيامًا  
لعبوديته لا رغبة في جنته ولا خوف من نار فعنده رؤية  
الثواب وملاحظة العقاب نقص لانه خاف ما سوى الله

وتزجي

وتزجي غير مولاه واما خوفه هبة منه ورجاء ثقة به  
وقد جاء في التلخيص ان الله تعالى اوحى الى اود عليه  
السلام ان احبب لا تحبوا الي من عبدني لغير نوري بل يعلم ان  
حقها ومن اظلم من عبدني بجنة اود اذ انما خلقت  
النار سيات السوء عبادة يسططهم بخدي وخلق الجنة  
لمتق لي عبادة وصلهم الى جواردي وقرني اذ اود لو لم  
اخلق جنة ولا نار لم اكن اهلا لان اطاع واعبد مخبة لي  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون احدكم  
كالعبد السوء ان خاف عمل او كالعبد السوء ان لم يعط  
لم يعمل ويظهر من هذا المعنى ستر قوله صلى الله عليه  
وسلم نعم العبد صهيبي لو لم يخف الله لم يقصده  
فهذا في لفظه اشكال وتفسير لك وتحقيقه انه اثني  
عليه بقوله نعم العبد فلو كان عصي الاستحقاق المذموم قد  
علق وجود المقصية على وجود الخوف وقد ثبت انه ما  
ما عصي فلما انه ما خاف فتركه للمقصية لم يكن خافا  
من عقوبته بل رعاية لمحبته ووجه اخر في تفسيره هو  
ان الهاء في يعصيه ضمير عائد على صهيبي فمعناه لو لم



يخف الله لم يوص نفسه **فصل** واعلم ان السالك الصادق  
في تربيته لزمته المجاهدة واستمال جوارحه في الطاعة  
فاذا اقامت بعد المجاهدة اثمرت له حركات ظاهرة وبركات  
باطنة فان حركات الظاهر توجب بركات الباطن لان  
الله سبحانه وتعالى جعل بين الاجساد والارواح اربعة  
رباطات وعلاقة روحانية فلكل منهما ارتباط بصاحبه  
وتعلق به بتأثير صاحبه فاذا علمت الجوارح بالطاعة اثر  
ذلك على قلبه فيخضع قلبه وتصفو روحه وتركوافه  
واذا اخلص القلب بالطاعة اثر ذلك على جوارحه فاستملاها  
في مصالحه الا تراه يقول صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل  
الذي راه يعبد في صلواته لو خضع قلبه لهذا الخشوع جرح  
وقال يا خالص لله اربعين صباحا تفحرت بنابيع الحكمة  
من قلبه على لسانه فلهذا المجاهدة بالاخلاص توصل الى  
مضيق المفاهدة الا تراه يقول سبحانه وتعالى النبيه جيبه  
ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك  
مقاما محمودا فاذا كان مقصود الرجوع لا يصل الى المقام  
المحمود الا بالزكوع والتجود فكيف يطمع في الوصول زائلا له

محول قال ابو عثمان المغربي كل من ظن انه يفتح عليه بشي  
من هذه الطريقة لو كشف له عن شي منها اذ لم يزلوا المجاهدة  
نهر في غلط وقال ابو زيد البسطامي رضي الله عنه مكنت  
اثنى عشر سنة حذاء نفسي خمس سنين كنت اقبل  
مرأة قلبي وسنة انظر فيما بينهما فاذا في وسطى زان فطعت  
في قطعة خمس سنين انظر كيف اقطعة فكشفت فظفرت  
الى الخلق فرايتهم موفى فكبرت عليهم اربع تكبيرات ومعنى هذا  
الكل من الله اعلم انه عمل في مجاهدة نفسه وازالة اذلالها  
في النفس وجربها وما حشيت به من الحب والكبر والحرص  
والحقد والحسد وما شابه ذلك فما هو من الرافق النفس  
بعد الى ازالة ذلك بان ادخل نفسه الى كبر التحقير ثم  
طرقها بطارق الامر والنهي حتى اجمده ذلك فظن انها  
قد نظفت ثم نظرت في مرآة اخلاص قلبه فاذا ابتاها ما  
فيها من الشوك الخفي وهو الرأيا والنظر الى الاعمال ملاحظة  
الشراب والعقاب والتشوق الى الكرامات والمواهب فهذا  
شوك في الاخلاص عند اهل الاختصاص وهو النار الذي  
اشار به في قطعه بغضه قطع نفسه وقطعها عن العباد



وببقائه عن فناءك وخلع عليك خلعة فيسمع ويصبر  
فيكون هو متوليك ومواليك فان تطقت فاذكاري وان  
نظرت فبانوار وان تحركت فاقدار وان بطشت فباقدار  
فهناك ذهبت التينية واستحالت البينية فان ربح  
قدملك وتمكن سرك حال سرك قلت هو وان غلب جدك  
وتجاوز بك سرك عن حد الشئ قلت انا فانت في القول  
تمكن وفي الثاني متلون ومن هاهنا الشكل على الاقلام  
حل في هذا الكلام فقال يقول زنديق فيقول وقائل  
يقول صديق فيجمل وقائل يقول مغلوب عليه فيهل فهو  
من حيث تحقيق حاله محقق في علمه، والذي حكم بقتله  
مصيب في حكمه اذ الشريعة لها حدود فمن تعداها  
اقامت عليه الحدود قال الله تعالى الله تلك حدود  
الله فلا تقربوها والحقيقة لها شهود خارج عن ظن  
هذا الوجود وما شال ذلك من غير الرواية والله المثل الأعلى  
الامثال تلك اوقف احد عبده على ابيه فامر بلزوم  
مقامه وان تجاوز حد الحدود له وامر ان من تعداه  
واراد الدخول الى الملك والتجاوز عن ذلك الحد ان يقتله

نسخه  
بدر

او يؤذيه ويمنعه الدخول ثم اختصر عبدا واذن له ان يدخل  
عليه ويتجاوز الى حرمة ويطلع على سره بغير اذن ولا  
مشاورة من هو واقف على الباب فلما اراد الدخول منعه  
ذلك الامر بالمنع فلما دخل بغير اذنه وتجاوز الحد قتله  
والفانل في الحقيقة مجتهد صيب بمضاهي امر الملك  
والوقوف عند حدوده والمقتول شهيد فرجوه مقرب  
فيتمتع في فعله بما خصه به الملك واذن له في الدخول  
عليه بغير اذن ولا اطلاع على سره ومشاهدة حال  
معانيه فهذا شأن هذه الشريعة في اقامة الحدود وفي  
محافظة العهود وهذا شأن اهل الحقيقة في فضيلة  
الشهود ومشاهدة المعبود فالشريعة بمجاهدة الحقيقة  
مشاهدة ولا يتبين بينهما اذ هما متلازمان اذ الطوبى الى  
الله لها ظاهر وباطن فظاهرها الشريعة وباطنها  
الحقيقة فبطون الحقيقة في الشريعة كبطون الزبد  
في لبنه والكنز في معدنه فبدون محض اللبن او محض  
المعدن لا يظهر من اللبن زبد ولا يفوز من المعدن  
بقصد فالمراد من الحقيقة والشريعة اقامة العبودية



على الوجه المراد منك فكل شريعة لاحقيقة لها في  
عاطلة وكل حقيقة لاشريعة لها في باطله ومصدق  
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كثرته يا حارثه كيف  
اصبحت قال اصبحت مؤمنا حقا فقال لكل حقيقة فما  
حقيقة ايمانك فقال يا رسول الله عرفت نفسي عن الدنيا  
فاشهرت ليلى واطمات نهاري وكما في نظر الى عرش  
ربي فاذا بان ارجي والى اهل الجنة يتزاورون والى اهل  
النار يتعاورون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عرفت فالزم فالشريعة حق والحقيقة حقيقة فافالشرعة  
القيام بالامر والحقيقة مشاهدة الامر والحقيقة  
والشريعة يجمعها كلمتان وهي قوله تعالى اياك نعبد  
واياك نستعين فاياك نعبد شريعة واياك نستعين  
حقيقة ثم اعلم ان العلم علمان علم الظاهر وعلم  
الباطن الحقيقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
علمان علم باللسان وعلم بالقلب فاما علم اللسان فهو  
حجة الله على العباد واما علم القلب فهو العلم الاغوى  
الذي يخشى الله العباد اياه فعلم القلب هو العلم الذي

لم يسطر في الطروس ولم يحفظ بالدروس واما هو لقين  
من الله تعالى من غير واسطة ملك ولا سفارة رسول كما  
ان الخضر عليه السلام مر علم بالعلم اللدني ما لم يعلم به  
عليه السلام ما بالعلم الوحي فقتل تلك النفس الزكية  
بغير نفس هذا على الشرع عدوان محض يكن ظهور تحقيق  
فعله بعلم اخر لدني لم ينتقل من الكتب والاوراق واما  
جاء وخيا من الملك الخلاق فوجب على موسى انكار ذلك  
واستقبامه قياتا بالحدود وعقلا بالشريعة اذ هو  
متشعر ومقتدى به فلو كنت عن انكار لما قام به غيره  
ولذلك تادب الخضر عليه السلام معه بقوله انك لن  
تستطيع معي صبرا وهذا غاية الادب من الخضر لانه علم  
انه يرى منه ما لا يقرم الشرع يعنى موسى فقال انك  
لن تستطيع معي صبرا على ما يخالف الشريعة ثم لما اعلمه  
الخضر بما لم يدخل في علم الشريعة علم موسى عليه السلام  
ان الشريعة جسد والحقيقة روحها واذا لم يكن للشرعة  
سفينة غرق ملاحها فان قال فائل كيف تصح دعوى  
من ادعى الانانية وكيف تقول وعلى اني شيء محمل



قرب عبده منه وأقبله عليه كساه الله سبحانه تعالى  
صفته الباقية من غير تحيز ولا اتصال ولا انفصال  
ويضرب الله الأمثال **فصل** واعلم أن المحبوب بدأ يلب  
بلطافة خاصيته محبة ويجذب اجزائها إليه بقوى سلطان  
عليه كما أن الغنا طيس تعلقت به اجزاء الحديد وتجذبت  
إليه بذاته فهو يدور معه كيف ما دار وينجذب إليه حيث  
ما سار فمن أوصاف المحب الميل الدائم بالقلب لها ثم مخالفة  
اللائم وقلت في **السنن**

إنها العاشق معنى حسنا . مضرا غاليلين يخطبنا .  
جد مضمي ودوع في الغنا . وجفونك لا تذوق الوسا .  
وقود لا تسرفه غيرنا . فاذا ما شئت أدنى الثنا .  
فأف أن شئت بقاء سرمد . فالغنا يدني إلى ذاك الغنا .  
وأطلع الثقلين أن جئت إلى ذلك المحي فففيه قد سنا .  
ومن الكونين كن منخلعا . وأزل ما بيننا من بيننا .  
وإذا ما قبل من تهوى فقل أنا من تهوى ومن تهوى أنا .  
ثم علم أنه من أراد كشف هذا السر الخفي بالكشف الجلي  
فليتب بر قوله صلى الله عليه وسلم مخبر عن ربه

عز وجل ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا  
أحبهته كنت له سمعا وبصرا وفؤادا ففهمنا ذلك أن  
علاقة وصلة المحبة لما اتصلت بها لطافة وصلة المحبة  
وأنتمسكت بفروعة حتى أحبه قوي سلطان المحبة  
على سلطان المحبة فافناه عن ذاته ونفاه عن صفاته  
ثم أقام ببقائه عن فناءه وخيم بصفاته في فناءه بتلك  
الصفات بالصفات وقام الوجود بالوجود فجاءت خلع  
الوجود على يد في يسمع وي يصر فصحت هذا **السنن**  
وذهبت التثنية واستحال تقدير المين في البين تعذر  
أن يصير الواحد اثنين وذلك لاستحالة بقاء رؤية  
المحبة مع المحبوب وهذا المعنى مودع في سر هذا البيان  
ومخطوبة الحسن محبوبة . ولا تالفن سوى الفها .  
إذا ما تجلت على عاشق . وأهدت إليه شذا عرقها .  
تغيب الصفات تفي الذوات . بما أبرز الحسن من لطفها .  
فإن رام عاشقها نظره . ولم يستطع لعلا وصفها .  
أعارتها طوقا لها به . فلم ير لها سوى طرفها .  
والله هذا المعنى أشار من غلب عليه سكر فقال في خطبة



اما الله فذلك انه متكلم بلسانه ناظر لا بلسانه سامع فاذا  
بل هو متكلم بلسان الحق سامع بسمعه ناظر ببصر باثارة  
في بصره وبما شاله لك الامثال من جلد سراج  
في ليلة مظلمة فهو يهتدي بنور ذلك السراج ليصل به الى منزله  
الا انه بين خوف هبوب رياح تطفئه او تنقص مادة دهنه  
او تفرغ قنبرته فيبقى في ظلمات طريقه قبل ان يصل الى  
تحقيقه فينما هو بين خوف لقطيعه ورجاء الوصول اذ  
طلعت عليه الشمس فنظر فاذا هو بالمنزل فامن هناك  
طرفه ان يضل وقدمه ان يزل ونوره ان يفقد فكذلك طالع  
شمس المعارف على ظلمة ليل المعارف يذهب بظلمة الانبياء  
ويغلب ضياء سراج الارواح اذ الارواح قد استولى عليها  
الاستغراق في اشعة ذلك الاشراق والمعارف بنور العرفان  
يسير وبحكمه يشير وفي فضاء اشعته يطير في بصر  
ويصير ثم اعلم انه ظهر من ستر هذا المعنى ستر قوله  
ما وسعني ربوتي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي المؤمن  
فذلك النوع في حقيقة لمن تدبر او تفكر او تبصر انما هو  
وسع نفسه وما وسعه غيره لانه وسع كل شيء ذلك انه

ثبت

ثبت ان العبد لما انخلع عن صفاته الفانية قطع عليه  
السيد صفاته الباقية وهو قوله كنت له سمعاً وبصراً  
وقوياً فذلك القواد الذي خلعه عليه هو القواد الذي  
وسعه لان القواد والقلب هما لشيء واحد ثبتت  
ما وسعه في الحقيقة الا هو ليس هو القلب الضنوبري  
الشكل لان ذلك مضغه من دم وحم محدث الوجود  
وواجب الوجود منزله عن المحلول في الحوادث المتحدرة ومعنى  
اخر في ستر هذا الحديث اعلم ان هذا النوع يستحيل  
ان يكون وسعاً بالذات لان الله تعالى لا يوصف بذلك  
وانما هو وسع بالصفات وصفات الله على قسمين افي  
واثبات فينفي عنه ما يستحيل عليه كالثبوت والميل وال  
العديل والشريك والند والضر والحد والقدر والعد  
والعجز والضعف والتقص وما شابه ذلك وثبت  
له ما يجب له كالعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر  
والكلام وما شابه ذلك فاذا علمت بقلبك ما يستحيل عليه  
وما يجب له فكانك قد اخطت بصفاته فتكون قدوة  
بالصفات بالذات فهذا معنى وسعني قلب عبدي المؤمن



عرفان الهوية فكان قائلا يقول عند الوصول الى الهاتاهو  
المطلوب الذي تعرفه القلوب وتنجبه الغيوب والى ذلك  
اشرت **يا ساقى القوم من شذاه** الكل لما سقيت اهو  
ما شرب الكاس واهتاه **لا تحب قد اصفاه**  
غابوا بالتكليف طابوا **ومرخوا بالهوى وفاقوا**  
يا غاذي خلتي وشربي **فلست تدري الشرب طابوا**  
قم فاجلي صفوة العاني **في صفوة الكاس في جلا**  
واسمع اذا غنت للثاني **تقول يا هولييك يا هولي**  
واطرب لذكر الجيب اطلع **قد بلغ الشوق مشها**  
ما قلت للقلب ابن جني **الاقوال الضمير هاهو**  
ثم اعلم ان هو هي خاتمة هذا الاسم الشريف نفية معنى  
لطيف وهوان قولك هو عرفان هاء وواو فالهاء حرف  
يخرج من اخر مخارج الحروف لانه يخرج من داخل الحلق فهو  
اخر الحروف مخرجا والواو حرف يخرج من بين الشفتين وهو  
اول مخارج الحروف فهو اول الحروف مخرجا فاشارة الى ذاته  
بهذين الحرفين وقال هو الله مشير انه الاول وهو الاخر اول  
قباه ولا اخر بعد تنزه عن الحول والنزول كما يحضر العقول

فاذا سمعت ووعيتي قلب عبد المؤمن فاعلم ان القلب  
غيب والرب غيب فاطلع الغيب على الغيب فكان تروا  
لا حولا واعلم ان لطيفة ذلك واثارة ان القلب خلق  
كامل الوصف فله وجهان ظاهر وباطن فظاهر تروا  
ارضي طبيعي مظلم جثماني وباطنه سماوي علوي نوراني  
روحاني فكافة ظاهره وظلمته لمباشرة القوى الطبيعية  
البشرية ولطافته باطنه لمواجه الماكوتيات العلوية  
الروحية الروحانية واستفراقها فعلى قدر وجهته  
لهذا ومقابلته اياها انعكست عليه اشعة انوارها  
وتجلت لسرائر باسرارها فاشاهد ابلانوار التي قد  
افاضت عليه واذركها باسرار التي ابدت اليه وهذا  
معنى العكس والمقابل فهو يشهد بحالته مجسومة في مرة  
قلبه من غير حصر ولا تحيز ولا طول ولا نقصان ولا  
اتصال ولا انفصال فهو في المثال كرامة لها وجهان ظاهر  
كيفية مظلم وباطنها لطيف مضئ فلو قابلها من الكائنات  
ما قابلها من صغير او كبير رايته متمثلة فيهما مع منسب  
بحرهما وكبر المربي فيها ولو كان جملا او جيلدا رايته يتكلم بجزء



فيها من غير حلول فيها ولا اتصال بها ولا تحيز في شيء منها فلذلك  
الحق سبحانه وتعالى اذا تجلى على قلب عبد المؤمن يشاهد  
بعين يقينه ويحس به بصيرته من غير حلول ولا تحيز  
ولا اتصال ولا انفصال واوضح من هذا المقال ما نثره في هذه

الآيات — والله اعلم بالصواب —  
ولما تجلى مراحم كنسنا واشهدني ذلك الجناح العظماء  
تغري حتى تيقنت اني اراه بغيتي مجرة لا توقها  
وفي كل حال اجتليه ولم يزل على طور قلبي حيث كنت مكثما  
وما هو في قلبي متصل ولا بمنفصل عني جاشاه منهما  
وما قدر مثلي ان يحيط بقدره واين الشئ من رفعة البدر انما  
اشاهده في صفوة علي جلالا تعالى عزه ان يقسم  
كما ان بدر التمر ينظر وجهه بصفوة عذير وهو في فوق السماء  
واعلم ان هذه الخصوية لابن آدم ودون الملك وانما  
كان كذلك لما ذكرنا ان الادي مخلوق من العالمين اللطيف  
والكثيف فينزل القلب منزلة المرأة في لطيفها وكثيفها  
فلذلك تطبع فيها ما يقابلها من المراتب وكذلك الملك  
فانه مخلوق من لطيف فقط فهو كله نور يشف بالهنة والاهم

فهو كالزجاجة الشفافة نورها خارق فلا يتمثل فيها ما يقابلها  
لعدم الكثيف الذي يعكس انقائها هذا من العكس والمقابل  
واما المثال الثاني في كثافة ظاهر القلب واللمته والظافة  
باطنة وصفاته وضيائه كخمال صدفه مشوهة فاقصده  
لها وجهان وجه قايلى اللة ووجه خارج عن سمت اللة  
فالوجه الظاهر الخارج عن سمت اللة مظلم سم كسائر  
الاجزاء واما الوجه الذي يلي جمال اللة قد اكتب من  
صفاتها وضيائها حتى صارت كأنها هور كانه هي فلا  
علة لذلك الا من سمته اباها واما بلندها واجتبابه عن غيرها  
وجها فذلك القلب له وجهان وجه قايلى الجمالينة  
البشرية ووجه قايلى عيان جمال الله تعالى الوجه المواجه  
الجمالية كما ان القلوب كالمقاييس والوجه المواجه عيان  
جمال الله تعالى اكتب منه نورا قد غرق ساجده فيه  
واستغرق في مشاهدته حتى ظن انه هو حتى قال صاجبه  
انا هو ولا عجب لقلب قد يلي حب الله استغرق في مشاهدته  
فوق غائبته فمهما من في غيبته غاب عن ذكره بذكره  
ودهش في نظره بمنظوره فلا عجب ان يقول انا هو فان هذه



عند العطش الشديد والاحتياج الى لقاء المحبوب ويقال  
اشتقاقه من الزوم والنبات يقال حب البعير اذ ابرك  
لا يقوم فكان المحب لا ينتزع بقلبه عن ذكر محبوبه وقيل  
هو ما خرد من الحب الذي فيه الماء لانه يمسك ما فيه  
فلا يسرع غيرا امتلا به فاما اذا وبل المشايخ في المحبة كما  
ذكرنا انفا كل تكلم بحسب اذا قيل المحبة نحو المحب  
بصفاته واثبات المحبوب بذاته وقيل مواطاة القلب  
لمرادات الرب وسئل الجليل عن المحبة فقال خل صفات  
المحسوب على ابدل من صفات المحب وقال الشبلي سميت  
المحبة لانها تحوّل القلب ما سوى المحبوب وقال ايضا المحبة  
ان يغار على المحبوب ان يحبه مثله وقال عطاء وقد سئل عن  
المحبة فقال اغصان تفرس في القلب فتتم على قدر العقل  
وقال التضايري محبة توجب حقن الدماء ومحبة توجب  
سفك الدماء وقال الحارث المحاسبى المحبة ميلك الى الشئ  
بكليتك ثم اشارك له على نفسك وروحك وبالك ثم اقلبك  
له ثم انجم ثم علمك بتقصيرك في حبه وقال السري القبطي  
لا تصح المحبة بين اثنين حتى يقول احدهما للاخر يا انا وقيل

المحبة نار تحرق القلب فلم تدع فيه سوى المحبوب وقيل المحبة  
نار خطبها الكباد المحبين وقيل المحبة سكن لا يقهر صاحبه  
انما بشاهدة محبوبة وقيل المحبة ان تنطبق جميع مرادات  
المحب على جميع مرادات المحبيب فلا يبقى له معه ارادة  
قيل للشبلي يا بال المحبة مقرنة بالمحبة قال لا يلا يدعها  
كل سفله وتذكر قوم المحبة عند ذى النون المصيرى فقال  
كفوا عنى هذا المسئلة لئلا تسعها النفوس فتعيتها  
ثم انما يقول — اخوف اولى بالفتى اذا ناله وحزن  
والحب يمل بالفتى والتقى من الدين وقال ابو بكر  
الككائي جرت مسئلة بمكة في المحبة فتكلم فيها المشايخ  
كان الجليل اصغرهم سنا فقالوا هات ما عندك يا عراقي  
فاطرق رأسه ودمعت عيناه ثم قال عبدة اهب غنقه  
متصل بذكر ربه قائم باذنه حقوقناظر اليه بقلبه  
لعرف قلبه انوار هويته وصفا شربه من كأس ربه وكشف  
له الجبار عن استار غيبه فان تكلم فبالله وان نطق فمن  
الله وان تحرك فبالله وان سكن فمع الله فهو الله والله  
ومع الله فبكى الشيوع وقالوا ما طلى هذا من جبرك الله يا عجمي



العارفين وقيل المجته او لها يجزئهم واخرها يجتونه وبينهما  
مرج تذبذب وارواح تنظر الى المجتوب واعلم انه من لم يسبق  
له يجتبه لم يرضح له يجتونه فسابقة يجتبههم محصلة للاحقه  
يجتونه ولاحقه يجتونه نتيجة مقدمة يجتبههم لا اول لها  
ولاحقه يجتونه لا اخر لها فمن ثبت قدمه عند شرب كأس  
يجتبههم قال هو ومن تجاز به سكر عن هذا البشوت حتى تناول  
كاسه بكف مجبوبة قال انا فالشارب بكاس يجتبههم متمكن  
والشارب بكاس يجتونه متلون والناطق بالاناينة متكلم من  
وادي المحوليان اثبات والناطق بالهوية متكلم من وادي  
الفنا بلسان البقا فكلها ناطق صادق والحقيقة موافق  
لان من قال انا ما اراد بالاناينة لنفسه لانه ما خف من  
نفسه مجذوب عن حته فاخذ وساله وجاد به هو  
المتكلم بلسانه وشاهد ذلك قصة ابي زيد رضي الله عنه  
قال سبحاني فانكروا عليه فقال حق بفتح نفسه على لسان  
عبده فان الحق اذا احب عبدا ابداع عليه باذنه فغيبه  
به عنه ويكون البادي هو الناطق على لسانه ثم علامة الحب  
الترخي برداء المحبوب كما حكى عن بعض المتحابين انهما رجا

في البحر فقط احدهما في البحر فالق لاخر نفسه فقام القوم  
فاخرجوها الى المين فقال الواحد لصاحبه انا انا صمد  
فسقط بقضاء الله وقدره فانت لم ريت نفسك  
في البحر فقال له انا غبت بك عنى فتوهمت انك اني  
وسئل المجنون المحب لاني قال لا فبيل كيف قال ان  
المجته ذريعة للوصلة وقد سقطت الوصلة بيدي  
وبين ليلى فانا ليلي وليلى انا وهذا كله معنى كنت له  
سمعا وبصرا ويدا ومعنى جعت فلم تطعمني فليست فلم  
تسقى واما الناطق بالهوية فانه متمكن في سكر تحكم  
في وجدده محفوظ عليه وقته محرم عليه ثم فهو غاف  
من نفسه مردود على قلبه فنى عن نفسه وفنت عنه  
نفسه فلم يبق له في اليقين بين ولا له فيها شروا عين  
وعلم انه ليس هو الا هو فقال هو **ل** ثم اعلما للاح  
لي هذه المعه لا يحه وشممت من عبقها الطيب ريحه  
وهي انا اذا قلنا ان مجته العبد لربه هي نتيجة فجة الب  
لعبد اذ لو لم يكن تلك لما كانت هذه ثم العبد لا يثبت  
له قدم في المجته حتى يغنى العبد عن العبد ولم يبق للعبد



فلا مورد للعاسقين كهوردي ولا مشرب للعارفين كشرابي  
فلي رتبة تعلو على كل رتبة ولي منصب تعلو على كل منصب  
فانظر الى لطافة وصل المحبة الازلية القدسية كيف يصفوا  
صفاء من اجها ونجفي اندبا جها واندر اجها كيف سرت في  
السرار وجرت في بخار الافكار حتى حصلت ما في الصدور  
بمصولها وملك ما في القلوب بوصولها ومنتبت في عرشها  
الاخاء بنجائهمها وضحت سائر الاحكام باحكامها واحكامها  
فبان المحبة من البين وغاب عن العين ثم قام الحبيب مقام  
محبه في تقاضى الدين فقال مرضيت فلم تعد في وجعت  
فلم تطعمني ولطيف هذا المعنى يظهر في لطايف ما اشرت  
اليه في هذا الايات

ولقد تصافينا المحبة بيننا فانا من اهوى كشي واحد  
لازلت اقرب منه حتى صار لي بصري وسمعي حيث كنت واعية  
ولا ارايت فلا اري الا به واذا بطشت فلا ينزل الساعية  
ان شئت شاء وما ارد اريد فلي الهنا فقد بلغت مقاصدي  
فانا الذي اهوى من اهوى انا ما شاء يصنع حاسدي ومغائدي  
**فصل** نعم اعلم ونفك الله ان الله تعالى يوصف في شيء

فما اشرنا اليه في الاحاديث ولا في غيرها مجلول ولا منقول  
ولا اتصال ولا انفصال ولا ملازمة ولا مجامسة فاحذر  
ان يتلجج في فهمك او وهك بشي من ذلك فتهدى في  
المها لك والله تعالى بخلاف ذلك واين الاحادث الغاف  
من القديم الباقي واين العبد الدليل من المولى الجليل  
ان فهمت من قوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني  
قريب ومن قوله من تقرب عني شبرا تقربت منه ذراعا  
ومن تقرب عني ذراعا تقربت منه باعا فاحذر او اشرافه  
ان خطر ببالك وتصوب في خيالك ان ذلك قرب صافية  
او مشي جارحه او نزول انتقال فانت لا شك هالك والله  
تعالى بخلاف ذلك منزه عن السلوك في المسالك وانما  
معنى قربك منك وقربك منه ان تتقرب منه بالخدمة  
وهو تقرب بالرحمة وانت تتقرب بالتعبد وهو تقرب بالحق  
وانت تتقرب بالطاعة وهو تقرب بتوفيق الاستطاعة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخير اعني ان افضل  
ما يتقرب به عبادي الي اذا ما افترضته عليهم واجتجأه  
وتعابداه ان تقربهم اليه بالعبادة ثم قربك منك في اليوم



ما خصلك به من معرفته ومحبتة وطاعته وقربه منك في  
عند ما خصلك من مشاهدته ومخاطبته شفاها وكها  
ثم هو في الحقيقة اقرب الى كل شيء من كل شيء ليس شيء اقرب  
اليه من شيء وهو بعد عن كل شيء من كل شيء ليس شيء بعد  
عنه من شيء فهو في قربه بعيد وفي بعد قربه  
من خلقه على ثلاثة اقسام قرب عام وهو قرب العلم  
والارادة وهو قوله تعالى ما يكون من نحو ثلاثة اقسام  
الاول والثاني قرب الخاصه من المؤمنين وهو قرب  
الرحمة والبر واللفظ وهو قوله وهو معكم انما كنتم  
والثالث قرب خاصة الخاصه من المقربين وهو  
قرب الحفظ والكلاية والاجابة وذلك للابناء والاولاد  
وهو قوله تعالى ونحن اقرب اليه من جبل الوريد والعبد  
له في قربه ثلاث مراتب القرب الاول قرب الايمان وهو  
العمل بالامر كان والثاني قرب القلب بالتصديق والايمان  
الثالث قرب الروح بالتحقيق والاحسان ثم الحق سبحانه  
وتعالى اقرب الى مدين الانسان من الانسان ومن اناق الى الانسان  
موجود في كل مكان ما خلا منه مكان منزه عن المكان الزمان

مقدس عن المكان في مكان وكيفيك ما في هذه الايات  
طريق الوصول فهل ان تردني ففي معناك فاطلبي تجديني  
قريب حيث كنت حيث تغدوا حيث تروح فاطلبي تجديني  
وايني منك في قرب وبعد كتاب القوس فاطلبي تجديني  
وايني منك اقرب منك حتى كانك في اتحاد القلب التي  
فلا تسئل من العشق عني ولكن يا قنيل الشوق سئلني  
وانك قد طمست الشوقا فقاطع كل من تهوى صليني  
وصرح باسم من تهوى عني من الواشي وانقلوه عني  
وان تلك تبغني مني بدلا فقامعني ودعني وعني  
ستذكرني اذا جرت غيبي وتحمل كل امر كان مني  
**فصل** اعلم ان البر الطيف بلاطف عند تضعيف  
فيعامله بصفة الفضال بصفة الجلال فانه لو املك  
بصفة جلاله لتقطعت نياط قلبك قبل الوصول اليه  
وانما يعامل بصفات لطفه ويتعطف اليك من عطفه  
عطفه فكما زدت تعظيما زادت تكريما وكما فطم  
العبد نفسه عن ثدي حبه وجنبه غذاه بلبان  
لطفه وانسه وكلما قطع عن بشرته مادة ما لورثته



في روعي والتفت ما يليقه الله الى عبده الها ما كفتيا  
بمشاهدة عين اليقين ومصدره من عالم العرش بمقتضى  
الاشياء وروح الامر هو روح الشهود هو باطن التوحيات  
صدوره من عين القدرة المطلقة الربانية والحضرة الصادقة  
فيهم بتجليات انوار الصفات وهذه حقيقة حق اليقين  
قال الله تعالى وكذلك وحينا اليك روحا من امرنا ما كنت  
تدري ما الكتاب ولا الايمان ومن هاهنا فارجع الى عبدا  
ما اوحى فالروح الامين ينطق عن عالم الملك وروح  
القدس ينطق عن عالم الملكوت وروح الامر ينطق عن  
عالم الجبروت فالروح الامين اذا تجلى يصيح القلب اصطلم  
وغلب غيبة الحسية ومن هاهنا يوم زلتوني زلتوني  
وروح القدس اذا ما استولى على القلب غاب غيبة الحسنة  
مشاهدة العلويات الملكوتية ومن هاهنا لك حاكم  
انما اظلم عند ربي في طعميني وديقيني ثم يرجع عن غيبة  
الحضور فيثبت ما شاهد من الملكوت في عالم الملك وهو  
معنى قوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت  
الذين امنوا ومن هاهنا اشارة انه ليعان على قلبي ليس ذلك

العين عين حجاب ولا غفلة من ظن ذلك بنيه فقد اخطأ  
في حقه واساء ظنه به وانما كان صلى الله عليه وسلم  
تستغرق انوار التجليات فيغيب بذلك الحضور ثم يقال  
الله تعالى ان يستر عليه خاله فيطلب المغفرة وهي التستر  
لانها مأخوذة من المغفرة فكانه يقال ستر خاله فليسته  
غيره منه عليه لان الخواص لو دام لهم التجلي ما كان لهم  
به لتلاشوا عند ظهور سلطان الحقيقة فالستر لهم  
هناك رحمة واما ستر العوام عقوبة لانه جاب لهم  
وعظاء على اعين بصائرهم فانه مستورون عنه  
بغيرهم والخواص مستورون به تما سواه واما روح الامر  
اذا استولى اخذ منه وغيبه عنه حتى يفت الحقائق  
الربانية في دار الفردانية ومن هاهنا الى وقت لا يغيب  
فيه غير ربي فروح القدس يتلقى من روح الامر والروح  
الامين يتلقى من روح القدس وهو ستر قوله ولا تجعل  
بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فلو لم يكن ملقنا  
من غير خسر بل لما كان سابق جبرئيل في تلاوته فكم بين  
يوم يا محمد اقرأ وهو يقول يا صاح لت بقاري ثم يرجع



المخبر به رضي الله عنها فيقول زملوني زملوني فتشان بينه  
وبين يوم ولا تجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك رجليه  
فيوم زملوني اشارة الى البدايات الوحيية ويوم ولا تجل  
بالقرآن اشارة الى النهايات الكشفية ونظير ذلك الى اهل  
البدايات قوله تعالى الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي  
انزعجت وخافت وهذه صفة اهل البداية واما اهل  
النهاية فصفهم التمكن والثبوت والطمأنينة قال الله  
تعالى واصفًا لهم لا يذكر الله تظمن القلوب وكان من  
الكوفي رضي الله عنه كثير يقول في مجله عنده ذكر الصالحين  
تنزل الرحمة فقام اليه رجل من اصحابه فقال اذا كان عنده ذكر  
الصالحين تنزل الرحمة فعند ذكر الله ماذا ينزل نفسي  
على الشيخ ساعة ثم افاق وقال عنده ذكر الله تنزل الطمانينة  
لا يذكر الله تظمن القلوب **فصل** ومن هاهنا عرف  
التلوين والتكين واعلم ان التلوين والتكين وصفان  
يشيران الى حالين في محليين فحال التلوين في محل دار الملك  
وصال التكين في محل دار الملكوت وهما عالم الغيب والشهادة  
فمن شهد عالم الغيب غاب عن عالم الشهادة فلم يبق له رجوع

الى ما غاب عنه فهو متمكن في وجوده غائب عن وجوده  
ونسبة ذلك من ادي قلبه وقالبه فالقول بالشهادة  
في دار الملك والقلوب بعالم الغيب في دار الملكوت فثمانيتك  
عالم ملكك وروحانيتك عالم ملكوتك فمن اشرفه  
الله على جوارحه استعملها في مصالحه فقد ملك دار الملك  
ومن شهد الله غيب قلبه وانزله منازل قربه وجبه  
فقد شهد ملكوت ربه فانت مكون من كونين مخلوق  
من عالمين سفلي وعلوي ملكي وملكوتي قال الله تعالى  
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فكان من  
التسوية ثمانيتك البشرية وكان من النفخ روحانيتك  
المعنوية فكل مخلوق خلق من كلمة كن وانت كذلك  
وانت هذات على ذلك بالتسوية والنفخ فالك من بركات  
التسوية حركات جوارحك لخدمته فالك من بركات  
النفخ حركات روحانيتك بمجته ومعرفة فانت  
انموذج الكون ومراد الكون والكون مراد لا لنفسه بل  
لاجلك فانت مراد لذاتك والحق سبحانه وتعالى خلق  
الكون لاجلك وخلقك لاجل مجته ومعرفة وما خلقت



كشفه ويستحسن وصفه وهو ان الله سبحانه وتعالى وضع  
هذا الروح الروحانية في هذه الجنة اجتمعت فيه لطيفة لا تفسد  
مودة في كنفه ناسوتيه ذاته على وحدانيته و  
ثبانيته ووجه الاستدلال بذلك من عشرة اوجه **الوجه**  
**الاول** ان هذا الهيكل الانساني لما كان مفتقرا الى مدبر  
ومحرك وهذا الروح يدبره ويحرك علمنا ان هذا العالم  
لا يدبره محرك ومدير الوجه الثاني لما كان مدبر الجسد  
واحد وهو الروح علمنا ان مدبر هذا العالم واحد لا  
شريك له في تدبيره وتقديره لا جائز ان يكون لشریک  
في ملكه قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا  
وقال الله تعالى لو كان معه الهة كما تقولون اذ لا يتفرق  
الى العرش سبيلا سبحانه وتعالى يقولون علوا  
كبيرا وقال تعالى وما كان معه من اله اذا للذهب كل  
اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحانه الله عما  
يصفون الوجه الثالث لما كان هذا الجسد لا يتحرك  
الا بآرادة الروح ويتحركها له علمنا انه يريد لما هو  
كاثر في كونه لا يتحرك متحرك بخير او شر لا بتقديره واداره

وقضاه

وقضاه الوجه الرابع لما كان لا يتحرك في الجسد شيئا  
بعلم الروح وشعورها به لا يخفى على الروح من حركات  
الجسد وسكانه شيئا علمنا انه لا يعزب عنه مثقال  
ذرة في الارض ولا في السماء الوجه الخامس لما كان هذا  
الجسد لم يكن فيه شيئا اقرب للروح من شيئا بل هو قريب  
كل شيئا في الجسد علمنا انه قريب ليس شيئا اقرب اليه من  
شيئا ولا شيئا ابعد عنه من شيئا لا بمعنى قرب المسافة لانه  
منزه عن ذلك الوجه السادس لما كان الروح موجودا  
قبل وجود الجسد ويكون موجودا بعد عدم الجسد علمنا  
انه سبحانه وتعالى موجود قبل كون خلقه ويكون موجودا  
بعد فقد خلقه ما زال ولا يزال وتقدس عن الزوال الوجه  
السابع لما كان الروح في الجسد لا يعرف له كيفية علمنا  
انه مقدس عن الكيفية ولا يوصف باين ولا كيف بل  
الروح موجود في سائر الجسد ما خلا منه شيئا من الجسد  
كذلك الحق سبحانه وتعالى موجود في كل مكان ما خلا  
منه مكان وتنزه عن المكان والزمان الوجه الثامن  
لما كان الروح في الجسد لا يعلم له ايته علمنا انه تقديس



عن الكيفية والائنية الوجه التاسع لما كان الروح في  
الجسد لا يحس ولا يمتس ولا يتجس علمنا انه منزوع عن الحس والتمس  
والجس والتمس الوجه العاشر انه لما كان الروح في الجسد  
لا يدرك بالبصر ولا يمثل بالصورة علمنا انه لا تدرك بالابصار  
ولا يمثل بالصورة والآثار ولا يشبه بالشمس والقمر ليس  
كمثله شيء وهو السميع البصير فهذا معنى قوله صلى الله  
عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فطوبى لمن عرف  
و بذنبه اعترف وفي هذا الحديث تفسير اخر وهو انك  
تعرف ان صفات نفسك على الضد من صفات  
ربك فمن عرف نفسه بالعبودية عرف ربه بالربوبية  
ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالمقاومة من عرف نفسه بالخطا  
والخطا عرف ربه بالوقار والعطا ومن عرف نفسه كما هي  
عرف ربه كما هو واعلم انه لا سبيل لك الى معرفة آياتك  
كما آياك فكيف لك سبيل الى معرفة آياه كما آياه فكانه في  
قوله من عرف نفسه عرف ربه علق مستجيلا على سبيل  
لانه يستحيل ان تعرف نفسك وكيفية او كيفية فانك اذا  
كنت تطبق ان تصف نفسك التي بين جنبيك بكيفية

او اينية ولا شجرة ولا هيكلية ولا هي برئية فكيف يلين  
بعبوديتك ان تصف الربوبية بكيف واين وهو مقدس  
عن الكيف والائين وفي ذلك اقول  
قل لمن يفهم عنى ما اقول قصر القول فذا شرح يقول  
ثم شغاض من دونه ضربت والله اعناق القول  
انت لا تعرف آياك ولا تدري من انت ولا كيف القول  
انت لا تدري صفاتك ركبتيك خارت في خفاياها المقول  
اين منك الوقوع في جوهها هل تراها فتر كيف تجرلت  
هذه الانفاس هل تحضرها لا ولا تدري متى عنك نزول  
اين منك العقل والفهم اذا غلب النوم فقل يا اجهول  
انت اكل الخبز لا تعرف كيف يحرق منك ام كيف يتبرق  
فاذا كانت طواياك التي بين جنبيك كذا فيها ضلوك  
كيف تدري من على العرش ترى لا تقل كيف استوى كيف المنزول  
ان تقل كيف فقد كيفية او تقل اين فقد مت حلولك  
كيف تحكي ام ترى كيفية فلعمرى ليس الا فضولك  
هو لا اين ولا كيف له وهو رب الكيف والكيف يكون  
هو لا يعلم ما هو غير هو كما هو ليس توصفه العقول



فقال له الملك انظر انت في الرعية وازل عنهم الشك  
وتولا تفرقة الجامكية فقال اليه انا على جميع الالة  
وقال الانسان انا الطحن ولفر النخاله وقال الرعا انا العن  
واتولا للمعد ارساله فقالت المعد انا الطبخ وما اريد  
على ذلك عماله وقالت الكبد انا اخذنا صفا واترك  
الحماله فقالت المعد انا الطبخ والمريد على ذلك عماله  
وانا اتولا تفرقتها وقسمتها بالعداله فابعت كل عضو  
ما يطيق احتماله فلما فقت الجامكية نقد الاحواله  
وصحح الملك لحواله فقال له الوزير يا بعد النفقه الا  
العرض واداء الفرض فنادي في جيشك بالطول والعرض  
لينذر البعض البعض قبل ان تبدل الارض غير الارض  
فنادى مناديا معشر الرعية ان الملك قد اقسم بالية  
ان من عدل عن الطريق السوية وكفر نعمة العطييه و  
انفقها في الخطيه فلقد افسد اليته ونقض البنيه  
اولئك هم شر المبريه وان للملك عدو قد كمن جوار  
يقال له النفس الاماره وهي العدو ما تانع في الارض و  
استنصرت عليه بالدين الغدار وظاهرها المعنى

وبعث اليهما انصاره وجاء الشيطان وكتب له منشور  
الوزاره وقد شتوا في ارض الملك الفاره فياضل الله اكي  
ومن الاعداء لا ترهبني فمنا لك ركب القلب بين ميسر  
خوفه وميمنه رجائه ومقدمه توكله وساقه التجاه  
متحلا اتقال اياك نعبد متمسكا اذيا نستعين فلما  
فصل بجنوده الى معبوده بصديق اليته ونادى مناديه  
ان الله مبتليكم بنهر الدنيا الدنيه فمن شرب منه  
فليس مني ومن شرب عليه فليتنج عنى فقال اهل الفرض  
لا بد من اقامة الصوره فجاءت من وجبه الراحة بالامه  
الا من اغترف غرقة بيه فاما من عدم الفطنة وتو  
في شرب الفتنه فشربوا وترو واحتى اورثهم البطنة  
فلما قاب لهم القوم قالوا لا طاقه اليوم فقال الذين  
سبوا ابتغاء وجه الله كم من فنة قليلة غلبت فنته  
كثيره باذن الله فالتقيا بجيشهما في مجمع بحيرهما هذا  
تذب قرات وهذا ملح اجاج فكان القول بين كلاهما  
والزهد مجاز بالدينار التواضع مدافعا للجب والافلا  
ما حيال الدنيا والتقوى منافيا للذمعي والخوف مؤافقا



اللهم والى التسبيح والتقديس في محاربة ابليس فتقدم ضرب  
 الله وشعارهم اللهم انا جعلنا بك قدما فثبت قدما  
 فانا لا ندري ما قدما فخرهم باذن الله وانتصروا بالنصر  
 لا من عند الله فليبر منهم الاموال دين وقاصم عمر واصبحت  
 منازل الهوى والنفس كان لم تغن بالامس وما زالت النفس  
 بأسرها في أسرها حتى عرفت بخسرها واتصفت بكبرها  
 وناداهم من له المنه يا ايها النفس المطمئنة شعرا  
 يا نفس تولى اليوم من قبل ان تفتضح في الغدين العباد  
 وخالفني نفس حكم الهوى وجاهدي في الله حق الجهاد  
 واذعني مع التقى واصبري وصابري في حرب اهل العناد  
 يا نفس ان الله منك شرع بشرط تسليم جميع القياد  
 فاستبشري بالبيع واستسلمي واصلحي يا نفس منك الفساد  
 وافلست معيوبة لا تشري والسوق سوق الكساد  
 والركب قد جد سيرا ولا لهول يوم العرض قد مت زاد  
 وكما ابين مشيبي في يزاد وجه القلب الاسواق  
 والجليل والحق ان اكن من بين محبي قد عدت الماد  
**فصل** وقد اوضحت في هذه الاشارة ما يراد من العبد في

خدمة الرب ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب او انق  
 السمع وهو شهيد فاذا اشتغلت بمعرفة من انت خلقت  
 بمعرفة من هو ويجوز ان تعرف من هو ويجوز ان تعرف  
 ما هو لان ما هو خال عن ماهية ذاته ولا ماهية لذاته  
 ومن هو سؤال عن اسمائه وصفاته وما حصل منه اهل الحق  
 والسماء الآ على الصفات والاسماء قال ولان ما لهم من  
 خلقهم ليقولوا لله وتر هذا الرمن يظهر في سؤال فرعون  
 لموسى حين قال له موسى اني رسول رب العالمين فانه  
 فرعون وما رب العالمين فقال موسى رب السموات والارض  
 وما بينهما ان كنتم موقنين وهذا الجواب يسمى الجواب  
 لانه عدل فيه عن مطابقة السؤال لان فرعون سأل عن  
 ماهية الله سبحانه وتعالى وموسى اجاب عن قدرته  
 وصفاته فجاز له حين خلط في السؤال وسأل عما لا يمكن  
 ادراكه جاز له ان يعدل عن سؤاله وقد سأل محيي بن  
 معاذ الرازي رضي الله عنه فقبل له اخبرنا عن الله فقال  
 الله واحد فقبل له كيف قال الله قادر قيل فابن هو قال البصير  
 فقال السائل امر اسالك عن هذا فقال ما كان غير هذا فهو



والبقا وعرفت نفسي بالجزر والضعف والفناء فقال الله تعالى  
يا داود الان عرفني حق المعرفة وقد سئل الصديق الاكبر رضي الله  
عنه بما عرفت ربك فقال عرفت ربي بربي ولو لا ربي ما عرفت  
ربي فقل له وهل يتأتى لبشر ان يدركه فقال العجرج عن ذلك  
الادراك ادراك ومعنى هذه الاشارة الصديق انه ان الحواس  
التي هي آلة الادراك لما لم تحسب لا وصولها الى ادراكه فاذا  
علمت ان الحق سبحانه وتعالى منزّه عن الادراك بهذا الحواس لكنه  
ذاته وصفاته لعجزها عن ادراكه فقد عرفت الحق وقد سئل بعض  
التوحيد وصباح التغير على بن ابي طالب رضي الله عنه  
بمعرفت ربك فقال عرفته بمعرفة نفسي به نفسه لا يدرك  
بالحواس ولا يقاس بالناس قريب في بعد بعيد في قرب في فوق  
كل شيء ولا يقال تحته شيء وامام كل شيء ولا يقال امامه شيء  
وهو في كل شيء لا شيء في شيء فيجانب من هو هكذا وليس هكذا  
غيره وقال علي رضي الله عنه فحبر عن حقيقة التوحيد ركضت  
الارواح في ميادين المعرفة فسبقت روح نبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم ارواح الانبياء فخلع عليها المعراج فقل له وانما يتاها  
اي المعرفة فقال الدهش في كثرة آيات الله وسئل ايضا علي بن ابي

طالب رضي الله عنه هل عرفت بمحمد او عرفت محمد بال الله فاجاب  
لو عرفت الله بمحمد ما عبدته وكان محمدا وثق في نفسي من الله  
ولو عرفت محمد بال الله لما اختلفت الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولكن الله عرفني نفسه بلا كيف كما شاء وبعبث فمدا  
بتبليغ احكام القرآن وبيان مفضلات الاسلام واليمان  
والحجة وتقويم النفس على منهج الاخلاص فصدقته لما جاء  
به فاعلم انه يستحيل الوصول الى شيء من معرفة الله بغير الله  
ولا سبيل الى معرفة الله الا بال الله فان الافهام والافهام  
والفقول والخواطر عاجزة قاصرة عن ادراك صورها  
بصورها وعلماها فكيف تطيق ادراك مصورها وبعلها  
واما الحق سبحانه وتعالى خلق خلقه كما شاء على ما شاء  
ووفق من شاء لما شاء وعرف من شاء بما شاء وفي الحديث  
ان الله خلق خلقه في ظلمة ثم شر عليهم من نور ففهم  
اصابه ذلك للنور هدي ومن اخطا ذلك النور ضل  
فعرفة العبد لربه نورا لله الذي يقذف في قلبه عبده فيدرك  
بذلك النور سرار ملكه ويشاهد غيب ملكه ولا يحيط  
صفات جبروته ثم تنزايد قوة ادراكه على مقدار ما افيض



عليه من ذلك النور وهذا معنى قول الله تعالى الله نور السموات  
والارض مثل نوره كشكوة اي مثل نور المؤمنين هكذا كان يقرأ  
ابي ابن كعب وكان يقرأ عبد الله بن مسعود مثل نور في  
قلب المؤمنين وانما سمي الحق نفسه نوراً لان النور هو الضياء  
المظهر للاشياء فاذا سمي يظهر عنيه بالاضافه الى الادراك  
نوراً فلان يتمي من يظهر الاشياء من كتم العدم الى فضاء  
الوجود بالاضافه نوراً اولى بل هو نور النور لانه مظهر ثم ضرب  
مثل نور في قلب المؤمن وشبهه وشبه صدره بالمشكاة  
وشبه قلبه في صدره بالقنديل في المشكاة وشبه معرفته  
بالمصباح في القنديل وشبه القنديل الذي هو قلبه بالكوكب  
الذي وشبه امداده بمعرفة الزيت الصافي الذي يمد  
الشرع في الاشتغال ومعنى اخر لطيف المشكاة منزلة بشرك  
والمصباح بمنزلة توصيدك والزجاجة بمنزلة قلبك وشبه  
المشكاة بالبشرية لما في البشرية من الكفاة وهي مجمل  
ظل وسواد والمصباح كما كان في الظل والسود كان اشد  
في الاشتغال ولا يقاد وتشبيه نور التوحيد بالمصباح  
لان المصباح يستنير به ما يحاوره ويحل فيه ونور التوحيد

يستضيء به ما يحاوره ويحل فيه وشبه القلب بالزجاجة  
لما فيها من اللطافة فان شفافها يطرح اشعة انوار على  
يقابلها ويخاذهما من اجرام والقلب شفاف بعينه اشعة  
انوار التوحيد الى ما ورأته من اجوارح واليه الاشارة النبوية  
في قوله لذلك الرجل الذي كان يعبد في صلوة لو وضع  
قلب هذا الخشعت جوارحه وقيل فيه معنى اخر وهو انه مثل  
لنور قلب محمد صلى الله عليه وسلم وروى مقاتل عن  
الضحالك قال هذا مثل النبي صلى الله عليه وسلم فشبه  
عبد المطلب بالكوة وهي المشكاة وشبه عبد الله بالفاضة  
وشبه النبي صلى الله عليه وسلم بالمصباح كان في صلواتها  
فوت النبوة من ابراهيم عليه الصلوة والسلام وهو قوله تعالى  
توقد من شجرة مباركة وانما سمي ابراهيم عليه الصلوة والسلام  
شجرة لان اكثر الانبياء عليهم الصلوة والسلام من صلوة شجرة  
ولا غريبة اي لا يهويها ولا نصرانياً ما كان ابراهيم يهويها ولا  
نصرانياً ولكن كان خيفاً مسلماً وما كان من المشركين  
واعلم وفقنا الله واياك ان لكل متق حقيقة ولكل حقيقة  
اهلاً ولكل اهل علامة وبالعلامة يتبين الحق من البطل



انالي في حاشية القلب خوة اقمتم للعيون لا تبعد  
 ابرزت للقلوب حلة حين وتجلت لها بوجه مفدا  
 مجبورها فليس تظهر الا لمحب صفا انتهاء وبدا  
 شهدت حين غيبت كل غيب فهي تخفا صورا لها ان تحدا  
 ملكت في الشهود بقطا وبطا وصكت في الوجود زجرا ومدا  
 غفروها مطارها فتعالت وتغالت مما تريد مسردا  
 ذات انفس وحشة ونفاس وقرار ضد لضد تبدا  
 ركبتم من تضاد فلهذا جمعت في المذاق صبرا وشدا  
 فهي بآهرو في الحقيقة شمس وهي اترك حرا وبردا  
 وهي روح وفي المنجذراع جمعت في الكون غيتا ورثدا  
 وهي ذات لكل ذات وتقي بصفات صفت فزاجا ومغدا  
 وهي روح الوجود والوجود جمعا وهي كون الاكون وجدافوقدا  
 هبطت من محل عز رفيع فبدا لها فواد مسدا  
 فالتفتنا الفرقة والاف بعد لا تخاف في القرب بعدا  
 وازد وجنا ونحن روح ولكن ان تأملت كان زوجا وفردا  
 نحن في شرعة الهوى قد طغنا نقطع الحب فيه ضللا وصدا  
 لو كنا وقد هدت كل عين نشاكا من الهوى ما تعددا

هي تصغي فاشتكى ما الاقي ثم اصغي فشتكى ليس تهدا  
 فهي متى وكل يالي منها من صدود وكما قد تصدا  
 وبراها اذا تنهم حاد براها تذبذب شوقا ووجداد  
 لا تلها اذا بدت بحنين وانين يقدر القلب قددا  
 فلها معهدا ونقديم ليس ينبي وان تطاول عهدا  
 ولها في المقر مقعد صدق فيه ضم الوصال مولا وعبداد  
 ثم اعلم ان الروح والجسد لما كانا غيريين دعيا من دان  
 غريتهما الى ارقبتهما ومن محل وحشة الى محل انسها من  
 ظلمة انفسها الى ضرة قدسها بتصریح والله يدعو الى دار  
 السلام ثم اعلمها ما قرب للنزل وسرعة المنقلب تلوج انما هذا  
 الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار فانفقا على قطع  
 مفارقة القربة لما بينهما من النسبة ولقد امن من قال  
 احاننا انا غيرنا ان هاهنا وكل غير للغريب نسيب  
 ثم اضطلحا على زاد يقطعان به مغاور الطريق وصيلا  
 به الى ذلك الطريق فوجدنا من شجرة الطريق ما افضى بهما  
 الى التزويق وصبر على طماء الهوى حتى بلغت القلوب الحناجر  
 وصابر اقيام الليل ومالا على انفسهما كل الميل فان يطيرهما



من مكان الخوف طارق فجري الدموع السويق قارة يترق  
لها من افق الرجا بارق فيستريح اليه العاشق قارة يخفق  
لها من عرف القبول خافق فيسكن اليه القلب الخافق فان  
بين انتهاض ونشاط وانقباض وانبطاط حتى طوي هذا البساط  
ووافيا عقبته الموت الذي يعلم منها الى اين لا تخطا طوفانيا  
للروح الفراق وغمر الى الانطلاق الى ربك يومئذ المساق  
فقال لها الجسد وهو في السباق ايها الخليل اههنا يترك الخليل  
خليله وقد حل لي ما لا يندفع بجيله وما كانت ايام الصعبة  
الا قليلة فقال له انما سبقتك للمنزل الاول وعليه القول  
فاحمد بما معي من الزاد واهيته بما اعدت له من الصلاح  
اولا الفناء ثم اعود اليك ايها الجسد فلا تفرق بعدها  
الى ابد فينطلق الروح مع داعي ايها النفس الطمئنة ارجعي  
الى ربك ويعود الجسد الى منزل منها خلقناكم وفيها نعيدكم  
ومنها نخرجكم تارة اخرى **سـ**  
خلقت من التراب فصرت حيا وعلمت الفصيح من الخطاب  
وعدت الى التراب فصرت ميتا كانك ما برحت من التراب  
فاذا جاء بشير النشور بنشور ونفخ في الصور بتاشر اهل النور

يوم الوعيد هنالك يقال للروح عد الجسدك انعمود واهلم  
الى منهاك المورود وظلك الممدود ومقامك الممجد وميلك  
الشهود فتلقى الروح الجسد لقاء الغائب لغيبه وتيعانقا  
تعانق الجسد لجناحه وتتشاكما ما القيا من اوصافهما في  
مصائبهما واكتسبتهما في غزاهما ثم يقال لهما انطلقا الى  
عرصة الجمع وتحشر الخلائق اجمع فلم عدل تخفض وترفع  
وما شاك بعبده ليضع فاذا قدم التراب من سفرة التراب  
نادى الجسد على الاحياء حدثني ما من نفكر يا معشر  
الغيبات فيقول لسان الحال في الجواب  
اذا حملت فيك المكاره وانتهت الى ان تراك العين صارت محامدا  
وان بلغت منها الصبابة ضدها واذنت الروياك عادته في ذلك  
ويا سفرة اذنت اليك بعيدة ولو افنت لا يامر ما كان قاصدا  
ايها الحزين علينا كيف وصلت الينا فقال ركبته جود توكلي  
واستياقي اليك فما انزلني الا بين يديك ايها الخائف من  
الموت كيف رايت الموت فقال لما رايت صله مغائرا  
لصدده وقربه مناقضا البعد فعرفت الشئ بضده ففرت  
من دار قوم لا يامنون منك الى دار قوم لا يخرنهم الفرع الاكبر



لا تكون غير نور جلالنا انسان عينيك ايها الانسان  
فجستنا واطفنا وفضلنا شاع الحديث وشارت النيران  
فاذا ذلت لغزنا وجاهنا ذلت هيبتك الملوك وها بالسلطان  
فاخضع وذل لمن تجفاته حكم الهوى لا تخضع الشجعات  
يا معشر العشاق وكم السباق هذه الشفرات بينكم في الميدان  
**ف**اعلم انه ثبت بما اشرفنا اليه من احوال القوم و  
انتقالهم من هذه الدار الى اخرى ننبئ من اول خلقنا الى ان  
يستقر بنا المنزل في ستة اسفار والسفر الاول سفر السلالة  
من الطين الثاني سفر التطه من الصليب الى التمر الثالث  
سفر الولد من الرحم الى الدنيا الرابع من الدنيا الى القبر الخامس  
من القبر الى الموقف والفرس السادس من الموقف  
الى احد المنزلين اما الى الجنة او الى النار يوم يستقر بك المنزل  
فعلمت لك في الدنيا عابر سبيل واما اهل البقعة فانهم  
ثمروا وتبصروا ولم يقصروا حتى سمعوا والله يدعوا الى  
دار السلام فهم في لذة ذلك السماع يشغلهم شوقهم و  
يقلقهم توفهم عن التمتع بالدنيا وزينتها همته في مطلقهم  
وراحتهم في ذكر محبوبهم فابصارهم تتنزه في ملكه وجاههم

تجول في ملكوته وسرايرهم تحوم حول منى جبروته لا  
يريدون الا هو ولا يرضون الا به ولا يطلبون الا منه ولا يسعون  
الا عنده ولا يشتاقون الا اليه ان ذكروا نأحوا وان شكروا بأحوا  
وان وجدوا صأحوا وان شاهدوا استراحوا وان حواري  
خضرة قربة سأحوا فشهد هم له بلا حجاب ووصافهم له  
بلا انقطاع ومكرهم به بلا محذور استصحت قلوبهم وارت  
احضرتهم هذه خطابه **الاول** في يوم السبت صارت لنا  
في طوايا سرايرهم ومعاني صورهم فاذا سمعوا منكرا او انشدا  
او صايحا او نايحا او بايحا استنار ذلك السر الكامن فيهم  
فيذكرهم العهد الاول قارة ياتوا وارة يجنوا فاذا غلب  
عليهم الوجد في غلباته وشربوا من موارده واداته فمنهم  
من طوقه طوارق الهيبة فخذ وذاب ومنهم من برقت له  
بوارق اللطف فتحرك وطاب ومنهم من طلعت له طوارق  
الحب من ممالك القرب سكر وغاب فاذا رجعوا من هذه  
الى وجودهم ناقشهم لسان الحال على تلك الأحوال **الثاني**  
للصبايح لم صحت وللنايج لم نحت وللمن فارق لم فرت وللمن  
صفق لم صفقت وللمن تحرك الى من تشوقت فقال



الصالح كيف لا يصح من قلبه في قبضة منتهيه ثم لا يدري ما  
يفعله به وقال الناج كيف لا ينوع من الموت في طلبه وهو  
رهن منقلبه وقال الناج ليس من هو في طربه كمن هو في  
حربه اما انا فابرح بما اوليت من جود موجودي على جودي  
واما بنعة ربك فحدث قبله فاضطربك لرفع الالف  
ونفخ الشبابة لما اذا قال تذكرت بنقرته فاذا نقر في الناقور  
وبنفخته فاذا نفخ في الصور وبنغمة المحادي يوم ينادي  
المنادي قبل فلم صفت قال اشارة الى نيل المطلوب والتقيا  
المحب بالمحبوب قيل فلم فرقت قال اشارة الى تزيق المحب و  
ظهور المحبوب ورفع الاستار وكشف الغيوب قيل فلم تحركت  
قال سمعت داعي الجيب يقول هل من داع فاستجب **شعر**  
وقتها سمع على ربي مؤثني دعاه مولاه ان يسعي على الارض  
ما في التواجد ان حققت من حرج ولا التمايل ان اخلصت من رأي  
ان السماع صفا النوار صفوته يخفى ويحجب عن من قلبه يائي  
نور من قلبه بالنور ونشر ح نار من صدره ناووس وسوس  
راح وكاشاها الارواح فهي على قدر الكوس تروى الصفوف في الكاش  
ما يدرك العهد القديم ان تقادم العهد ما المشتاق بالناس

فليس عازا اذا غنى لها طربا بان يحسن ولا ينحس من الناس  
**واحد** سلم انه يلزمنا هاهنا ذكر السماع وما هو محظور وما هو  
مباح وما هو منه مستحب مستحسن فان كثيرا من التعميقين و  
المتعسفين كرهوا وانكروا املا وفعلا وحققة وشرعا  
وهذا غلط منهم فان ذلك يفضي الى تخطئه كثير من اولياء  
الله وتفسيق كثير من العلماء اذ لا خلاف انهم سمعوا الغنا  
وتواجدوا وادضى بهم الى الضراخ والغشيه والصعق فكيف  
ينسب اليهم نقص وهم سالكون اتم الاحول وانما يحتاج ذلك  
الى تفصيل ونظر في اهل السماع واختلاف طبقاتهم فمنهم من  
يتبع فهمه ومن قصده وصقلت الرياضة مرارة قلبه وملت  
فسمات العزيمة قضاة عن نصفا من تصاعد الكد اراض  
طبعه ونجا بشرية وضيالات وسواسه وعمرى عن حظوظ  
الشهوات وتخلص عن دنس الشبهات فلا يقول ان سماعه  
حرام وفعله ذلك خطأ **وقال** ابو طالب المكي رضي الله عنه  
ان طعنا على السماع فقد طعنا على سبعين صدقا **شعر**  
الشيلي رضي الله عنه عن السماع فقال طاهر فنة والمنة عمار  
فمن عرف الاشارة مله السماع ولا فقد استدعى الفتنة وتغرس



وهم في شوقهم متعلقون **بأقيل** لا يقي قاسم الجنيده انما التراك  
 تحرك عند السماع **ل** وترى اجمال تحسبها جامدة وهي تترق السماع  
 وقيل له ما معنى السماع وما بال الرجل يكون ساكنا قبل السماع فاذا سمع  
 اضطرب وتحرك فقال السماع تذكار خطاب الروح من  
 الميثاق الاول حين قال الست بر بكم قالوا بل يسمع من كلامه  
 حين لا يحد ولا يسم ولا صفة الا المعنى الذي يسمع ويقع صلاته  
 ذلك فيهم فلما اخرجهم وردهم الى الدنيا ظهر ذلك فيهم فاذا  
 سمعوا نغمه طيبة وقولا حسنا طارت همهم الى ذلك فتمثل  
 الاول فسمعوا من الاصل واثاروا الى الاصل فالعارف هو الذي  
 يسمع من الله ومن لا يعرف الله كيف يسمع من الله ومن لا يسمع  
 من الله غر وبل فاللهيمة خير منه كما اخبر الله عز وجل في  
 كتابه المبين لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اذان لا يسمعون  
 بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كانوا انعاما بل هم  
 اضل وقال ابو عثمان المغربي من ادعى السماع ولم يسمع من  
 ادعى السماع ولم يسمع من صوت الطيور وصير الباب تصفيق  
 القراع فهو مفتش مدعى فالعارف يسمع الطغ الاشارة  
 من اكثف العبارات ودخل يوما ابو عثمان المغربي واحدا

يبقى الماء من بئر عليه بكرة فتواجد فيقال له في ذلك فقال  
 انها تقول الله الله وسمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 صوت ناقوس فقال اصحابه اندرون ما يقول قالوا قال  
 انه يقول سبحان الله حقا حقا ان المولى صمد يبقى والشلى  
 يوما بفقاعي فسمعه يقول ما بقى الا واحد فضاخ وقال  
 وهل كان الا واحد وقيل لبعض مشايخ الطريقة لمن يصلح  
 السماع فقال لمن لا يفرق بين صير الباب والصوت الطيب  
**والمعنى في انبياء**

ما اسمعاعي من منارات المثاني بل ما عي من وارذات المغاني  
 خلوتي خمرتي وسكري فكري واستماعي تنى بكل مكاني  
 ليس سمعت حرف وصوت لا ولا نغمة بدت عن قيات  
 كل من كان في استماع ووجد واقفا عند رنة العيد  
 ذاك لا شك وجد مستعار مستودع الحقيقة فان  
 انما الوجد في الحقيقة ضد غير مستخرج من الخزان  
 فسمع القلوب من كل معنى يتجلى بصفوة الجنان  
 فاستمع ما تقول من الليالي واعتبر ما يشير من الزمان  
 ونصت لصاوات الغواوي والبواوي وشاهدت الغنائم



وتلمح ترى الحقيقة بتدوا من خفايا الغيوب كالترجاني  
تجد الكل ان تاملت فردا واحد ليس في الحقيقة ثابت  
فلهذا صفت وجهي اليه ماثنائي عن الطريقة ثاني  
انا لي سمع اذا قلت تراء يا حبيب يقول ها انا ذاتي  
يا غدولي فخلي وبلائي وهو اني ولو يكون هو لي  
لا تلمني اذا سكوت فحسبي قد سقاني من صرف صفاتي الداء  
قط ما رمت شربة لطائي بكور من الوصال الاسقاني  
لا ولا جئت طالبا الحماه احسني من جفاء الاحصاني  
واعلم انه قد حضر السماع وسمع وما قنع بالسماع حتى  
كشف القناع وتواجد وتحرك كثير من الكابر والمشايع  
التابعين وسمع عبد الله بن جعفر وعبد الله بن عمر بن الخطاب  
عنه اثار في باحة السماع وسمع من الصحابة ابن الزبير  
المغير بن شعبه ومعاوية وغيرهم ومن قال يا باحة  
السماع من السلف مالك بن انس واهل الحجاز اجمع يسمون  
الغناء واما الحدا فاجمعوا الكل على اباحتها وكان ابن  
جريح يرقص في السماع فقبل له اذا اتى بك يوم القيمة و  
يؤتي بحسناتك وسيئاتك ففي اي الجانبين تملأك فقال

لا في الحسنات ولا في السيئات يعني انه من المباحات واما  
الشافعي رضي الله عنه فانه لا يحرمه ويجعله في العوام مكرها  
حتى لو جعل الغناء له حروفه وصناعاته فتدبرها الشهادة ومعه  
فما يقطع المروة ولا يلحقه بالحرمان وكان ابن مجاهد  
لا يحب دعوى الا اذا كان فيها سماع وقال يونس بن عبد الأعلى  
سالت الشافعي على باحة اهل المدينة السماع فقال لا اعلم  
احدا من العلماء واهل الحجاز ذكر السماع الا ما كان منه في  
اوصافه واما الحدا وذكر لا طلال والمراتب تحين الصور  
وتلين الاشعار ولا اراه الا مباحا وكان ابو عمرو بن القاسم  
عنده جوار يسمعون التلحين قد اعد من التصوفية وكان  
لعطا جارتيان فكان اخوانه يستمعون اليهما وكان الشيخ  
ابو الحسن العسقلاني يسمع ويوله في السماع وصنف كتابا  
رد فيه على منكره وكذلك جماعة صنفا كتابا في الرد على  
ممنكره ومكي عن بعض المشايخ انه قال رأيت ابا العباس  
الخضر عليه السلام فقلت له ما تقول في هذا السماع الذي  
قد اختلف فيه اصحابنا فقال هو الصفا الزلال الذي لا يثبت  
عليه الاقدام العلماء ومكي فمشاذا الديوبندي رضي الله عنه



الطيب بالشعر الموزون المفهوم فقد صحت الأخبار وتواترت  
ألا تاريا نشاد الأشعار بأصوات الطيبة بين يدي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان يوضع بحسان منبر في المسجد  
يقوم عليه يناخ ويخاض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ذا الله يؤيد حيانا بروح القدس ماناخ وفاخر عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها  
كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناشدون  
بأشعارهم ويتسمون بها أشعار النابغة شعرة قال  
يفضض الله فاك قال وانشد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مائة فافية من قول أمية بن أبي الصلت هو يقول  
في ذلك هيئه هيئه ثم قال إن كاد في شعري ليليم عن  
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يحكي له في السفر وإن النخبة كان يحكي بالنساء  
والنبا ابن مالك كان يحكي بالرجال فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يا نخبة كف سؤفك بالقوارير فلا يجوز  
أن يكون الصوت الطيب بالشعر الموزون والمعنى المفهوم  
حرام إذا أصوات الطيبة غير منكورة ولا محدثة وقد ثبت

ذلك بالنص والقياس **فصل** وأما الضرب بالدف الرقص  
فقد جاءت الرخصة في باحته للفرح والترويض في أيام التخياد  
والعرس وقد روي الغائب والوليمة والعقيقة وقد ثبت جواز  
ذلك بالنص فمن ذلك أن شادهم منهم بالدف عند قدوم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقولهم طلع البدر علينا من ثياك الوداع  
وجب الشكر علينا ما دعى الله داعي ولقد ضمنت هذا البيت  
أبياتا أخرى هي **هذه الأبيات**  
تم فقا طاب ناعي أو فدعني استماعي ما يطيب لوقت اد  
بخليع كاتخلاعي أنا عبد كبيب ستم غير مذاعي  
إننا راض في هواه هو أن واتضاعي قمضات الرمح فاع  
واسقنها انتغاي قد ضعنناها قدما قبل أيام الرضاي  
من يدي ساق تجلا وهو العشاو داعي ومغنى الوقت غنا  
لك في خير البقاي طلع البدر علينا من ثنيات الوداعي  
وجب الشكر علينا ما دعاه الله داعي فابا لهم ذلك  
لا طهار السرور بقدمه صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما  
أخرج البخاري ومسلم عن عروة عن عائشة رضي الله عنها  
أن أبي بكر دخل عليها وعندها جاريتان في أيامني يدفغان



ويضربان والنبى صلى الله عليه وسلم متغشى ثوبه فانه رها  
ابوبكر فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال  
دعها يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي حديث اخر قالت عائشة  
رضي الله عنها دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندي  
جارتان يتغنيان بغناء بعض فاضطجع على الفراش حول  
وجهه ودخل ابوبكر رضي الله عنه فانه رني وقال فرأيت  
الشیطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال دعها فلما غفل غزتها  
فخرجتا وكان يوم عيد يلعبون فيه السودان باللهق والحرب  
فانما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقا قال  
اشتهيت نظرين قالت نعم فاقامني رزاه وخدي على خد  
ويقول دونكم يا بني ارفد حتى اذا مللت قال حسبك قلت  
نعم قال فاذهبي فخذ الاحاديث فترى مريح في الصحيح على  
ان الغناء واللعب ليس بحرام ويدل ايضا على كثير من الاخص منها  
اللعب ويا حة ذلك في المسحور وتوقه مع عائشة حتى ملت  
مع صغريتها وانكاره على ابوبكر رضي الله عنه ومنعه له  
عن انهما الجاريتين وكان يقرع سمعه صلى الله عليه وسلم

اللف وصوت الجاريتين ولو كان بموضع يضرب فيه اوتار  
لما حوزا لجلوس فيه ففيه دليل على ان صوت النساء اخف شيئا  
من صوت الاوتار والمزامير واما صوت الشبابة فاصح اهل  
التحريم بحديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنه حين وضع اصبعيه  
في اذنيه وقد سمع زمارة راج وعدل عن الطريق ولم يزل يقول  
يا نافع اسمع حتى قلت لا فخرج اصبعيه من اذنيه وقال  
هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع فذا ليس  
فيه دلالة على التحريم بل فيه دليل قوي على اباحة الشبابة  
بارسل انه امر يا نافع ابعد اذنيه ولم ينكر عليه وذلك  
فعله صلى الله عليه وسلم لا يدل على التحريم لانه لم امر عبد الله  
ببعد اذنيه ولم ينكر على الراعي في فعله وخافنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان يمتنعكم ولتمنعكم او اطل ان يطله  
اذا لم يعترف بالحلال والحرام اتم من جهة ولو كان حراما  
لاخبر به اصحابه واما استدلاله صلى الله عليه وسلم فيجمل  
معنيين احدهما انه كان سالكا اتم الاصول وافضلها ومن  
نقول ان الاولى ترك في كل الاصول بل اكثر مباحات الدنيا  
الاولى تركها الثاني انه صلى الله عليه وسلم قد لا يخلو قلبه



بأهله ومع أهله ومن أهله فاذا انعدم أهله واندر محله  
 فيجب على العارف تركه والقسم الثاني منه مباح وهو لمن  
 لاحظ له منه التذاذ بالصوت الحسن واستدعا السهر  
 والفرح او يتذكر به غاييا او ميتا فيستثير خزنه فيستروح  
 بما يسمعه والقسم الثالث منه مندوب وهو لمن غلب  
 عليه حب الله تعالى والشوق اليه فلا يتحرك منه السماع  
 الا الصفات المحمودة وتضاعف الشوق الى الله واستدعا  
 الأصول الشريفة والمقامات العلية والكرامات السنية  
 والمواهب الالهية ومجمل القول في ذلك ان من سمع ظهرت  
 عليه صفات نفسه وذكرته حظوظ دنياه واستثار  
 بسامع وسوس هواه فالسماع عليه حرام محض ومن سمع ظهر  
 له ذكر ربه وخوفه من ربه وتذكر آخرته فانتهج له ذلك  
 الذكر شوقا الى الله وخوفا منه ورجاءا لوعده وحذرا من  
 وعيده فسماع ذكر من الاذكار مكتوب في صحائف البر  
 ولقد اشرت الى هذا المعنى في هذه الابيات  
 اذا ما كنت سماع القول فبالقلب استمع من غير ان  
 والحق السمع تشهد كل معنى وتسمع في شهودك كل فنت

ومنك وجد وجد اصححا فلم يجتمع الى قول المغني  
 له من ذاته طرب قديم وسكونا من غير وقت  
 فدعني من تغزل قيس ليالي وفي ابيات شعر جميل  
 فني شغف عن الاشعار يلهي وفي طرب عن التوازي يغني  
 وفي اباي كل الطيف معنى فمن ان سمعت سمعت غنى  
 وما وجدني بمنقطع ولكن بحيث يكون محبوبا بخدي  
 فان لم تدرك المعنى تدري خفايا ما اقول فلا تمنني  
 ومن حضر السماع بغير قلب ولم يضرب فلا يلزم المغني  
 وان تلك يا عدو لا جعلت امرى فدع عنك الملام خل غنى  
 اصرح باسم حتى لا اكذب وان كذبت عنه فذلك اعني  
 وراحي ان شربت فصفوذي وزادي ان قصدت فحسن ظني  
 ولا اضحى المرء غنى نعيم الا لاجبات عذبي  
 وما نفعتي بدار لمست فيها وانت المقصد يا قصد القنى  
**فصل** اعلم ان القلوب وعية والاذان اوكية والنفات  
 اشوية مرقية لان الاصول حال تحمل النفات من الغاني  
 الى الاواني ولو لا صفوة الاواني ما رقت الاغاني ولو لا صفوة  
 المعاني ما طابت المثاني فاذا وصلت الاشربة الى اوانها



فان كانت صافية صفته والطفته وان كانت كدرة كثته  
ونخبته ولقد قلت في ذلك **اياتا** :  
ما حيلة الساق اذا طاف على نديانه بانحرم المحلل  
فوجد قزاة لها بصفوا صفوا وهذا ردها مخللة  
قلوبنا او عتة فكما طاب الـ وعاء طاب قد حصل  
قلب يذكر الله اضحى روضة وواحد بالهوى صار سبلا  
ما نبت الزود كمنبت غين ولا شذ المسك كرج البصلة  
لو بقي الخنظل شهيدا دائما ما نبت الخنظل الا مضطله  
فاعلم ان الخلق كلهم اطفال في حجر تربية الحق سبحانه وتعالى  
يعني كل واحد من خلقه على قدر احتمال معدة معرفته  
فغذاء الرجال يصلح للاطفال ومركب لا يبال الا يصلح  
للبطال الا ترى ان الطفل لما لم يطبق تناول الخبز واللحم  
اطعمته حاضنته فوصل اليه بواسطة اللبن ولو اطعم  
ذلك مجرد المات ومن ههنا يقال من لا شيخ له فالشيخ  
شيخه هذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما كان طفلا  
في حجر تربية النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقيه ما كان  
ما كان يلتقه من لقم الغيب بواسطة ما صتب الله في

صدي شيئا الا وصيته في صدره بكره اطلاق يتناول  
ذلك الغذاء بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم كان يلقيه  
ومن هذا قوله ايضا انا مدينة العلم وعلى بها لم يكن  
علي يحمل ما تحمله المدينة ولما كان بمنزلة الباب من  
المدينة فلا يخرج من المدينة حتى ياتي بالباب ثم يش  
هذا الكشف كان يقول علي بن ابي طالب كرم الله وجهه  
لو كشف الغطاء ما ردت يقينا معناه لو كشف غطاء  
المخلوقات حتى شاهدناها بعين البصيرة ما اردت بقينا  
على ما شهدت بعين البصيرة فما ورثه من علم الاولين  
والاخرين من سيد الاولين والاخرين فما اراد بكشف الغطاء  
الامن للمخلوقات عن الخلق لانه لا يوصف بذلك فاذا كنت  
طفلا في حجر ما دانتك غصون ابقاط ما لو فالك لا تطاول  
الى تناول طعام الرجال فان طعام الاصحاء يضربون  
واشراق الشمس المنيرة يضربون لا تبصار الضعيفة قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوا بالحكمة غير اهلها  
فتعلموها ولا تمنعوها اهلها فتعلموها فكل قلب يصح  
كل صدي يطبق على الذن فكل قوم مقال وماكل ما يعلمها



ولك الحمد فيما تريد شتم تقدم ابو الحارث السياب وطله  
لطة هشم وجهه وانفه وصاح الشبلي وفرق جيبه  
وغشى عليه وعلى ابى الحسن الواسطي وفرق جيبته وعليه  
جماعة من الشيوع المشهورين وقال عبد الكريم بن عبد  
الواحد دخلت على الحسين بن منصور في مسجد وحواله جماعة  
فكان اول ما قال في كلامه لو يلقى قوما قلبي ذره على حال  
الارض لذابت واني لو كنت يوم القيمة في النار لاحرق  
النار ولو كنت في الجنة لهدمت الجنة ودخل يومئذ الى جامع  
المصور ببغداد وقال يا ايها الناس اجتمعوا واسمعوا مني  
حديثا فاجتمع عليه خلق عظيم فمنهم من حجب ومنهم منكر  
فقال اعملوا ان الله قد اباح لكم دي فاقتلوني فبكوا  
القوم فتقدم اليه عبد الوود الزاهد وقال يا شيخ كيف  
تقتل رجلا يصلي ويصوم ويقرأ القرآن فقال الشبلي  
يا شيخ المعنى الذي يحقن الدماء خارج عن الصلوة والصوم  
وقراءة القرآن فاقتلوني توجروا واستريح فتكونون  
انتم مجاهدين وانا شهيد شتم ذهب وتبعته الى اوان  
وقلت له يا شيخ ما معنى هذا فقال يا فتى ليس للمسلمين شغل

اهتم من قلبي فاعلم ان قلبي قيام باحدوه ووقوف مع الزبعة  
وان من تجاوز الحدود اقيمت عليه احدة وقلت في معنى ذلك  
اباحت عيذا باع قلبي حبها ومل لها في صكها ما اخلت  
وما كنت ممن يظهر السرانما عروها في ضمير خلعت  
وشاهدتها فاستغفرتني فكرة نغبت بها عن كل شيء وقلبي  
وطئت كل الكل مني بكلها فاياي اياها اذا ما بدت  
ونمت على سرى فكانت هي التي عليها ما بين البرية نمت  
اذا سالت من انت قلت يا الذي بقاي اذا انيت فيك هو قاي  
انا الحق في عشقك ان سيدني هو الحق في من غير عيت  
فانك في سكرتي شطت فاني حكمت بتمزيق الفؤاد الششت  
فلا غرو ان اصبحت نار تحرق وان الهوى للعاشقين اعد  
ومن عجبني ان الذين اجهرهم وقد اعلقوا ايدي الهوى بازيتي  
سقوني وقالوا تغني لو سقوا جبال خين ما سقوني لغفت  
فناداه بلسان الحال يا حلاهي كيف مراتب المحبة فقال انت  
حبه قد نصبت على فخ جمالية المحبوب فطارت اليها اعصابها  
القلوب فلما سقطوا يلتقطوا انقلبت عليهم مبة الفخ فاملت  
الى حقيقة تلك المحبة فاذا هي نقطة باء المحبة قد قلبتها



يُرى النفسنة فانقلبته اجنه فجهه قيل له يا حلاج فانت تبار  
جبهه تخترق وجعل عشقه تحتق متى تفرغت من الخلق حتى  
تقول انا الحق فلو لا كان لك في البقاء نية ما برئت بكاس  
الانانية فقال يا قوم لما اخذني مني ولبيني عني تلاشت  
او صاف حدثي لما ظهر سلطان قدمه فكان الحديث كان لهم  
يكن وبقي القدر كان لم ينزل ثم فليت انا نيتي في انانيتي  
وهبت هويتي في هويته وتلاشت ناسوتي في لهو نيتي  
ثم نظرت منه اليه فلم اراه هو وسمعت عنه منه فلم اسمع الا هو  
ونطق به له فلم اذكر الا هو فعلمت ان ليس هو الا هو فقلت  
انا هو ولئن قلت انا الحق فما عدلت عن الحق لاني انا الحق  
في مجته وهو الحق في ملكته ولئن كان سكري تتم على سري  
فقد عرل وجدي على وجودي وجعل حدي بحق جدي وقد  
قلت في ذلك **شعر** اقلوني ايقاني  
ان في قلبي صياني وحياتي في حماي ومماتي في حيوي  
انا عند مخزاني من اجل الكرماتي وبقائي بصفاتي  
من قبيل السيئات انتهت نفسي صياني في الرسوم الغايات  
فاقلوني واعرفوني بغطاي الباليات ثم مررت برفايت

في القبور الداراني ما تجدني سرجيني في طوايا الباقياتي  
**قيل له يا حلاج** انت تبرئت بين ندان لا يحتملوك عندك  
وقد صنعالك دعوم فيها ما تشتهي لنفس وتلد الاعين  
ففارق ووافق فثم ندان يتنازعون فيها كما لا لغو فيها  
ولا تأثيم خا هم وسقا هم ربهم شرا باطهور السماء هم  
لا يسمعون فيها الغوا ولا تأثيما الا قلا سلا ما شاهدتم  
وجوه يومئذ اطرح الى ربنا ناطر فقتلوه واصلبوه واقلوه  
وما صلبوه ولكن غار عليه اجابه فغيبوه فيمات ما قتلوه  
كلا ولا صلبوه لكنهم حين غابوا عن وجه شهر اجابه  
حين غاروا عليه قد غيبوه سقوه صفا واما ان كان  
او دعوم فاذا طاق شوقا لتقل ما حلوه فناء سكر فادرك  
انا الذي تعرفون يا لائي كيف اخفي في الحب ما اظهر في الكيف  
يكتم قلبا بالشوق قد فرقوم **لو اعلم ان الاجاد**  
تموا بنما الا قوت كذلك لا حول تصفو بصفاء الاوقات  
فقت جسدك بما غذيت من الطيبات وقوت روحك بما  
ربيت من اقوات الطاعات في اوقات الخلو وكما صفت  
الاواني صكت ما فيها من جوهر الغايات فاذا كانت عين بصيرتك



فيا ايها الغائب عن حضرة الجاثبات ان طلبت ما صلبوا وجدته ما  
وجدوا وان وردت ما وردوا شهدت ما شهدوا فالباب مفتوح  
للطالب لا حاجب عليه ولا ثواب وانما المحجوب عن المسبب من  
وقف مع الغائب وعلى قدر الخطاب يزد الخطاب والمشروب  
حاضر والمحجوب حاضر والمحروم من حرمة الشرب والمطرد من وقف  
وراء الحجاب فمن آس بجواه فهو مستوحش منه ومن ذكر غيره فهو  
عنه ومن عول على سواه فهو مشرك به فاذا لم تجد اليه سبيلا ولا في  
طلبه مقبلا ثم رابت من اولاده الله جميله واعطاه جزلا واتخذ  
صفيها وخليلا والقي عليه من سرار معرفته قولا ثقيلا واج  
بالم يقم لك عليه دليلا ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع البصر  
والفؤاد كل اولئك كان عنه مشوكة فاحسن الناس من اسلم وسلمهم  
من سلم واجتهدوا الى الله من استسلم ذلك خير واحسن تأويلا  
ولقد انصف ابو حامد الغزالي رضي الله عنه حيث اجري ذكر  
هذه الطائفة من الرجال في كتابه المنعمات باحياء علوم الدين  
فقال عند ذكرهم هؤلاء قوم غلبت عليهم الاحوال حتى قال احدهم  
سبحاني قال الاخر ما اعظم ثنائي وقال الاخر انا الله وقال الاخر  
ما في اجبة الا الله فهو لا قوم سكارى ومجالس التكر تطوى ولا

تكمي عناه نسلم اليهم اخوهم ولا نرد عليهم اقوالهم لان كلهم  
نطق عن ذوق وذوق عن شوق فمن ذاق عرف ومن لم يذوق فلا  
خرج عليه اذا سلم واعترف **ف** واعلم ان طائفة من  
عدوا العقل وخالفوا النقل عدوا عن الحق فصدروا وعادوا الى  
هذا الباب فصدروا وقالوا بابطال الكمالات والنباتات ومكانها  
الاصغيا كالقنطرة باعترافهم ومن وافقهم على ضلالهم قالوا  
لا تكون هذه الكمالات والمعجزات الا للانبيا ومن ادعى لك  
سواهم فهو محال ويكذبهم فيما انكروا ومجدوا العقل والنقل  
فاما العقل فمن وجهين احدهما انه لا معنى للكرامة الا ما يكشفه  
الله لعبده ويطلع به الله عليه من حقائق الاشياء وهذا  
من مقدور الله تعالى داخل تحت شئئته فيجب **ص** صفاته  
تعالى به وبالقدرة على الجادة فكيف يستحيل وجوده مع قدرته  
الله تعالى عليه وكما انه لا معنى للنبي الا انه عبد خضعه الله  
واطلع به على غيبه وكاشفه بحقائق الاشياء فكذلك النبي  
عبد كاشفه الله بما شاء من غيبه ذلك فضل الله يؤتيه  
من يشاء وهي حق النبي بمعجزة وفي حق الوحي كرامة ثم انما  
ملحقة بمعجزات نبيه منسوبة اليه لان الكرامة لا تظهر الا



على صدق في إيمانه وإسلامه وإيمانه مستفاد  
من ذلك النبي من بركته فلما ظهر على هذا الولي كرامة كانت  
ملحقة بمعجزته بيقينه ولا تكون في رتبة النبوة والفرق بين  
بين المعجزة والكرامة أن المعجزة يدعيها النبي لنفسه ويستدعيها  
منازل الكرامة لا يدعيها الولي لنفسه ولا هي بحكمة بحيث  
يستدعيها مني أراد بل تارة تظهر عليه اختيارا وتارة تظهر  
عليه اضطرارا وتارة لا تظهر عليه وليس من شرط الولي أن  
تكون له كرامة ولا يؤثر ذلك في ولايته ولا كذلك النبي فإنه  
يجب أن تكون له معجزة لأن الرسل والأنبياء بعثوا حجة على  
الناس بدعوةهم إلى الله فلا بد لهم من المعجزة لإقامة البرهان  
وقد سئل أبو يزيد عن هذه المسئلة فقال إن مثال ما حصل  
للأنبياء عليهم الصلوة والسلام مثل روق فيه عمل يتبرخ منه  
قطر فلك القطر مثل ما حصل للسائر الأولياء وما في الروق  
مثل ما حصل لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ثم الخلائق يفتقرون  
لظهور معجزة النبي لأنه مبعوث إليهم ليصدقوه وأما الولي فلا  
يفتقر إلى ذلك ولا ينال صدقهم أو كذبهم وقد اختلف أهل العلم  
في الولي هل من شرطه أن يعلم أنه ولي أم لا فكان أبو بكر بن قنبر

يقول لا يجوز أن يعلم أنه ولي لأن ذلك يلبس الخوف ويحبس  
له الأمن وأما الذي تؤثر أهل الحقيقة وهو حق أنه يجوز  
وليس بواجب أن الولي يعلم نفسه بل يجوز أن يعلم بعضهم  
وجوز أن لا يعلم بعضهم فمن علم أنه ولي كانت كرامته  
في حقه إذا طلع الله على ما أوهبه وكشف له ما كان  
حجبه ومن قال أن ذلك يلبس الخوف فهذا ضعيف لأن  
من كان بالله أعرف كان من الله أخوف فمن عرف الله نفسه  
اشتدت محابته وتعظيمه لله وتلك الهيبة من معرفته  
تزيد على ضعف من مخافات الخائفين ومن شرط الولي  
وأن علم نفسه أنه ولي أن يستصحب الخوف ولا يفارقه ولا  
يسكن إلى تلك الكرامات ولا يلاحظها ولا يباكمها بقلبه  
مخافا أن يكون ذلك استدراج فهو في سائر حالاته يكون  
مناظرا أجيا قال الشيخ السقطي رضي الله عنه  
لو أن رجلا دخل بيتنا فيه أشجار كثيرة على كل شجرة طائر  
يقول له بلسان فصيح السلام عليك يا ولي الله فلو لم يخف  
أنه مكر فهو مكروب وأما الوجه الثاني من العقل فهي  
عجائب ما يراه النائم من عجائب الرؤيا الصادقة والكثير



اسرائيل وكانت له امر فكان يوماً يصلي اذا شئت اليه امه  
فقال يا جريح فقال يا رب الصلوة امر اجابته انتم صلى ردة عنه  
فقال مثل ذلك فصلى فدعته فقال مثل ذلك فاشتد ذلك على  
امه فقالت اللهم لا تمته حتى ترضيه المومسات كانت رايته  
في بني اسرائيل قالت لهم انا افتنكم بكم جريحاً حتى ين في فاته  
فلم تقدر منه على شيء وكان راعياً يا وي بالليل الى اصل صنوه  
فلما اعياها راودت الراعي نفسها فاتاها فجلت وولدت  
ثم انها قالت ولدي هذا من جريح فاتاها بنوا اسرائيل وكسروا  
صومعته وشتموه ثم صلى ردة عا شتم نخس الغلام قال ابوهم  
وهو الراوي فكان في انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى قال بيد يا غلام من ابوك قال الراعي قد رمى على ما كان  
منهم فاعذروا اليه فقالوا نبني صومعتك من ذهب او  
من فضة فاجاب عليهم فبناها كما كانت وما الصبي الا حرفان  
امرأة كان معها صبياً ترضعه اذ مر بها شاب جميل وثارة  
فقال اللهم اجعل ابني مثل هذا الصبي فقال الصبي اللهم  
لا تجعلني مثله قال ابوهم رضى الله عنه كاني انظر الى  
البنين صلى الله عليه وسلم حين كان يحكي الغلام وهو يبيع

ثم روت بها امرأة ذكرها انها كانت زنت وهرقت عرق  
فقال اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فقال الغلام اللهم  
اجعلني مثلهما فقالت امه له في ذلك فقال له له في  
ذلك فقال ان الشاب جباراً من الجبابرة وان هذه قيل  
لها زينت ولم تزن وقيل سرق ولم تسرق وهي تقول  
حبوا لله وهذا حديث صحيح ومن ذلك حديث الغار  
وهو صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ثلاثة  
رهط من مكان قبلكم فاواهم بالمبيت الغار فدخلوا فاخذت  
عليهم صخرة من الجبل فسدت الغار فقالوا انه والله لا نجيك  
من هذه الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال رجل انه  
كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلاً  
ولا مالاً فبينما في ظل شجرة يوماً فامر ارح اليهما حتى نانا  
فجلست لهما غبوقاً فحسنتهما به فوجدتهما نائمين فخرجت  
ان ايقظهما وكبرهت ان اغبق قبلهما اهلاً ولا مالاً ففتت  
والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجاسقظا  
فشرنا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت فيك ابتغاء  
وجحك فافرح عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفجرت



انفراجاً لا يستطيعون الخروج منه فقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقال الاخر اللهم اني كانت لي بنة عيم و  
كانت احب الناس الي فراودة بها عن نفسها فامتنعت مني  
حتى املت بها سنة من المسلمين فجاءتني فاعطيتها غنم  
ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت تني  
اذا قدرت عليها قالت لا يحل لك ان تفض الخاتم الا بحقه  
فخرجت من الوقوع عليها فانصرفت وهي احب الناس الي  
وتركت الذهب الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك  
ابتغاء وجهك فافرح عني ما نحن فيه فانفجرت الضمير غيرة  
انهم لا يستطيعون الخروج منها قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثم قال الثالث اللهم اني استاجرت اجر فاعطيتهم  
اجرهم غير رجل واحد منهم ترك اجرة الذي وذهب  
فتمت اجرة حتى كثر منها الاموال فجاءني بعد حين  
فقال لي يا عبد الله اذ الي اجرتي فقلت له كلما ترى من اجرك  
من ابل والبقر والغنم والرقيق فقال يا عبد الله لا تشهري  
في فقلت اني لا استهزي بك فاخذ ذلك كله فاستاقه  
فلم يترك منه شيئاً اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء

وجهك فافرح عني ما نحن فيه فانفجرت الضمير غيرة  
فخرجوا يمشون وهذا حديث صحيح متفق على صحته ورواه  
ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
بينما رجل يسوق بقرة وقد حل عليها فالتفت البقرة وقالت  
اني لم اخلق لهذا وانما خلقت للحرث فقال الناس سبحان  
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنت بهذا  
انا وابو بكر وعمر وهذا حديث صحيح ومن ذلك ما روي  
ان ابن عمر رضي الله عنهما كان في بعض الاسفار فلقى جماعة  
وقفوا على الطريق من خوف السبع فطرد السبع من طريقهم  
حتى نزل اليه وسلك بذيته ثم قال انما يسلط على ابن آدم  
ما يخافه فلو لم يخف غير الله لما سطا الله عليه شيئاً  
وهذا خبر مشهور ومن ذلك الحديث الصحيح ان من امنى  
مخاطبون وكلمون فان يك فانك منهم يا عمر من ذلك قصة  
سارية وهونياديه من على منبر يأسارية كجمل الجبل واية  
حينئذ في نهاوند في قال اعداء الله فاسمعه الله صوته  
ومن ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء  
بن الحضرمي في غزاة فحال بينهم وبين الموضع قطعة من الحجر



اناس يتالقوم فرقتهم النفوس عن النفوس وقلوبهم المحسوس  
الى الزاوي المعكوس رضوا من الفقر بخلق الرؤس وترقيع الملبوس  
واقصروا في العباداة على حمل التجاده وفي الزهادة على تحشين  
العبادة اقربا بالنوبة واضروا على الحوبة ملوا السجدة للذمة  
ولبسوا الطائفة البقية واعتمدوا العكاز ليقال فان سجدوا  
ليمدوا وذكروا ليذكروا وصلوا ليوصلوا وصاموا ليناموا  
اجتمعوا للبدعة واستمعوا للسمعة وخشعوا للرفعة فتقاعهم  
للمطعم لا للورع وتختصمهم للرئاسة لا للسياسة ان صبحوا  
ملوا وان وهبوا علوا وان حوققوا قلوا وان نوقشوا  
دلوا وان اعطوا اكتموا وان منعوا شتموا وان اخذوا المال  
بغير حقه قالوا تمتعوا برزقه وان صالوا على احد من خلقه  
قالوا اصوله كحقه اعتقدوا ان الرتبة مشيبه واعتمدوا  
على الغيبة طيبة ان جادلوا بغير علم قالوا افتحا وان  
خرجوا عن الشريعة قالوا اسطحا فوالذي اذل المملوك واعز  
العبد المملوك وهدى السالك للسلوك لا يقبل ففرك ان  
لم يكن اليه عندك ولا يرفع قدرك ان لم يتضع لدار  
قلبك ولا تفيد لوقك حتى تلوح من افق التوفيق برؤك

ولا تسع دعواك حتى تقوم بينة ولا تترك طوايقك  
مع وجود بواقيك ولا تنفع بتبجحك مع صوت تبجحك  
ولا يقوم بتجديدك بتبذك ولا تنهيك بتقيدك  
ولا تمزيقك بتزويقك وعار عليك ان تمزق الحرق  
قبل شروق الحرق ظلمه نفسك تحجب شمس قدسك و  
بالوفيتك يوحشك من حضرة انك ودخان خالك  
يسود وجه خلاك وعوصف فخرك تنسف جبال  
فورك تاكل اكل البهيم وتشرب شرب الهيم وتخلق  
بالخلق الذميم وليس هذا هو الامر القويم ولا الطريق المستقيم  
وانا المراد من المريد صدق الطلب وحسن الادب وضحة  
التربية ولولبس الاقيه والقيام بالوامر ولوانه اثير امر  
وتزيق النفوس قبل تزيق الملبوس وتصفيه القلوب  
قبل تنقية الجيوب والشروع في الشريعة والتحقيق  
بالحقيقة قبل الجواز في الطريقة فانه لا ينال الثواب  
بترقيع الابواب ولا يرفع الحجاب لمن يخطئ في اثواب  
الاعجاب ولا يجلس على موايد الاجباب من لم يذق  
لبابا والى الابواب ولا يسلك طريق الاجباب الا من انجبان



ذهب الجبال وجال دون مجالهم زمر من الأواباش والأنذالي  
زعموا بأنهم على شاربهم ساروا ولكن سيره البطالي  
لبس الدلو فرفقا وتشفوا كقشفت الأقطاب والأبدان  
قطعوا طرق السالكين وظلموا سبل الهدى بحبال الضلال  
عمروا ظواهرهم بأثواب التقى وحشوا بطنهم من الأدغال  
ان قلت قال الله قال رسوله هزوا عن المنكر المتغاك  
ويقول فليقل لي عن سرى عن سرى عن صفا الحوي  
عن حيزي عن فكري عن خلوي عن جلوي عن شاهدي عن خالي  
عن صفوتي عن حقيقة حكمته عن ذات ذاتي عن صفات أفعالي  
دعوا إذا حققتها الفيتوى القاب زور لقلت بحال  
تركوا الشرايع والمقالات وقذفوا بطرائق الجهال والضلال  
بعلوا المرافقا والفاظ الخطا شطحا وصا الواسولة الأدراك  
وترصدوا أكل الحرام تخادعا كخداع المتصلص بالجهال  
هناك طاب المخلصون وأصبحوا مستترين بصورة الأشكال  
فهموا خواص الله أين يهتموا والذاكرين الله في الأصا  
القانتين الخجطين لربهم الناطقين بأصدقا قوال  
الباركين خطوهم نفوسهم المؤثرين بخالص الموال

ما شأنهم في شأنهم دعوى ولا علموا القصد من أول الجدارك  
علموا بما علموا وجادوا بالذي وجدوا وما بخلوا بفضل نوال  
يمشون بين الناس هونا كلما صد الجهل بدوه بالأجبال  
وإذا بدا ليل سمعت أنينهم وخنينهم يتضرع وتوالت  
وعيونهم تجري بفيض دموعهم مثل أنمال الوابل الهطال  
متفاوتين بقربهم وبجهدهم كقوارب العمال في الأعماك  
في الليل رهبان بخدمة ربهم وتخالهم في الجود كالأنطاك  
تاهوا على كل الملوك وأنهم لهم الملوك بغيره أقبالك  
ولرب أشعث حقره دلوقه ولدا الملك هو الغر من الغال  
بوجوههم انش الجود لنهم وبها اشعة نورها المنلان  
ضمض البطون لما بهم من فافية شعش الرؤس لروعة أنوال  
لم تخل أرض منهم قد حكموا ذات اليمين بها وذات شمال  
سوى لهم بين الثريا والترى والفرش والعرش الرفيع الغال  
لا ينظرون إلى سوى محبوبهم شغلا به عن سائر الأشغال  
فبهم إليك وحيلتي لا يتدي الأوصلت جبالهم بجبال  
وأخيلة الأمال أن أقصيتني عن أبهم وأخيلة الأمالك  
والحمد لله أولا وآخرا والصلوة والسلام على من لا نبي بعده كان تمام ص ٢١١



في أحد القولين وهو لا صح وجعل خاتم النبوة بظهوره وإزاقه  
حيث لا يدخل الشيطان وسائر الأنبياء كان الخاتم في يمينهم وإن  
له الفاسم وباشتقاق اسمه من اسم الله تعالى وإبائه سمي  
من أسماء الله بنحو سبعين اثماً وإبائه سمي ولم يستم به غيره  
وبإطلال الملائكة له في سفره وإبائه أرجح الناس عقلاً  
وإبائه أوتي كل الحسن ولم يوت يوسف الأسطره وبخطه  
ثلاثاً عند ابتداء الوحي وبرفته جبرئيل في الصورة التي  
خلق عليها وبانقطاع الكهانة لمبعثه وحراسة التما من  
استراق السمع والرمي والشهب وإحياء أبيه حتى أمنا به  
وبعهد بالعصمة من الناس وإبائه سراً وما تضمنه من  
اختراق السموات السبع والعلو إلى قاب قوسين ووطئه  
مكائناً ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب وإحياء الأنبياء  
وصلوته بهم مائماً والملائكة وإطلاعه على الجنة والنار  
ودفنه من آيات ربه الكبرى وحفظه حتى ما ناع البصر  
وما طغى ودفنه للباري تعالى مرتين وبركوب البراق وقال

الملائكة معه وسيرهم حيث سار عيشون خلفه وإبائه  
الكتاب وهو أقي لا يكتب ولا يقرأ وإبائه كتابه معجز ومحمول  
من التبديل والتحريف على قمر الدهور وشتم على ما اشتمت عليه  
جميع الكتب وزيادة وجامع لكل شيء ومستغنى عن غيره وسير  
للحفظ ونزل تنجماً وعلى سبعة أحرف ومن سبعة أبواب بكل  
لغة وفضل القرآن على سائر الكتب المنزله بثلاثين خصلة  
لم تكن في غيره ومن عظم قدر القرآن أن الله خصه بأنه دعوة  
وحجة ولم يكن مثل هذا النبي قط إنما يكون لكل منهم دعوة  
ثم تكون له حجة غيرها وقد جمعها الله لرسوله صلى الله  
عليه وسلم في القرآن فهو دعوة بمعنى حجة بالفاظه  
وكفى الدعوة شرفاً أن تكون حجة بها معاً وكفى حجة شرفاً  
أن لا تنفصل الدعوة عنها وأعطى من كنز العرش ولم يعط منه  
أحد خسر البيلة والفاتحة وآية الكري في دعائهم سورة  
البقرة والسبع الطول والمفضل وإن معجزته مستمرة إلى يوم  
القيمة وهي القرآن ومعجزات سائر الأنبياء انقضت لوقتها



وبانه اكثر الانبياء معجزات فقد قيل لها تبلغ الفا قيل انها  
ثلاثة الاف سوى القرآن فان فيه ستين الف معجزة تقريريا  
وفها معجزاتها معنى اخر وهو انه ليس في شيء من معجزات  
غيره ما ينحو خراع الاجسام وانما ذلك في معجزات نبينا  
صلى الله عليه وسلم خاصة وبانه جمع له كل اوتيته الانبياء  
من معجزات وفصائل ولم يجمع ذلك لعين بل اختص كل  
بنوع واوتي الشفاء القمر وتسليم الحجر وحسين جندع ونبع  
الماء من بين الاصابع ولم يثبت لواحد من الانبياء مثل  
ذلك وبانه خاتم النبيين واخرهم بعثا فان نبيا بعد موته  
مؤيدا الى يوم القيمة لا ينسخ وانما نسخ جميع الشرائع قبله ولو  
ادركه انبياء لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه النسخ  
والمنسوخ وبعموم الدعوة كافة وبانه اكثر الانبياء تابعا  
وارسل للخلق كافة من لدن آدم والانبيا نواب له بعثوا  
بشرائع له معينات فهو نبي الانبياء وارسل الى الجن والانس  
في احوال القولين والحيوانات والجمادات والحجر والنبات

رحمة للعالمين حتى للكفار تاخير العذاب ولم يعاجلوا  
بالعقوبة كما ثراهم الملائكة وان الله اقسم بحياته وقسم على  
رسالته وتوحي لرد على ادعائه عنه وخاطبه بالظفر ما  
خاطب به الانبياء وقرن اسمه باسمه في كتابه وفرض  
على العالم طاعته والتاخي به فرضا مطلقا لا شرط فيه  
ولا استثناء ووصفه في كتابه عضو اعضاء الامر  
مخاطبه في القرآن باسمه بل بالانها النبي والايها الرسول  
وخر على امة نداءه باسمه وكرم الشافعي رحمه الله ان  
يقول في حقه الرسول بل رسول الله لانه ليس فيه من  
التعظيم ما في الاضافة وفرض على من اجاه ان يقدم بين  
يديا بخواه صدقة ثم نسخ ذلك ولغيره في امته شيئا  
يسوة حتى قبضه بخلاف سائر الانبياء وبانه حبيب  
الرحمن وجمع له بين المجبة والخلة وبين الكلام والقرينة  
وكلمه عند سدك المشي وكلم موسى بالجبل وجمع له بين  
القبلتين والحجرتين وجمعت له الشريعة والحقيقة ولف



فيها وهو المختار وترتيبها مؤمنه وضارها يطفى الجذام ونصف  
كراش الغنم فيها مثل مله في غيرها من البلاد ولا يدخلها الرجال  
ولا الطاعون وصرف الحصى عنها اول ما قدمها ونقلها الى الحجفة  
ثم لما اتاه جبرئيل بالبحي والطاعون امسك الحصى بالمدينة  
باختيار اباها ثم لم تستطع ان تأتي احدًا من اهلها حتى طأأت  
ووقفت ببابه واستاذنته فيمن بيعتها اليه فارسلها الى  
الانصار واحلت له مكة ساعة من نهار وحرّم ما بين  
لابتي المدينة ولا تقتل حيات مدينة النبي صلى الله عليه  
وسلم الا بالانذار والحديث الوارد في ايدان الحيات خاص  
بها ويسئل عنه الميت في قبره واستاذن ملك الموت  
عليه ولعرسناذن على نبي قبله وحرّم نكاح ازواجه من  
بعده وامة وطبها والبقعة التي دفن فيها افضل من  
مكة ومن العرش ويحرم التكني بكنته قبل والشمي باسمه  
محمداً وقيل والشمى بالقاسم لئلا يكتفى ابو القاسم بحوز  
ان يقسم على الله به وليس في ذلك احد ولم ترعونه قط ولو

لها احد لطست غيناه ولا يجوز عليه الخطأ قال القورني  
النسيان وانه جامع لخواص الانبياء وانه ما من نبي الا غاب  
بنوّه في امته الا وفي هذه الامة عالم من علمائها يقوم في  
قومه مقام ذلك النبي في امته ونحو منجاة في زمانه ولهذا  
ورد علماء امتي كانبيا وبني اسرائيل وورد ان العالم في  
قومه كالنبي في امته قال ومن خواصه ان سماه الله عبداً لله  
ولم يطلقها على احد سواه وانما قال في غير انه كان عبداً  
شكراً بغير العبد ومن خواصه انه ليس في القرآن ولا في  
صلوة من الله على غيرم فهي خصيصة اختصه الله بهادون  
سائر الانبياء **الفصل الثاني في التمسك به** **مشه**  
**في الدنيا** اختص صلى الله عليه وسلم باجلال القناع وميل  
الارض كلها سبحانه ولم تكن الا تم تصلي الا في البيع والكناش  
والتراب طهوراً وهو التيمم والوضوء في احد القولين هو  
الاصح فلم يكن الا للانبياء دون امهم وبكمال الوضوء  
والتيمم وينح الخف وجعل الماء فيه لئلا نجاسة وان كثير



الماء لا يوتر فيه النجاسة والاستنجاء بأجماده وفي الجمع  
 فيه بين الماء والجحر ويجمع الصلوة الخمس ولم يجمع لأحد  
 واثنتين كفارات لما بينهما وبالعشاء ولم يصليها أحد إلا أذان  
 وإقامة وافتتاح الصلوة بالتكبير والتأمين وبالركوع وب  
 بقول اللهم ربنا لك الحمد وتجرى الكلام في الصلوة وب  
 باستقبال الكعبة وبالصف في الصلوة كصفوف الملائكة  
 وتحية السلام وهي تحية الملائكة وأهل الجنة وبنو  
 الجمعة عيداً له ولأمته وبيعة اجابية وبعد الأضحية  
 وصلوة الجمعة والجماعة وصلوة الليل وصلوة العيدين  
 والكسوفين والاستسقاء والوتر وبقصر الصلوة في السفر  
 والجمع بين الصلوتين في السفر وفي المطر وفي المرض وبصلوة  
 الخوف فلم تشرع لأحد من أمم قبلنا وصلوة شدة الخوف عند التحارب  
 القتال أيماناً وحيث ما توجه وبشهر رمضان وإن الشيطان  
 يصفد فيه وإن الجنة تزين فيه وإن خلوف فم الصائم المنيب  
 من ريح المسك وتستغفر لهم الملائكة حين يفطرون

ويغفر

ويغفر لهم في آخر ليلة منه وبالسحور ويجعل الفطر  
 وإباحة الأكل والشرب والجماع ليلاً إلى الفجر وكان محرماً  
 على من قبلنا بعد النوم وكذا كان في صدر الإسلام ثم نسخ  
 وتجرى الوصال وكان مبأحاً قبلنا وإباحة الكلام في  
 الصوم وكان محرماً على من قبلنا فيه عكس الصلوة وبليلة  
 القدر وبسبع عشرة ويجعل صوم عرفة كفارة سنتين  
 لأنه سنته وعاشوراء كفارة سنة لأنه سنة موسى  
 وغسل اليدين بعد الطعام بحنتين لأنه شرع قبله  
 بحنة لأنه شرع التوراة والاستفسال من العين وأنه  
 يدفع ضررها وبالاسترجاع عند المصيبة وبالحوقلة بالحد  
 وأهل الكتاب الشق وبالضرب لهم الذبح وبفرق الشعر لهم  
 السدل وبصبغ الشعر وكانوا لا يغيرون الشيب وتوقير  
 العثانين وبتقصير السبال وكانوا يقصرون غباينهم  
 يوفرون بها لهم وبترك القيام وتجميل المغرب والفجر  
 وبكراهة اشتغال الصائم بكراهة صوم يوم الجمعة منفرداً



اشترى عبداً ومن قتل نفسه حرمته عليه الجنة وكان اذا ملك  
الملك عليهم اشترط عليهم انهم ارقته وان اموالهم ما شاء اخذ  
وما شاء ترك وشرع لهم نكاح اربع والطلاق ثلاثاً و  
رضع لهم في نكاح غير ملتئم وفي نكاح الامة وفي مخالطة  
انما نض حوى الوطن وايتان المرأة على اي هيئة شاء وشرع  
لهم التحريم بين القصاص والدية وشرع لهم دفع الصائل  
وكانت بنو اسرائيل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده الى الرجل  
لا يمنع منه حتى يقتله او يذمه وحرم عليهم كشف الغرة  
والنوع على الميت والتصوير وشرب المسكر والاعتكاف  
ونكاح الاخت واواني الذهب والفضة والتحريم حكمي الذهب  
والفضة على رجالهم والسجود لغير الله وكانت تحية  
من قبلنا فاعطينا مكانه السلام وكرهت لهم المغارب  
وعصموا من الاجتماع على الضلالة ومن ان يظهر اهل الباطل  
على اهل الحق ومن ان يدعو عليهم بتيههم بدعوة فيهلكوا  
اجماعهم حجة وكان على الامة غداً ما دعو به استجب لهم

ويؤمنون بالكتاب الاخر والاوّل ويجزون البيت الحرام لا يتنازرون  
عنه ابداً ويغفر لهم الذنب الوضوء وتبقى الصلوة لهم نافذة  
ويأكلون صدقاتهم في بطونهم ويتأبون عليها ويعجل لهم  
الثواب مع ادخالهم للآخرة ويتباشرون الجبال ولا تجان قلوبهم  
عليها لتبجحهم وتقديسهم وتفتح ابواب السماء واعمالهم  
وارواحهم ويتباشرون الملائكة ويصلي عليهم الله ملائكته  
واكرم الله امة محمد صلى عليهم كما صلى على الانبياء فقال  
هو الذي يصلي عليكم وملائكته يقبضون على فرشهم  
وهم شهداء عند الله وتوضع المائدة بين ايديهم فايقظوها  
حتى يغفر لهم ويلبس احد منهم الثوب فاينفضه حتى يغفر له  
وصديقهم افضل الصديقين وهم حكماء وعلماء كادوا  
لفقههم ان يكونوا كلهم انبياء ولا يخافون في الله لومة لائم  
واذلة على المؤمنين واعزة على الكافرين وقراهم الصلوة  
وقراهم دماؤهم وشرع على من لم يقبل علمهم وكان قلوبهم  
يفتضح اذا المرء اكل النار قرأ به وتغفر لهم الذنوب باستغفار



وَاللَّهُمَّ تَوْبَةً لَهُمْ وَرَوِيَّانَ آدَمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى أُمَّةَ مُحَمَّدٍ  
 أَرْبَعَ كَرَامَاتٍ لَمْ يُعْطِهَا كَانَتْ تَوْبَتِي بِمَكَّةَ وَاحِدُهُمْ تَوْبٌ  
 فِي كُلِّ مَكَانٍ وَحَلَبُ ثَوْبِي حِينَ عَصَيْتُ وَلَمْ يُسَلِّبُوا وَفَرَّقَ  
 بَيْنِي وَبَيْنَ زَوْجَتِي وَأَخْرَجْتَ مِنْ الْجَنَّةِ قَالَ وَكَانَ بَنُو إِسْرَءِيلَ  
 إِذَا أَخْطَأَ أَحَدُهُمْ حَرَّمَ عَلَيْهِ الطَّيِّبُ مِنَ الطَّعَامِ وَتَصَبَّحَ خَطِيئَتُهُ  
 مَكْتُوبَةً عَلَى بَابِ دَارِهِ وَوَعْدَانِ لَا يَهَاكُوَ إِجْمَاعٌ وَلَا بَعْدَ  
 مِنْ غَيْرِهِمْ يَسْتَأْذِنُهُمْ لَمْ يَغْرَقْ وَلَا يَعْذِبُوا بِعَذَابٍ عَذَبَ  
 بِهِ مَنْ قَبْلَهُمْ وَإِذَا شَهِدَ أَشْهَادُ شَأْنٍ مِنْهُمْ لِعَبْدٍ بَخِيرٍ وَجِبَتْ لَهُ  
 الْجَنَّةُ وَكَانَ الْأَمَلُ السَّابِقُ إِذَا شَهِدَ مِنْهُمْ مِائَةٌ وَهُمْ قَلَّ الْأَمَلُ  
 عَمَلُوا أَكْثَرَهَا أَجْرًا وَأَقْصَرَهَا أَعْمَارًا وَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَمَلِ السَّابِقِ  
 أَعْبَدَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا وَوَسَّيَتْ لَهُمْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ الصَّلَاةُ  
 وَالرَّحْمَةُ وَالْهُدَى وَأَوْتُوا الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَلَا خُرُوجَ عَلَيْهِمْ خُرُوجُ  
 كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الْعَامُ وَأَوْتُوا الْأَسْنَادَ وَالْأَسْبَابَ وَالْأَعْرَابَ  
 وَتَصْنِيفَ الْكُتُبِ وَحَفِظَ سِتَّةَ بَنِيهِمْ وَخَصَّ اللَّهُ الْأُمَّةَ  
 بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ لَمْ يُعْطِهَا مِنْ قَبْلِهَا الْأَسْنَادُ وَالْأَعْرَابُ وَالْأَسْبَابُ

وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ فِي الْأَمَلِ مِنْ أَنْتَهَى إِلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْغَرَفِ فِي التَّصْنِيفِ  
 وَالتَّحْقِيقِ وَلَا جَاهِلًا فِي مَدَهَا مِنَ التَّفْرِيعِ وَالتَّدْقِيقِ وَأَنَّ  
 الْوَاحِدَ مِنْ أُمَّةٍ يَحْصِلُ لَهُ فِي الْعَمَلِ الْفَصِيرُ مِنَ الْعُلُومِ وَالْفُهُومِ  
 مَا لَمْ يَحْصِلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَمَلِ السَّابِقِ فِي الْعَمَلِ الطَّوِيلِ وَالْخَدِيقِ  
 لِلتَّجَهِّدِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنَ الْعُلُومِ وَمِنْ الْأَسْتَبَالِ  
 وَالْمَعَارِفِ مَا تَقْصُرُ عَنْهُ أَعْمَارُهُمْ وَأَعْطَى اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ  
 مِنَ الْحَفِظِ شَيْئًا لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِنْ الْأَمَلِ قَبْلَهَا خَاصَّةً فَضْلَهُمْ  
 بِهَا وَكَرَامَةً أَكْثَرَهُمْ بِهَا وَلَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ عَلَى الْحَقِّ  
 حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُهُمْ وَلَا تَخْلُوا الْأَرْضَ مِنْ مُجْتَهِدٍ فِيهِمْ فَأَتَمَّ اللَّهُ  
 بِالْحُجَّةِ حَتَّى يَتَدَاعَى الزَّمَانُ بَيْنَ لَزْلِ الْقَوَاعِدِ تَأْتِي أَسْرَاطُ  
 السَّاعَةِ الْكُبْرَى وَيَبْعَثُ اللَّهُ لَهُمْ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْ  
 بَحْرٍ لَهُمْ أَمْرٌ مِنْهُمْ حَتَّى يَكُونُوا فِي أَعْرَافِهِمْ بِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ  
 وَفِيهِمْ أَقْطَابُ وَأَوْثَادُ وَنَجَّاءُ وَابْدَالُ مِنْهُمْ مَنْ يَصِلُ إِلَى  
 بَعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرِي فِي مَجْرَى الْمَلَائِكَةِ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ  
 عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِالتَّسْبِيحِ وَيُقَاتِلُونَ الدَّجَالَ عُلَمَاءُ وَهُمْ



الجنة وما بين قبر ومنبر روضة من رياض الجنة  
ولا يطلب منه شهيد على التبليغ ويطلب من سائر الانبياء  
ويشهد جميع الانبياء بالبلاغ وكل سبب ونسب منقطع  
الى يوم القيمة الا سببه ونسبه فقيل ان امته ينسبون  
الى يوم القيمة وامم سائر الانبياء لا ينسبون اليهم قيل  
ينتفع يومئذ بالنسبة اليه ولا ينتفع في سائر الانساب  
عليه السلام في الجنة به دون سائر ولد  
قال له ابو محمد ووردت الاحاديث في اهل الفترة  
يحنون يوم القيمة به فمن اطاع دخل الجنة ومن  
دخل النار والظن بان كلهم يطيعونك عند امتحان  
يقرهم عينه وورد ان درجات الجنة بعد ابي القران  
وانه يقال لصاحبه اقرأ وانك فان منزلتك عند اخر اية  
تقرها ولم يرد في سائر الكتب مثل ذلك وخرج من  
هذا خصيصة اخرى وهوانه لا يقرأ الا كتابه ولا يتكلم  
في الجنة الا باسائه صلى الله عليه وسلم وانه بلغه ان المقام

المحمود ان رسول صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يكون  
بين البحار وجبيل فيقطعه بمقامه ذلك اهل الجمع  
لترابع في اخضر في امته في اخضر صلى الله عليه  
وسلم بان امته اول من تشق عنهم لان من الامم يأتون  
يوم القيمة غمر محجلين من اثار الوضوء ويكونون في  
الموقف على كور عال ولهم نوران كالانبياء وليس  
لغيرهم الا نور واحد ولهم سيمان وجوههم من اثار النجوم  
وتسمى ذريتهم بين ايديهم ويؤتون كتبهم بايمانهم وقول  
على الصراط كالبرق الخاطف والبرق العاصف وشيع  
محسنهم في مسيبتهم وعجل عذابها في الدنيا وفي البرزخ  
لتوا في القيمة مختصة وتدخل قبورها يدعونها وتخرج  
منها بالاذن وبفحص عنها بالاستغفار المؤمنين لها ولها  
وما يعيها وليس لغيرهم الاماسي ويقضي لهم قبل الخلا  
وتغفر لهم المقام وهم ثقل الناس ميزاناً وينزلون  
منزلة العدل من الحكماء فيشهدون على الناس ان لهم



بفتحهم ويعطى كل منهم يهوديا او نصرانيا فيقال له يا مسلم  
هذا فداؤك من النار ويدخلون الجنة قبل سائر الامم  
ويدخل منهم الجنة سبعون الفا بغير حساب والظاهر  
كلهم في الجنة وليس فيك سائر الامم وان من كانت معجزة  
الظهر يكون ثواب منه اقل الامة هذه الامة فان معجرات  
بنينا اظهر وثوابنا اكثر من سائر الامم اربعون يتجلى  
الله عليهم في رونه ويتجددون له باجمع اهل السنة وكل  
امة بعضها في الجنة وبعضها في النار وهذه الامة  
فانها كلها في الجنة وانه قرأ في بعض الكتب ان ولد النبا  
لا يدخل الجنة الى سبعة ابناء فحقف الله عن هذه الامة  
فجعلها الى خمسة ابناء **الباب الثاني في بيان ما علم مشاركة الانبياء له فيها**  
**انفس بنينا عن مائة** ومنها ما علم مشاركة الانبياء له فيها  
ومنها ما لم يعلم وفيه اربعة فصول **الاول في بيان ما**  
**اختص به من الواجبات والحكمة فيه زيادة الرافعي والحق**  
**اختص صلى الله عليه وسلم** بوجوب صلوة الضحى والوتر

والتسجد والسنوك والاضحية والمشاورة على الامم وفي  
سنة ركعتي الفجر وغسل الجمعة واربع ركعات عند  
التر والوبالوضوء لكل صلاة فلم يكلم احدا ولا يزد سائلا  
حتى يتوضأ وبالاستعاذة عن القراءة ومضات القدا  
وان كثر عددهم واذا بارز رجلا في الحرب لم يتكف عنه  
قبل قتله وتغيير المنكر وانه في حقيقة من فرائض الاعيان  
وفي حق غيره من فرائض الكفايات وانه يجب عليه الظهار  
الانكار ولا يجب الاظهار على امته وانه لا يقطع عن الحق  
فانا لله وعد بالعضمة بخلاف غيره ولا اذا كان المرتكب  
يندره الانكار اغراء لا يتوهم بالحق بخلاف سائر الامة  
وجوب الوفاء بوعده كضمان غيره بخلاف سائر الامة  
وقضاء دين من ماتت من المسلمين معسرا وتخيير نسائه  
في فراقه واختياره وامساكنه بعد ان اختار من ترك  
التزوج عليهم مكافاة لهن ثم نسخ ذلك لتكون المنية  
له صلى الله عليه وسلم وان يقول ذارعا ما يعجبه لبيك



ولم يحرم الزكاة والصدقة والكفارة عليه والمندوحة  
وخرجت على ذلك أنه كان يحرم عليه أن يوقف عليه  
معيناً لأن الوقف صدقة تطوع فإنه قبل صدقة التطوع  
كانت حراماً عليه على الأصح ومن أبي هريرة أن صدقات  
الأعيان كانت حراماً عليه دون العامة كالساجد  
ومباه الأبار وعريم الزكاة على آله قبل الصدقة أيضاً  
وعلى موالى آله في الأصح وعلى رعاياه بالاجتماع وتحريم  
آله عملاً على الزكوات في الأصح وصرف النذر والكفارة  
اليهم وأكل ثمن أحد من ولد اسمعيل وأكل ماله راحة كريمة  
وأكل شاة وكراهة النسيب وتحريم الكتابة والشعر وكذا  
روايته والقراءة في الكتاب قبل أن يحسن الخط ولا يكتب  
ويحسن الشعر ولا يتولى ولا يبيع إن كان لا يحسنها ولكن كان  
يتزين جيد الشعر ويرد ربه لا يمتد إذا البسها حتى  
يقال أو يحكم الله بينه وبين عاتق وكذلك لا يبيأ ولا  
لا يبرع إذا خرج إلى الشرب ولا يشرب إذا بقي للعدو وإن

كثراً العذر وتبليته والمن أن يستكران يهدى هديه  
ليشاب بكثرت هديته ومثلاً أمين إلى ما منع الناس به  
والى هرة الحيوة الدنيا وخائنة أمين وكذلك لا يبيأ  
وإن يجتمع في الحرب والصلوة على من عليه دين ثم نزع  
وامساك كارهته وتحريم عليه مؤبداً في أحد الوجهين  
وكما هو الأمانة المسلمة ولو قدر نكاحه أمة كان ذلك  
منها خيراً ولا يلزم قيمته ولا يشترط في حقه حينئذ خوف  
العنت ولا فقد القول وله الزيادة على واحدة ولو قدر  
نكاح غيره في حقه لم يلزمه قيمة الوارث ولا يتصور في  
حقه قط اضطراب إلى نكاح الأمة بل لو اغتنته أمة  
لزمها الكها بذلها إليه هبة قيات على الطعار كما  
إذا خطب فرد لم يقد فحتمل التحريم والكراهة قيات  
على امساك كارهته ولم أر من تعرض له  
تحريم لا غارة إذا سمع التكبير وأنه لا يقبل هدية مشرك  
ولا يستعين به ولا يشهد على جوب وقوله الخ من أول ما بعث



قبل ان يحرم على الناس بنحو عشرين سنة فلم ينج له قط وفي  
سنة اول ما هبطت في عند ربي عبادة **ان شرب**  
**من ماء زمزم** ونهى عن التعري وكشف العورة  
قبل ان يبعث بخمس سنين ونهى عليا عن اتراء الخمر على  
الخيال فبها خاصا وكان لا يصلي على من غل ولا على من قتل  
نفسه وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعي الى جنازة  
سئل عنها فان اشئ عليها خير اصلي عليها وان اشئ عليها  
غير ذلك قال اهلها شانكم بها ولم يصل عليها حديث  
ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت  
تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي وهذا كان للنبي صلى  
الله عليه وسلم خاصة وقد خص في الترياق لغيره  
وقد خص في تعليق التمايم لغيره اذا كان بعد نزول  
البلاء **الفصل الثاني** فيما اختص به من المباحات  
اختص صلى الله عليه وسلم باباحة المكث في المسحرجنيا  
والعبودية وانه لا ينقض وضوءه بالنوم ولا بالتمس

باباحة

واباحة استقبال القبلة واستدبارها حال الحاجة  
واباحة الصلوة بعد العصر وقضاء الترابية بعد العصر  
وحمل الصغيرة في الصلوة وبالصلوة على الغائب وعلى القبر  
بجواز صلوة الوتر على الراحلة مع وجوبه عليه وقاعد  
وكان يخبر فيه وغيره يسترو بالامامة جالساً ومجراً تخلأ  
في الامامة كما وقع لابي بكر حين تأخر وقدمه وانه يصلي  
الركعة الواحدة بقضها من قيام وبعضها من قعود والقبلة  
في الصوم مع قوة شهوة والوسال والتوك بعد الزوال  
وهو صائم والصوم جنباً واباحة دخول مكة بغير احرام  
واستمرار الطيب في الاحرام وفقر من ثأء على طعامه وشربه  
ولباسه اذا احتاج ويجب على المالك البذل وان ذلك  
ويغدي بمنجته مهجة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واباحة النظر الى الاجنبيات والخاوة بين وارءهن  
ونكاح اكثر من اربع نسوة وكذلك الانبياء والنكاح لفظ  
للجنة وبلا من ابتداء وانتهاء وبصدق مجحول وبلا ولي



لنفسه ولا ينقص ما جاءه ومن اخذ شيئا مما جاءه ضمن قيمته  
في الاصح بخلاف جميع غير من امانة لودعاه فلا غرم عليه القتال  
بمكة وحمل السلاح بها والقتل بعد الامان ولعن من شاء  
بغير سبب ويكون له رحمة والقضاء بعلمه ولو في اخذ  
وفي غير خلاف ولنفسه ولولده وان تقبل شهادة من  
يشهد له ولولده وقبول الهدية بخلاف غير من الحكم ولا  
يكره له الفتوى والقضاء في حال الغضب ولو قال فلان  
على فلان كذا جاز لنا معه ان يشهد بذلك وكان له قتل  
ما اثمه بالناس في دينه ولا يجوز ذلك لغيره وكان له  
ان يدعو لمن شاء بلفظ الصلوة وليس لنا ان نضلي على نبي  
او ملك ونحكي عن امته وليس لحدان يضحي عن احد بغيره  
واكل من الطعام الفجاء مع زهية عنه وقيل انه مبلغ الامة  
والنهي لم يثبت وله ان يجمع في الضمير بينه وبين الله تعالى  
بخلاف غيره وله قتل من سببه او هجاه وكان يقطع الارض  
قبل فتحها لان الله ملك الارض كلها وافق الغزالي بكفر من عارض

اولاد تميم الداعي فيما اقطعهم وقال انه صلى الله عليه وسلم  
كان يقطع اراضي الجنة فارض الدنيا اولى وانما لا يبيأ لا يجب  
عليهم الزكاة لانهم لا ملك لهم مع الله انما كانوا يشهدون في  
ايديهم من ودايع الله لهم يذلونه في اوان بذله ويمنعونه  
في غير محله لان الزكاة انما هي طهرة لما عناه ان يكون من حيث  
عليه وانما يبيأ بمرؤن من الدن لعصمتهم وعقد المرافاة  
مع اهل خيبر مدة بهم بقوله اقرهم ما اقركم الله لانه كان  
يجوز مجي الوحي بالنسخ وحلف ان لا يحمل الاثمن من حملهم قول  
لست انا حملتكم ولكن الله حملكم ولم يرتب عليه ضئ  
ولا كفارة وعانق جعفر عند قدومه من السفر  
**فمن سب الله** سب الله تعالى من سب الله تعالى  
بمنصب الصلوة وبانه لا يورث وكذلك الانبياء فلهن ان  
يوصوا بكل ما لهم صدقة وبانه ماله اياي بعد موته  
على ملكه ينفق منه على اهله وانه لو قصد ظالم  
على من حضره ان يذل نفسه دونه وانه اذا غر انفسه



يجب على كل أحد الخروج معه لقوله تعالى ما كان لأهل  
المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولم  
يبق هذا الحكم مع غير من خلفاء انتهى وكان إذا حضر  
الصف يحرم على من معه أن يركب الدابة إلا أنه يزول ويتحرك  
والى أن الفرار من الزحف بعد ليس من الجائز وكان  
الجهاد في عهد فرض عين وهو بعد من فروض الكفاية  
**وروي عن الصادق عليه السلام أن من مثل أخته في**  
**بيت من بيوت آل أبي طالب ويمنعها من الخروج**  
أزواجه في الأدب وكشف وجهه عن شهادة أو غيرها من  
مشافهة وصلاة تن على ظهور البيوت وأن أزواجه صلى الله  
إذا ارضعن الكبير دخل عليهن فكان ذلك لهن خاصة ليس  
الناس يكون إلا في الصغير وكان لهن رضعات معلوبات  
وورد أنها عشر رضعات لهن ولغيرهن خمس وأثنى أمهات  
المؤمنين وجوب جلوسهن بعد في البيوت وغيرهن  
ولعن أو غمره وإباح لهن وله الجلوس في المسجد مع بعض

وجنابة

وجنابة وكذا العيوب وإن تطوع في الصلوة قاعدا كقطعه  
قائما بلا عذر وإن عمل له نافلة ونجاسة المصلو بقوله  
السلام عليك أيها النبي ولا نجاسة عليه وكان يجب على من دعاه  
وهو في الصلوة أن يجيبه ولا يتطأ صلاة وكذلك الأبناء  
ومن أكلهم وهو يخطب بطلت جمعة وكان يجب الامتناع  
والأرضاء لقراءته إذا قرأ في الصلوة الجهرية وعند نزول  
الوحي **وأيضا في الحديث أن من مثل أخته في بيت**  
**من بيوت آل أبي طالب ويمنعها من الخروج**  
أيما كان ذلك لهم حين صحوا خلف رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والنكاح في حقه عبادة مطلقا وهي في حق  
غيره ليس بعبادة عندنا بل من المباحات والمعارضات والكذب  
عليه كبير وليس الكذب على غيره ووردت من كذب  
عليه لم تقبل روايته أبدا وإن تاب وخير المتقدمين  
بإيه ودفع الصوت فوق صوته وبجهره بالقول ونفاق  
من وراء الحجاب والضياع فيه من بعيد وإن يقال فيه



نفس خاتمه فليس لاحد ان ينقش على خاتمه محمد رسول الله  
ولا ينطق عن الهوى ولا يقول في الغضب والرضا احقاً  
ورؤياه وحى وكذلك الانبياء ولا يجوز على الانبياء الجنون  
ولا التمساء الزمن الطويل وعلى ان انما هم بخالف اغواء غيرهم  
كما خالفوا هم قوم غيرهم ولا يجوز عليهم العسنى في  
حديث قول بني اسرائيل عن موسى انه اذ نبى الانبياء من  
عن النقائص في الخلق والخلق المولود من الغايات الغائب  
ولا التفات الى ما يقع في التاريخ من اضافة بعض المغائب  
الى بعضهم بل تزعمهم الله من كل عيب كل ما ينقص  
العيون او ينفر القلوب ويخص من شاء بما شاء من الاحكام  
كجعله شهادة خزيمة بشهادة رجلين وترخيصه في  
ارضاع المولود وهو كبير وفي النياحة مخولة بنت حكيم  
وفي تعجيل صدقة عامين للعباس وفي ترك الاحداد لاسماء  
بنت عميس وفي اجمع بين اسمه وكنيته المولود الذي ولد  
لعلي وفي المكث في المسجد جنباً لعلي وفي فتح باب من

دار في المسجد له وفي فتح خوخة لابي بكر رضي الله عنه  
وفي اكل المجامع في رمضان من كفارة نفسه وفي لا نجية  
بالعناق لابي بردة ابن يار ويا لعنود لعقبة ابن عامر  
ولينيد ابن خالد وفي نكلع ذلك الرجل بما معه من القرآن  
وليسخ لك لاحد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليس  
انحر بالنبي وعبد الرحمن ابن عوف فيما قاله جماعة وهو  
وجه عندنا وفي القرية لعلي بن زيد الخزاز وفيه  
وفي خيار العين حبان بن منقذ وان ام سليم تزوجت  
اباطمة على سلامه وقال ثابت ما سمعت امرأة قط كرم  
من ام سلمة لا سلام واعاد امرأة ابي ركانة بعد ان  
طلقها ثلاثاً من غير محلل واسلم رجل على ان لا يصلي الا صلاة  
وقبل منه ذلك وكان يوافي بين اصحابه ويثبت بينهم  
التوارث وليس في النعيم واصنام اطفال اهل بيته وهم  
رضعاء وكان يحرم على الصبية اذا كانوا معه على ايام  
لم يذهبوا حتى يستاذنوا وكانوا يقولون له يا ابي انت وفي



ولا يقال لغير وكان يرى من خلفه كما يرى امامه وعن يمينه  
وعن شماله ويرى بالليل وفي الظلمة كما يرى بالنهار والضوء  
وريقه يعذب الماء المالح ويجزي الرضيع وابطه ابين  
غير متغير اللون ولا شعر عليه ويبلغ صوته وسمعه  
ما لا يبلغه غير وتنام عيناه وقلبه لا ينام وماتشرب  
قط ولا احتلم وكذلك لا يبيأ في الثلاثة وعرقه اطيب  
من المسك وكان اذا مشى مع الطويل طاله واذا جلس يكون  
كفه اعلا من جميع الجالسين ولم يقع ظله على الارض  
ولا راي له ظل في شمس ولا قمر لانه كان نوراً واغلبته  
انوار ولم يقع على ثيابه ذباب ولا اذا ه القمل وكان اذا  
ركب دابة لا ترقو ولا يتبول ولا يهوى ركبها وطول اقامته  
الله عليه وسأله على بعين فجعله من خضائضه ولم يجز  
لغيره ذلك وكان وجهه كالشمس تجري فيه ولم يكن  
لقدمه اخمص وكانت خنصر رجله متظافره وكانت  
الارض تطوى له اذا مشى واوتي قوة اربعين في الجماع

والبطش

والبطش واغطي قوة بضع وسبعين شاباً وعن مجاهد اعطى  
قوة بضع واربعين رجلاً كل رجل منهم من اهل الجنة وقوة  
الرجل من اهل الجنة كانه رجل من اهل الدنيا فيكون اوتي قوة  
اربعة آلاف وبهذا يرفع ما استشكله بعض من  
يوتي قوة اربعين فقط وقد اوتي سليمان قوة مائة رجل  
وانا في جبريل بقدر فاكت منه فاعطيت قوة اربعين  
رجلاً في الجماع فما اريد ان اتي النساء ساعة افعلت قد اوتي الله  
بنبيه خصيصته عطشي وهي قلة الاكل والقدر على الجماع  
فكان اقنع الناس في الغذاء تقنعه العلة وتسبعة الخمر  
وكان اقوى الناس على الوطئ ولم ير له اثر حاجة بل كانت  
الارض تبلعه وتشم منه رائحة المسك الاذفر وكذلك  
الانبياء ولم يقع في نسبه سفاح قط وتقلب الشاهد  
حتى خرج نبياً وما افرقت فرقة الا وكان في خبرها ولم  
تلد ابواه غير ونكست ارضها لمولده وولد مخفياً  
ومقطوع السرة ونضيفا مابه قد روي وقع الى الارض رجلاً



الله تعالى الجنة والرضوان في كتابه محسنهم وميسرهم  
وشرط على من بعدهم ان يتبعوهم باحسان ولا يكون للناس  
زيارة قبره كما يكن لهقن زيارة سائر القبور بل مستحب كما  
قال العراقي في نكتته انه لا شك فيه والصلى عليه  
لا يتفق عن يار كما هو السنة في سائر الساجدين  
بني سجد الى منغاة كان مسجد ولا يفتح فيه باب  
ولا خفه ولا كوة بحال وكل يشفي كل انسان ملكان  
ليس يحفظان الا الصلوة عليه خاصة ومن خصا نصه  
وجوب الصلوة عليه في التشهد الاخير عندنا وكلما ذكر لانه  
ليس باقل من تسميت الفاطميس ومن صلى عليه عند الامر الذي  
يستقدر منه او يضحك منه او جعل الصلوة عليه كناية  
عن شتم الغير كفر ومن حكم عليه فكان في قلبه صرح من  
حكمه كفر بخلاف غيره من الحكماء في اذاب القضاء ومن  
خصا نصه ان الامام بعد لا يكون الا واحدا ولم تكن  
الانبياء قبله كذلك وجوز الوصية لاله مطلقا وفي غيره

وجه وقيل لا تصح لانها م اللفظ وتردده بين القرابة  
والدين وان الله لا يكافهم في النكاح احد من الخلق  
ويطلق عليهم اشرف والواحد شريف وهم ولد  
علي وعقيل وجعفر والعباس كذا مصطلح السلف وانما  
حصل تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين في مضر  
خاصة من عهدة الخلفاء الفاطميين وان ابنته فاطمة  
رضي الله عنها لم تحض ولدت طهرت من نفاسها بعد ثبات  
حتى لا تفوتها صلوة ولذلك تسميت الزهراء وانها خزانة ائمة  
ولا تحيض ولا يرعى لها دم في طمث ولا ولادة وفي الدلائل  
لبيها معنى انه صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدرها  
ودفع عنها الجوع فاجاعت بعد وانها لما اصبغت  
غسلت نفسها واوصت ان لا يكشفها احد ففها علي  
كرم الله وجهه بغسلها ذلك وان فاطمة واخاها  
ابراهيم افضل الخلفاء الاربعة بالاتفاق ونقل عن  
مالك انه قال لا افضل علي بضعة من النبي صلى الله عليه



وسلم احداً وقال ابو خنيفة كل الناس لعائشة محرمان  
ايهم سافرت فقد سافرت مع محرم والناس لغيرها من النساء  
ليسوا كذلك واورد رزين في خصائصه وان شيئاً  
من شعره سقط في النار فلم يحرق وانه مسح بيد ام  
اقرع فبنت شعره في وقته ووضع كفه على رضيع  
فعقل من ساعته وغرس نخلاً فثمرت من غصنها وقرينه  
عمر رضي الله عنه فاسلم من ساعته وانه كانت اصبعه  
الطول صابغة ما اشار بها الى شيء الا اطاعه ولا طعن  
على شخص الا واثر فيه او في محل الآوي فيها وانه كان اذا  
بسم في البيت مناء البيت وانه كان يسمع خفيق  
الحنجرة جبريل وهو بعد في سدة المنتهى ويشم رائحته  
اذا توجه بالوحي وانه متى التصق بيد مسلم فتمسه  
النار وكان فيه المسلمون يتخرون وكان قليل الكلام  
فاذا امر بالقتال شتم وحرره على الناس حول بيته بغارون  
وطول القعود فيه وروي انه صلى الله عليه وسلم لم يصل

على ابنه قال بعض العلماء لانه استغنى بنبوته آية  
عن قربته الصلوة كما استغنى الشهيد بقربته الشهادة وعن  
انسانه صلى الله عليه وسلم صلى على خنز ولم يصل على  
احد من الشهداء غير وفي حديث انه كتب عليه سبعين  
تكبيراً وصل عليه سبعين صلوة وخرج يوماً فوصل  
على اهل احد صلواته على الميت وذلك قرب موته بعد ذلك  
سنتين من وفاته وانه خرج الى اهل البقيع فصرخ بهم  
عن بعضهم يحتمل ان تكون الصلوة المعلومه على الموتي يكون  
هذا خصوصاً له واراد ان يعمرهم بصلواته اذ فيهم من دفن وهو  
غائب ولم يعلم به فلم يصل عليه فاراد ان يعمرهم ببركته  
وانه يجوز ان يقال النبي احكم عايشاً فاحاطت برؤوس  
صواب موافق حكيم وليس ذلك لعالم لقصور ثبته اشاع  
الاجتهاد له لقد تدر على اليقين الوحي والغيب في بعض  
لقد تدر على اليقين بتلقيه منه وعلى انه لا ينقعد الخلق  
في عصره والالهام حجة على الملهم غير ان كان الملهم نبياً



أبكتة وإن الله وعدني أن لا يعذبهم وأن من بغضهم  
ادخله الله النار ولا يدخل قلب أهل الإيمان حتى يحبهم  
الله تعالى ولقرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وأن من قاتل عدوهم كان كمن قاتل مع الرجال وأن من  
صنع إلى أحد منهم يداكاه صلى الله عليه وسلم وإن  
ما منهم من أحد إلا وله شفاعت يوم القيمة وإن الرجل  
يقوم من قبله لأخيه الأبني هاشم لا يقومون شرع  
في عهد أحكامهم فنفخت فعمل بها أصحابه ولم يعمل بها  
أحد بعدهم نسخ الحج إلى العمرة عند الجمهور ومثقة النكاح  
ومتعة الحج فيما ذهب إليه عمر وعثمان وأبو ذر رضي الله  
عنه وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لا يصلح التقابل  
إلا لنا خاصة والخلع فيما ذهب إليه بكر بن عبد الله  
الزبي وقراءة القرآن بالمعنى وجوب الضيافة وإتقان  
الفضل واسترقاق المذنبين وأنه لا غسل إلا من الأثر وال  
التحسين بين صوم رمضان والفدية وتحريم زيارة القبور

وادخل

وادخل الأضحية وانتبأ إذا وعية فكلم الزاني العفيفة  
والزاني العفيف والقتال في شهر الحرام وجوب الوضوء  
لوالدين والأقربين واعتداد المتوفى عنها زوجها بمصابرة  
العشرين مائتين والمقبرة من التركة لمن حضر واستيدان  
الأقارب والصبيان في الأوقات الثلاثة وقية الليل الأقل  
والأثر بالخلف والهجرة والمحاسبة في حديث النفس والتحسين  
في الزنا والتغير من ابتداء المال وشهادة الكفار صلوة  
المؤمنين جلوساً خلف الإمام الجالس وإن لم يكن لهم  
عذر والخطبة للجمعة بعد الصلوة والوضوء فماتت  
النار وكراهة الجنوة وقت الخطبة وتحريم تحلي النساء  
بالذهب وتحريم المسئلة لمن عند غداً يومه وعشائه  
وقل شارب الخمر في الرابعة والمنع من دفن الموتى في أوقات  
الكراهة وإلى أن حديث لا يجلد فوق عشرة أسواط في حدك  
فخصاً بنماه صلى الله عليه وسلم لأنه كان يكفي الجاني  
منهم هذا القدر وأنه لا يجوز لأحد أن يؤمنه لأنه لا يقع



التقدم بين يديه في الصلوة ولا غيرها لا لعزب ولا لغيب وقد  
نهى الله المؤمنين عن ذلك ولا يكون أحدنا فعالة وقد قال  
أئمتكم شفعاكم وكذلك قال أبو بكر رضي الله عنه وما كان  
لابن أبي قحافة أن يقدم بين يدي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وخص كل واحد من أصحابه بأن يزدادوا في الجنازة  
على أربع تكبيرات تمييزا لهم لفضلهم ومن خصايتهم  
أن من أصحابه من أعتن العرش عند موته فرجا بقاء روحه  
وصرفه من سبعون ألفا من الملائكة لم يطوؤا أرض  
قبل موته ومن غسلته الملائكة ومن يشبه بجبرئيل  
ميكائيل وإبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف  
وبلقهم الحكيم وصاحب بين وسمان من أساء أهل الجنة  
لم يكونوا في الجاهلية وفيها من بعيد ابن المسيب أن كان لا  
يتحب أن يسمي ولده باسماء الأنبياء وأنه رأى قوما يسمون  
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يكثر بني في قبره أكثر  
من أربعين يوما حتى يرفع وأنه صلى الله عليه وسلم قال أنا

أكرم على الله أن يتركني في قبري بعد ثلاث قال بعضهم  
اليقين اسمهم وزمهم وعلمهم وعين وحق فالاسم والزمهم  
للعوام والعلم علم اليقين للآولياء وعين اليقين  
لخواص الآولياء وحق اليقين للأنبياء وحقيقة اليقين  
اختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم والأنبياء يطالعون  
مخافتهم والآولياء يطالعون تماثيلهم وفي الشيخ عبد القادر  
الكيلاني رحمه الله عليه بين ما تتمعه الأنبياء وما  
تتمعه الآولياء بأن ونجي الأنبياء يسمى كلاما ما تتمعه  
الآولياء حديثا فالكلام يترجم تصديقه ومنزلة كفن  
والحديث منزلة له لم يكفر وفرض الله على الأنبياء وأظهروا  
المعجزات لتؤمن الناس بهم وفرض على الآولياء كتمان الكرمات  
لئلا يفتتنوا بها وأرواح الأنبياء تخرج من أجسادها  
وتصير مثل المسك والكافور وأرواح الشهداء تخرج من  
جسدها وتكون في أجواف طيور خضر ومن خصايتهم  
أنهم ينصب لهم في المحشر ثياب من ذهب يحملون عليها ولا يس



